

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحاج لخضر – باتنة

كلية الهندسة المدنية والري والهندسة المعمارية

قسم الهندسة المعمارية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الهندسة المعمارية

فرع: المدن ومناظره

العنوان

التلوث البصري في الاحياء السكنية الجماعية بمدينة باتنة - حالة 1020 مسكن -

اشراف الأستاذ الدكتور: الديب بلقاسم

اعداد الطالبة: شيماء صبري الليثي

لجنة المناقشة

أ.د / خلف الله بوجمعة	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة المسيلة
أ.د / الديب بلقاسم	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا	جامعة باتنة
د / عمري إبراهيم	أستاذ محاضر(أ)	ممتحنا	جامعة باتنة
د / بن غضبان فؤاد	أستاذ محاضر(أ)	ممتحنا	جامعة ام البواقي

السنة الجامعية : 2015/2014م

اهداء خاص

الى من قال لصاحبه (لا تحزن ان الله معنا)

محمود في السماء ... محمد في الأرض عليه الصلاة والسلام

الى ابي ... سالت الدنيا عن اجمل كلمات يمكن ان تكتب لعظيم مثل صبري فلم اجد ... انهكتك الغربة... فهل من شيء يعوضك عذاب العمر... اعترف امام الله اني دونك لا شيء ، اطال الله في عمرك وجعلك سندي في الحياة لك ابي ... انخني بكل فخر واهديك ثمرة جهدي.

الى امي ... ترفرف بين ضلوعها يمامة... على أحد جناحيها يسكن الليل، ويحملني جناحها الاخر.

الى اخي ... بريق امل في حياتي

علاء الدين.

الى اخواتي ... اريج البنفسج والحزامي وعطر الجنان.....

فاتن وصفاء.

الى من سقاني بما يستطيع شهدا ، كي احقق الاماني

عبدالله

الى ... تباشير الحب والهناء عصافير المتني في واحة الرجاء.....

اينور ورواد ورؤية.

الى وطني...

مصر

وطني الحبيب في كل لمحة بارق ادعوه له في ظل حام عطرت ذاكره

الجزائر

وطني الغالي انت موئل عزة ومنار واشعاع اضاء سنه...

شيء

شكر وعرفان

الحمد والثناء لله عز وجل الذي اعانني وقدم لي ما شاء من سبل المساعدة، في أكمال هذا البحث، وهيا لي من الخيرين ممن وقفوا معي مؤازرين، ومساعدين، ناصحين ومرشدين، فألى كل هؤلاء أتقدم بعظيم امتناني وفائق شكري وتقديري، راجية من المولى عز وجل ان يمنحهم الاجر والثواب.

أتقدم بخالص شكري وامتناني وجميل عرفاني لأستاذي المشرف الاستاذ الدكتور الديب بلقاسم، على اراءه وتوجيهاته القيمة ، فكان نعم الموجه والناصح ، والمفتاح الذي فتحت به كل باب موصد. جعله الله سبحانه وتعالى فخرا للعلم. فلك كل معاني الشكر والاحترام والتقدير على كل ما فعلته لأجلي.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأستاذي ومعلمي الاستاذ الدكتور خلف الله بوجمة على كل المساعدات التي قدمها لي طوال فترة دراستي العليا، ادامه الله معينا لكل الطلبة، كما اعترف له بالجميل على الجهود الحثيثة التي قام بها اتجاهي واعانني على المصاعب التي واجهتني وتشجيعي ، فلك كل معاني الشكر والاحترام والتقدير على كل ما فعلته لأجلي.....اشكرك ابي الروحي.

كما أتقدم بعرفاني وامتناني الى جميع اساتذتي بكلية الهندسة قسم الهندسة المعمارية الذين وقفوا بجاني كل ما احتجت إليهم الدكتور عمري إبراهيم، الأستاذة الدكتورة فريدة ناصر، الأستاذة الدكتورة دباش سميرة ، الدكتور عيشور بوجمة، الأستاذ الدكتور زموري نورالدين ، الاستاذ قابوش نبيل، الأستاذ بغيان العيد.

وأخيرا فان وفقت في هذا البحث وحوى في طياته على إيجابيات ونجاح فان توفيق من الله عز وجل وينسب لجميع من سعى واعانني لإخراجه على هذه الصورة .

شياء

فهرس الموضوعات

مقدمة عامة

02	- مقدمة .
02	1- الإشكالية.
03	2- الفرضيات.
03	3- اهداف البحث.
03	4- أسباب اختيار الموضوع.
04	5- المنهجية.
04	6- تقنيات البحث وادواته.
05	7- الهيكله.
05	8- الدراسات سابقة.
05	- خاتمة.

الفصل الاول: مفاهيم واسس التلوث البيئي والتلوث البصري.

08	- مقدمة
08	I. مفاهيم واسس التلوث البيئي.
09	I. 1- تعريف البيئة.
10	I. 2- تعريف التلوث البيئي.
10	I. 3- أنواع التلوث البيئي.
11	I. 3-1- تلوث الهواء.
11	I. 3-2- التلوث بالنفايات.
11	I. 3-3- التلوث البصري.
11	I. 3-4- تلوث المياه.
11	I. 3-5- التلوث السمعي.
11	I. 4- مصادر التلوث البيئي.
11	I. 4-1- التلوث الطبيعي.
11	I. 4-2- التلوث الصناعي.
12	I. 5- أسباب التلوث البيئي.
12	I. 6- نتائج التلوث البيئي.
12	I. 7- طرق علاج التلوث البيئي.
13	II. مفهوم ومحددات التلوث البصري.
13	II. 1- تعاريف التلوث البصري.
13	II. 2- أنواع التلوث البصري.
13	II. 2-1- التلوث البصري المتحرك.
14	II. 2-2- التلوث البصري الساكن.
14	II. 3- ابعاد التلوث البصري.

14	II 3-1- التلوث النقطي.
15	II 3-2- التلوث الخطي.
15	II 3-3- التلوث المستوي.
16	II 3-4- التلوث الكتلي.
16	II 4- مصادر التلوث البصري.
16	II 4-1- التلوث الذاتي.
16	II 4-2- التلوث الخارجي (المحيط)
17	II 4-3- التلوث المتبادل.
17	II 5- مظاهر التلوث البصري
18	II 5-1- المظاهر التخطيطية للتلوث البصري.
18	II 5-1-1- الاعتبارات التصميمية لتلوث البصري.
18	أ. إهمال تنسيق الفراغات.
18	II 5-1-2- الاعتبارات الإدارية للتلوث البصري.
18	أ. اللوحات الاشهارية.
20	ب. تعديلات الكباري.
20	II 5-1-3- إضافات وتغييرات المستعملين.
20	أ. النمو العشوائي للأحياء السكنية.
20	II 5-2- المظاهر المعمارية للتلوث البصري.
20	II 5-2-1- الاعتبارات التصميمية للتلوث البصري.
21	أ. اغفال النواحي الجمالية عند التصميم.
21	ب. اغفال الجمال الوظيفي في المساقط الافقية.
22	ت. الاعتبارات البيئية.
22	ث. الطابع كقيمة بصرية.
22	II 5-2-2- الاعتبارات الإدارية للتلوث البصري.
22	أ. الامتدادات الراسية والافقية.
23	ب. اعمال الصيانة.
23	II 5-2-3- إضافات وتغييرات المستعملين.
23	أ. تداخل الأنشطة.
24	II 6- أسباب التلوث البصري.
24	II 6-1- الأسباب الاقتصادية للتلوث البصري.
24	II 6-2- الأسباب العمرانية للتلوث البصري.
24	II 6-3- الأسباب الثقافية للتلوث البصري.
24	II 6-4- الأسباب التنظيمية للتلوث البصري.
25	II 6-5- الأسباب المتعلقة بالمصممين.
25	II 6-6- الأسباب الإجرائية للتلوث البصري.
25	II 6-7- الأسباب القانونية والتشريعية للتلوث البصري.
25	II 6-8- الأسباب الاجتماعية للتلوث البصري.
25	- خاتمة.

الفصل الثاني: مفهوم الجمال في التخطيط والعمارة.

27	- مقدمة
27	I. مفاهيم ومعايير علم الجمال.
28	I. 1- تعريفات علم الجمال.
28	I. 2- أنواع علم الجمال.
28	I. 1-2- الجمال الحسي.
28	I. 2-2- الجمال العاطفي.
29	I. 3-2- الجمال الفكري.
29	I. 4-2- الجمال الروحي.
29	I. 3- عناصر الجمال.
29	I. 1-3- البساطة.
29	I. 2-3- التألق.
29	I. 3-3- التناسق.
29	I. القيم الجمالية لعناصر المدينة.
29	I. 1- الجمال العمراني.
30	I. 1-1- التعبير الخاص بالمجموعات البنائية
30	I. 1-1-1- الفراغ في المجموعات البنائية.
30	أ. مفاهيم الفراغات في المجموعات البنائية.
30	ب. أنواع الفراغ في المجموعات البنائية.
30	ت. شكل الفراغات في المجموعات البنائية.
31	ث. نسب الفراغات في المجموعات البنائية.
31	ج. أهمية الفراغات في المجموعات البنائية.
31	ح. أسس التعبير الجمالي للفراغات في المجموعات البنائية.
32	I. 2- الجمال المعماري.
32	I. 1-2- تعريفات الجمال المعماري.
32	I. 1-1-2- الجمال الفني (الشكل).
32	I. 2-1-2- الجمال الوظيفي (المنفعة).
32	I. 2-2- القيم الجمالية في العمارة.
32	I. 1-2-2- القيم الجمالية المادية في العمارة.
32	I. 2-2-2- القيم الجمالية المعنوية في العمارة.
32	I. 3-2- الواجهات.
33	I. 1-3-2- تعريف الواجهة.
33	II. 2-3-2- عناصر التشكيل البصري للواجهات.
33	أ. الشكل.
35	ب. السطح.
37	III. أسس تشكيل الواجهات.
37	أ. الإيقاع.
37	ب. النسب.
38	ت. المقياس.
38	ث. الاتزان.
39	ج. الوحدة.
39	ح. التجانس.
40	خ. المعنى-القيمة-الرمز.

40	II. 2-3-4- الاعتبارات الجمالية لتصميم الواجهات.
40	أ. الاعتبارات الوظيفية لتصميم الواجهات.
40	ب. الاعتبارات الفنية لتصميم الواجهات.
41	- خاتمة.

الفصل الثالث: دراسة مدينة باتنة والمشهد البصري لأشكالها العمرانية

43	- مقدمة.
43	I. التقديم العام لمجال الدراسة.
43	I. الموقع.
45	I. 2- المناخ.
45	I. 1-2- درجة الحرارة.
46	I. 2-2- الرياح.
46	I. 2-3- التساقط.
47	I. 3- مراحل التطور العمراني لمدينة باتنة.
47	I. 1-3- المرحلة الأولى : مرحلة الاحتلال الفرنسي.
50	I. 2-3- المرحلة الثانية : مرحلة الاستقلال.
53	I. 4- استهلاك المجال بواسطة السكن والتلوث البصري
53	I. 1-4- السكن.
53	I. 1-1-4- السكن الفردي.
53	أ. السكن الفردي الأوروبي
56	ب. السكن الفردي المنتظم.
57	ت. السكن الفردي الفوضوي.
58	I. 1-4-2- السكن نصف الجماعي.
59	I. 1-4-3- السكن الجماعي.
61	I. 5- التجهيزات العمومية
61	I. 1-5- المركز الحضري الرئيسي.
61	I. 2-5- المركز الحضري الثانوي.
62	I. 3-5- القطب الخدماتي.
62	I. 4-5- القطب التجاري.
62	I. 5-5- القطب الصناعي.
65	II. التلوث البصري بأحياء باتنة للسكنات الجماعية.
65	II. 1- تقديم الأحياء السكنية الجماعية بمدينة باتنة.
66	II. 1-1- دراسة التلوث البصري في الأحياء السكنية الجماعية بمنطقة كشيدة.
68	II. 1-2- دراسة التلوث البصري في الأحياء السكنية الجماعية بمنطقة بوزوران.
70	II. 1-3- دراسة التلوث البصري في الأحياء السكنية الجماعية بمنطقة برك افوراج.
72	II. 1-4- دراسة التلوث البصري في الأحياء السكنية الجماعية بمنطقة تمشيط.
74	II. 1-5- دراسة التلوث البصري في الأحياء السكنية الجماعية بمنطقة وسط المدينة.
75	- خاتمة.

الفصل الرابع: دراسة ملامح التلوث البصري – حالة 1020 مسكن -

77	- مقدمة
77	I. دراسة عامة حول حي 1020 مسكن.
77	I. 1- الموقع.
78	I. 2- تحليل حي 1020 مسكن.
78	I. 1-2- مخطط التهيئة.
79	I. 2-2- المكونات العمرانية.
80	I. 2-3- التوجيه.
81	I. 2-4- الطرق الميكانيكية.
84	I. 2-5- طرق الراجلين(الارصفة).
84	I. 2-6- المساحات الخضراء.
84	I. 2-7- اماكن الترفيه
84	I. 2-7-1- اماكن ترفيه الاطفال.
85	I. 2-7-2- اماكن ترفيه الكبار.
86	II. دراسة ملامح التلوث البصري في حي 1020 مسكن.
86	II. 1- دراسة ملامح التلوث البصري على مستوى المخططات.
87	II. 1-1- دراسة ملامح التلوث البصري على مستوى مخطط الطابق الارضي.
88	II. 2-1- دراسة ملامح التلوث البصري على مستوى مخططات الطوابق العليا(ط+4).
89	II. 2- دراسة ملامح التلوث البصري على مستوى الواجهات.
91	II. 1-2- اختيار العينات الدراسة.
92	II. 1-1-2- التلوث البصري في المجموعة الاولى.
93	أ. دراسة الواجهة الملوثة بصريا للعمارة رقم (ب-09).
93	أ. 1- رصد اضافات وتغييرات المستعملين على مستوى الواجهة.
95	أ. 2- رصد اضافات وتغييرات المستعملين على مستوى خط القطع.
97	أ. 3- التشوهات البصرية الناتجة عن اضافات المستعملين.
99	أ. 4- التشوهات البصرية الناتجة عن تغييرات المستعملين.
101	أ. 5- دراسة الفارغ و المملوء.
102	II. 2-1-2- التلوث البصري في المجموعة الثانية.
103	أ. دراسة الواجهة الملوثة بصريا للعمارة رقم (ب-22).
103	أ. 1- رصد اضافات وتغييرات المستعملين على مستوى الواجهة.
105	أ. 2- رصد اضافات وتغييرات المستعملين على مستوى خط القطع.
107	أ. 3- التشوهات البصرية الناتجة عن اضافات المستعملين.
109	أ. 4- التشوهات البصرية الناتجة عن تغييرات المستعملين.
111	أ. 5- دراسة الفارغ و المملوء.
112	II. 3-1-2- التلوث البصري في المجموعة الثالثة.
113	أ. دراسة الواجهة الملوثة بصريا للعمارة رقم (ب-27).
113	أ. 1- رصد اضافات وتغييرات المستعملين على مستوى الواجهة.
115	أ. 2- رصد اضافات وتغييرات المستعملين على مستوى خط القطع.
117	أ. 3- التشوهات البصرية الناتجة عن اضافات المستعملين.
119	أ. 4- التشوهات البصرية الناتجة عن تغييرات المستعملين.
121	أ. 5- دراسة الفارغ و المملوء.
122	II. 4-1-2- التلوث البصري في المجموعة الرابعة.
123	أ. دراسة الواجهة الملوثة بصريا للعمارة رقم (ب-45).

123	أ.1- رصد اضافات وتغييرات المستعملين على مستوى الواجهة.
125	أ.2- رصد اضافات وتغييرات المستعملين على مستوى خط القطع.
127	أ.3- التشوهات البصرية الناتجة عن اضافات المستعملين.
131	أ.4- التشوهات البصرية الناتجة عن تغييرات المستعملين.
133	أ.5- دراسة الفارغ و المملوء.
134	- خاتمة.

الفصل الخامس: دراسة وتحليل النتائج

136	I. عرض و تحليل نتائج الدراسة.
136	I.1- تحليل عينات حي 1020 مسكن.
136	I.1-1- نتائج دراسة واجهة المجموعة الاولى العمارة رقم (ب-09).
139	I.1-2- نتائج دراسة واجهة المجموعة الثانية العمارة رقم (ب-22).
142	I.1-3- نتائج دراسة واجهة المجموعة الثالثة العمارة رقم (ب-27).
145	I.1-4- نتائج دراسة واجهة المجموعة الثانية العمارة رقم (ب-45).
148	I.2- عرض وتحليل نتائج استمارة الاستبيان.
148	I.2-1- البيانات الشخصية.
149	I.2-2- تحليل المسكن.
155	II. نتائج الدراسة.
156	- الخلاصة العامة
157	- التوصيات.
158	- قائمة المراجع.
158	- مراجع اللغة العربية
160	- مراجع اللغة الاجنبية
163	- الملاحق
166	- الملخص

فهرس الاشكال

الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	توضع اللوحات الاعلانية امام السكنات او على اعمدة الانارة	19
02	الموقع الاداري لمدينة باتنة	45
03	اتجاهات تمديد مدينة باتنة (1924- 1945)	48
04	اتجاهات تمديد مدينة باتنة (1946- 1962)	49
05	مدينة باتنة (1974- 1984)	51
06	مدينة باتنة (1994 – 2011)	52
07	مراحل تطور النسيج العمراني بمدينة باتنة	53
08	الاستهلاك المجالي للأنماط السكنية (فردى-جماعى) والتجهيزات	60
09	تركز المناطق التجارية بمدينة باتنة	63
10	موقع منشآت بمدينة باتنة	64
11	حدود الاحياء السكنية الجماعية - منطقة كشيد	67
12	حدود الاحياء السكنية الجماعية - منطقة بو زوران	69
13	حدود الاحياء السكنية الجماعية - منطقة برك افراج	71
14	حدود الاحياء السكنية الجماعية - منطقة تمشيط	73
15	مخطط التهينة لحي 1020 مسكن	78
16	مخطط الكتلة لحي 1020 مسكن	80
17	الفراغ المتروك بين العمارات	80
18	انواع وابعاد وتوضع العمارات في حي 1020 مسكن	81
19	صعوبة الحركة الميكانيكية في حي 1020 مسكن	83
20	التهينة الخارجية (اماكن ترفيه الكبار) لحي 1020 مسكن	85
21	مخطط الطابق الارضى قبل التغييرات	86
22	مخطط الطوابق العلوية (ط+4) قبل التغييرات	86
23	مخطط الطابق الارضى عمارة رقم (15)، (22) قبل التغييرات	87
24	مخطط الطابق الارضى عمارة رقم (15) بعد التغيير	87
25	مخطط الطابق الارضى عمارة رقم (22) بعد التغيير	87
26	مخطط الطابق الاول عمارة رقم (15)، (22) قبل التغيير	88
27	مخطط الطابق الاول عمارة رقم (15) بعد التغيير	88
28	مخطط الطابق الاول عمارة رقم (22) بعد التغيير	88
29	الواجهة الرئيسية قبل التغيير (التصميم الاول)	90
30	الواجهة الرئيسية قبل التغيير (التصميم الثانى)	90
31	الواجهة الخلفية قبل التغيير (التصميم الاول)	90
32	الواجهة الخلفية قبل التغيير (التصميم الثانى)	90
33	الواجهة الجانبية قبل التغيير	90
34	تحديد عينات الدراسة في مخطط كتلة حي 1020 مسكن	91
35	تحديد عينة الدراسة للمجموعة الاولى في مخطط كتلة حي 1020 مسكن	92
36	الواجهة الرئيسية بعد اضافات المستعملين	94
37	الواجهة الرئيسية للعمارة رقم (ب-09) قبل اضافات وتغييرات المستعملين	94
38	الواجهة الرئيسية بعد تغييرات المستعملين	94
39	الواجهة الرئيسية للعمارة رقم (ب-09) قبل تغييرات واصافات المستعملين	95
40	خط قطع الواجهة الرئيسية قبل تغييرات واصافات المستعملين	95
41	الواجهة الرئيسية للعمارة رقم (ب-09) بعد تغييرات واصافات المستعملين	96
42	خط قطع الواجهة الرئيسية بعد تغييرات واصافات المستعملين	96
43	الواجهة الرئيسية للعمارة رقم (ب-09) بعد اضافات المستعملين	97
44	تشويه الواجهة بالمقفرات الهوائية	98

98	تشويه الواجهة بأجهزة التكيف	45
98	تشويه الواجهة بالواقيات الحديدية	46
99	الواجهة الرئيسية للعمارة رقم (ب-09) بعد تغييرات المستعملين	47
100	تشويه الواجهة بإقفال الشرفات	48
100	تشويه الواجهة بتغيير النوافذ الأصلية للواجهة	49
100	تشويه الواجهة بخلق فراغ خارج المسكن	50
101	الفراغ والمملوء للواجهة الرئيسية قبل إضافات وتغييرات المستعملين	51
101	الواجهة الرئيسية للعمارة رقم (ب-09) قبل تغييرات وإضافات المستعملين	52
101	الفراغ والمملوء للواجهة الرئيسية بعد إضافات وتغييرات المستعملين	53
102	تحديد عينة الدراسة للمجموعة الثانية في مخطط كتلة حي 1020 مسكن	54
104	الواجهة الخلفية بعد إضافات المستعملين	55
104	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-22) قبل إضافات وتغييرات المستعملين	56
104	الواجهة الخلفية بعد تغييرات المستعملين	57
105	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-22) قبل تغييرات وإضافات المستعملين	58
105	خط قطع الواجهة الخلفية قبل تغييرات وإضافات المستعملين	59
106	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-22) بعد تغييرات وإضافات المستعملين	60
106	خط قطع الواجهة الخلفية بعد تغييرات وإضافات المستعملين	61
107	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-22) بعد إضافات المستعملين	62
108	تشويه الواجهة بخزان المياه	63
108	تشويه الواجهة بأجهزة التكيف	64
108	تشويه الواجهة بالواقيات الحديدية	65
109	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-22) بعد تغييرات المستعملين	66
110	تشويه الواجهة بإقفال الشرفات	67
110	تشويه الواجهة بتغيير النوافذ الأصلية للعمارة	68
110	تشويه الواجهة بخلق فراغ خارج المسكن (مراحض)	69
111	الفراغ والمملوء للواجهة الخلفية قبل إضافات وتغييرات المستعملين	70
111	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-22) قبل تغييرات وإضافات المستعملين	71
111	الفراغ والمملوء للواجهة الخلفية بعد إضافات وتغييرات المستعملين	72
112	تحديد عينة الدراسة للمجموعة الثالثة في مخطط كتلة حي 1020 مسكن	73
114	الواجهة الخلفية بعد إضافات المستعملين	74
114	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-27) قبل إضافات وتغييرات المستعملين	75
114	الواجهة الخلفية بعد تغييرات المستعملين	76
115	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-27) قبل تغييرات وإضافات المستعملين	77
115	خط قطع الواجهة الخلفية قبل تغييرات وإضافات المستعملين	78
116	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-27) بعد تغييرات وإضافات المستعملين	79
116	خط قطع الواجهة الخلفية بعد تغييرات وإضافات المستعملين	80
117	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-27) بعد إضافات المستعملين	81
118	تشويه واجهة العمارة بأجهزة التكيف	82
118	تشويه واجهة العمارة بالهوائيات المقعرة	83
118	تشويه الواجهة بالواقيات الحديدية	84
119	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-27) بعد تغييرات المستعملين	85
120	تشويه الواجهة بإقفال الشرفات	86
120	تشويه الواجهة بتغيير النوافذ الأصلية للعمارة	87
121	الفراغ والمملوء للواجهة الخلفية قبل إضافات وتغييرات المستعملين	88
121	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-27) قبل تغييرات وإضافات المستعملين	89
121	الفراغ والمملوء للواجهة الخلفية بعد إضافات وتغييرات المستعملين	90
122	تحديد عينة الدراسة للمجموعة الرابعة في مخطط كتلة حي 1020 مسكن	91
124	الواجهة الخلفية بعد إضافات المستعملين	92

124	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-45) قبل اضافات وتغييرات المستعملين	93
124	الواجهة الخلفية بعد تغييرات المستعملين	94
125	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-45) قبل تغييرات واصافات المستعملين	95
125	خط قطع الواجهة الخلفية قبل تغييرات واصافات المستعملين	96
126	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-45) بعد تغييرات واصافات المستعملين	97
126	خط قطع الواجهة الخلفية بعد تغييرات واصافات المستعملين	98
127	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-45) بعد اضافات المستعملين	99
128	تشويه الواجهة بالهوائيات المقعرة	100
128	تشويه الواجهة بالواقيات الحديدية	101
129	تشويه الواجهة العمارة بأجهزة التكيف	102
129	تشويه الواجهة بخزان المياه	103
131	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-45) بعد تغييرات المستعملين	104
132	تشويه الواجهة بإقفال الشرفات	105
132	تشويه الواجهة بتغيير النوافذ الاصلية للعمارة	106
132	تشويه الواجهة بخلق فراغ خارج المسكن	107
133	الفارغ والمملوء للواجهة الخلفية قبل اضافات وتغييرات المستعملين	108
133	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-45) قبل تغييرات واصافات المستعملين	109
133	الفارغ والمملوء للواجهة الخلفية بعد اضافات وتغييرات المستعملين	110

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الجدول
45	درجات الحرارة لسنة 2009 في ولاية باتنة	01
46	التساقط لسنة 2009 في ولاية باتنة	02
66	دراسة التلوث البصري في الاحياء السكنية الجماعية بمنطقة كشيد	03
68	دراسة التلوث البصري في الاحياء السكنية الجماعية بمنطقة بو زوران	04
70	دراسة التلوث البصري في الاحياء السكنية الجماعية بمنطقة برك افوراج	05
72	دراسة التلوث البصري في الاحياء السكنية الجماعية بمنطقة تمشيط	06
74	دراسة التلوث البصري في الاحياء السكنية الجماعية بمنطقة وسط المدينة	07
136	رصد تغييرات واصافات المستعملين على الواجهات - ملامح التلوث البصري على واجهة العمارة رقم (ب-09)	08
137	رصد تغييرات واصافات المستعملين على الواجهات - ملامح التلوث البصري على واجهة العمارة رقم (ب-09)	09
139	رصد تغييرات واصافات المستعملين على الواجهات - ملامح التلوث البصري على واجهة العمارة رقم (ب-22)	10
140	رصد تغييرات واصافات المستعملين على الواجهات - ملامح التلوث البصري على واجهة العمارة رقم (ب-22)	11
142	رصد تغييرات واصافات المستعملين على الواجهات - ملامح التلوث البصري على واجهة العمارة رقم (ب-27)	12
143	رصد تغييرات واصافات المستعملين على الواجهات - ملامح التلوث البصري على واجهة العمارة رقم (ب-27)	13
145	رصد تغييرات واصافات المستعملين على الواجهات - ملامح التلوث البصري على واجهة العمارة رقم (ب-45)	14
146	رصد تغييرات واصافات المستعملين على الواجهات - ملامح التلوث البصري على واجهة العمارة رقم (ب-45)	15
148	تحديد نوع الجنس في حي 1020 مسكن	20
148	تحديد المستوى التعليمي في حي 1020 مسكن	21

فهرس الصور

الصفحة	عنوان الصورة	الصورة
14	ساحة الشهداء - الجزائر العاصمة	01
14	حي من احياء مدينة السويس - القاهرة	02
14	واجهة عمارة رقم (09) حي 1020 مسكن- باتنة	03
14	واجهة عمارة رقم (32) حي 1020 مسكن- باتنة	04
15	الكباري التي تسبب تلوث بصري خطي	05
15	اعمدة انارة التي تسبب تلوث بصري خطي	06
15	حي بن بو لعيد - باتنة	07
15	حي مصطفى كامل - القاهرة	08
16	عدم التجانس في ارتفاعات المباني في مدينة الجزائر العاصمة	09
16	وجود منطقة اثرية في وسط مباني ذات طراز وطابع مختلف في مدينة الاردن	10
17	احد المناطق العشوائية في مدينة القاهرة	11
17	ورش تصليح سيارات في الطابق الارضي للعمارات في مدينة الرياض	12
18	محلات تجارية بمدينة الجزائر العاصمة	13
18	حي العتبة التجاري بالقاهرة	14
19	واجهات المساكن في نيويورك	15
19	واجهات المساكن في فرنسا	16
20	كوبري 6 اكتوبر في القاهرة	17
20	كوبري قصر النيل في القاهرة	18
21	محيط قصر البارون في مصر الجديدة	19
21	واجهة عمرانية لقصر البارون	20
21	واجهة عمارة في حي 1020	21
21	واجهة عمارة في حي 1020	22
22	واجهات زجاجية لعمارات في دبي	23
22	واجهات زجاجية لعمارات في الجزائر	24
23	منظر عام لمدينة نيويورك	25
23	منظر عام لمدينة دبي	26
23	ترميم بعض المساكن في الجزائر	27
23	ترميم بعض المساكن في القصبة بالجزائر العاصمة	28
24	لافتات اشهارية على واجهة عمارة بمدينة القاهرة	29
24	لافتات اشهارية على واجهة عمارة بمدينة الجزائر	30
34	منظر عام بمدينة امستردام - هولندا	31
34	واجهة عمرانية بمدينة امستردام - هولندا	32
35	خط الارض بمدينة دبي	33
35	اظهار ملمس مميز على مستوى الواجهات كعنصر جمالي بمدينة دبي	34
36	استخدام شكل الخيمة في ملعب كرة القدم بجدة بشكل جديد ومواد بناء اعطته شكل جماليا مختلفا	35
36	استخدام زخارف رسوم زاهية الألوان جدران، لأكثر من 20 عمارة، تبلغ مساحتها 40 ألف متر مربع في الصين	36
37	استخدام مبدا الايقاع في واجهة المباني خلق طابع جمالي خاص في شارع سان فرانسيسكو	37
37	استخدام مبدا النسب في الواجهة ادى الى خلق جمال خاص في مسجد جينيه في دولة مالي	38
38	مباني العمارة الحديثة والمقياس التصادمي	39
38	استخدام مبدا الاتزان في أهرامات الجيزة - مصر	40
39	التأثيرات الخاصة في اختلاف استخدام الوحدة	41
39	تجانس مدينة فينيسا وامستردام	42
40	اوبرا سيدني بأستراليا	43

44	طريق وطني رقم (77)	44
44	طريق وطني رقم (03).	45
44	طريق وطني رقم (31)	46
48	منظر عام على معسكر الجيش الفرنسي	47
48	منظر عام لشارع الجمهورية	48
48	منظر عام لشارع فرنسا	49
54	سكن فردي اوروبي في حي الامير عبد القادر	50
54	سكن فردي منتظم في حي بو زوران	51
54	سكن فردي فوضوي في حي كشيده (لافي راي)	52
55	سكن فردي اوروبي في شارع ابن باديس	53
55	سكن فردي اوروبي في شارع الاخوة بوعبسة	54
55	سكن فردي اوروبي في طريق قسنطينة	55
55	سكن فردي اوروبي في شارع قرني بلقاسم	56
55	سكن فردي اوروبي في شارع الاخوة بوعبسة	57
56	سكن فردي منتظم حي الرياض (03) - كشيده	58
56	سكن فردي منتظم بطريق بسكرة	59
56	سكن فردي منتظم حي الرياض (03) - كشيده	60
56	سكن فردي منتظم حي الرياض (03) - كشيده	61
56	سكن فردي منتظم حي الرياض (03) - كشيده	62
57	سكنات فردية فوضوية حي كشيده (لافي راي)	63
57	سكنات فردية فوضوية حي كشيده (لافي راي)	64
57	واجهة عمرانية لسكنات فردية فوضوية حي كشيده (لافي راي)	65
57	سكنات فردية فوضوية حي كشيده (لافي راي)	66
57	سكنات فردية فوضوية حي كشيده (لافي راي)	67
57	سكنات فردية فوضوية حي كشيده (لافي راي)	68
58	سكن نصف جماعي حي 150 مسكن	69
58	سكن نصف جماعي حي 150 مسكن	70
58	سكن نصف جماعي حي 150 مسكن	71
58	سكن نصف جماعي حي 150 مسكن	72
58	سكن نصف جماعي حي 84 مسكن	73
59	السكن الجماعي - حي 30 مسكن	74
59	السكن الجماعي - حي 30 مسكن	75
59	السكن الجماعي - حي 30 مسكن	76
59	السكن الجماعي - حي 30 مسكن	77
61	محلات تجارية بطريق بسكرة	78
61	محلات تجارية بطريق بسكرة	79
61	الحي الاداري بحي قعوده	80
62	مجمع تجاري النجمة شارع بوعكاز عبد المجيد	81
62	حي 84 مسكن التجاري	82
62	المنطقة الصناعية بحي كشيده	83
62	المنطقة الصناعية بحي كشيده	84
66	حي 800 مسكن	85
66	حي 1020 مسكن	86
66	حي 300 مسكن	87
66	حي 500 مسكن	88
66	تعاونية بن علجية	89
66	حي 30 مسكن	90
66	تعاونية الفتح	91

66	حي 106 مسكن	92
67	حي 1020 مسكن	93
67	حي 800 مسكن	94
67	حي 500 مسكن	95
67	حي 300 مسكن	96
67	حي 290 مسكن	97
67	حي 156 مسكن	98
67	حي 30 مسكن	99
67	تعاونية بن علجية	100
67	تعاونية الفتح	101
68	حي 180 مسكن	102
68	حي 208 مسكن	103
68	حي 40 مسكن	104
68	حي 200 مسكن	105
68	حي 150 مسكن	106
68	حي 115 مسكن	107
68	حي 1000 مسكن	108
69	حي 1000 مسكن	109
69	حي 208 مسكن	110
69	حي 200 مسكن	111
69	حي 40 مسكن	112
69	حي 150 مسكن	113
69	حي 115 مسكن	114
69	حي 180 مسكن	115
70	حي 54 مسكن	116
70	حي 150 مسكن	117
70	حي 140 مسكن	118
70	حي 729 مسكن	119
70	حي 250 مسكن	120
70	حي 230 مسكن	121
70	حي 30 مسكن	122
71	حي 54 مسكن	123
71	حي 150 مسكن	124
71	حي 140 مسكن	125
71	حي 350 مسكن	126
71	حي 729 مسكن	127
71	حي 250 مسكن	128
71	حي 230 مسكن	129
71	حي 30 مسكن	130
72	حي النسيم	131
72	حي البساتين	132
72	حي 40 مسكن	133
73	حي 1272 مسكن	134
73	حي 100 مسكن	135
73	حي 1200 مسكن	136
73	حي 1200 مسكن	137
73	حي 152 مسكن	138
73	حي 200 مسكن	139

73	حي 40 مسكن	140
73	حي 100 مسكن	141
73	حي 220 مسكن	142
74	حي 30 مسكن	143
74	حي 68 مسكن	144
74	عمارات ممرات بن بولعيد	145
74	حي 100 مسكن	146
74	حي 38 مسكن	147
74	حي 410 مسكن	148
74	حي 410 مسكن	149
77	موقع حي 1020 مسكن	150
79	مخطط تهيئة حي 1020 مسكن	151
80	الفراغ المتروك بين العمارات واستخدامه كموقف لسيارات	152
80	الفراغ المتروك بين العمارات واستخدامه كمساحة خضراء	153
81	توجيه العمارات في حي 1020 مسكن	154
82	الطرق الميكانيكية في حي 1020 مسكن	155
82	الطريق المؤدية لوسط المدينة	156
82	الطريق المؤدية لحملة 1-2-3	157
82	طريق يفصل حي 1020	158
82	طريق المؤدية لتجزئة الرياض 1-2-3	159
83	حركة ميكانيكية سينة	160
83	تقاطع الطرق الفرعية للعمارات مع الطريق الرئيسي للحي 1020 مسكن	161
83	تقاطع الطريق الفرعي للعمارة مع الطريق الرئيسي	162
84	التهيئة الخارجية (الأرصفة) عمارة (9 ب) في حي 1020 مسكن	163
84	التهيئة الخارجية (الأرصفة) عمارة (9 ب) في حي 1020 مسكن	164
84	التهيئة الخارجية (الأرصفة) عمارة (9 ب) في حي 1020 مسكن	165
84	التهيئة الخارجية بمساحات خضراء على مستوى الواجهات الامامية للعمارات	166
84	التهيئة الخارجية غير موجودة على مستوى الواجهات الخلفية للعمارات	167
85	استخدام مدخل العمارة كمكان للعب الاطفال	168
85	استخدام الطريق الفرعي كمكان للعب الاطفال	169
85	استخدام الساحات المركزية كمكان للعب الاطفال	170
85	مكان لترفيه الكبار	171
92	الواجهة الرئيسية للعمارة رقم (01)	172
92	الواجهة الرئيسية للعمارة رقم (02)	173
92	الواجهة الرئيسية للعمارة رقم (03)	174
92	الواجهة الرئيسية للعمارة رقم (04)	175
92	الواجهة الرئيسية للعمارة رقم (05)	176
92	الواجهة الرئيسية للعمارة رقم (06)	177
92	الواجهة الرئيسية للعمارة رقم (07)	178
92	الواجهة الرئيسية للعمارة رقم (08)	179
92	الواجهة الرئيسية للعمارة رقم (09)	180
93	الواجهة الخلفية بعد التغيير	181
93	الواجهة الجانبية بعد التغيير	182
93	الواجهة الرئيسية بعد التغيير	183
94	الواجهة الرئيسية للعمارة رقم (ب-09) بعد الاضافات والتغييرات	184
98	تشويه الواجهة بالمقعرات الهوائية	185
98	تشويه الواجهة بأجهزة التكيف	186
98	تشويه الواجهة بالواقيات الحديدية	187

100	تشويه الواجهة بإقفال الشرفات	188
100	تشويه الواجهة بتغيير النوافذ الأصلية للواجهة	189
100	تشويه الواجهة بخلق فراغ خارج المسكن	190
102	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (19)	191
102	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (20)	192
102	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (21)	193
102	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (22)	194
102	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (23)	195
102	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (24)	196
103	الواجهة الخلفية بعد التغيير	197
103	الواجهة الجانبية بعد التغيير	198
103	الواجهة الرئيسية بعد التغيير	199
104	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-18) بعد الإضافات	200
108	تشويه واجهة العمارة بالهوانيات المقعرة	201
108	تشويه واجهة العمارة بأجهزة التكييف	202
108	تشويه الواجهة بالواقيات الحديدية	203
110	تشويه الواجهة بإقفال الشرفات	204
110	تشويه الواجهة بتغيير النوافذ الأصلية للعمارة	205
110	تشويه الواجهة بخلق فراغ خارج المسكن	206
112	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (27)	207
112	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (28)	208
112	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (29)	209
112	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (30)	210
112	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (31)	211
112	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (32)	212
113	الواجهة الخلفية بعد التغيير	213
113	الواجهة الجانبية بعد التغيير	214
113	الواجهة الرئيسية بعد التغيير	215
114	الواجهة الخلفية بعد التغييرات والإضافات	216
118	تشويه واجهة العمارة بأجهزة التكييف	217
118	تشويه واجهة العمارة بالهوانيات المقعرة	218
118	تشويه الواجهة بالواقيات الحديدية	219
120	تشويه الواجهة بإقفال الشرفات	220
120	تشويه الواجهة بتغيير النوافذ الأصلية للعمارة	221
122	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (42)	222
122	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (43)	223
122	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (44)	224
122	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (45)	225
122	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (46)	226
122	الواجهة الخلفية للعمارة رقم (47)	227
123	الواجهة الخلفية بعد التغيير	228
123	الواجهة الجانبية بعد التغيير	229
123	الواجهة الرئيسية بعد التغيير	230
124	الواجهة الخلفية بعد التغييرات والإضافات	231
128	تشويه واجهة العمارة بالهوانيات المقعرة	232
128	تشويه واجهة العمارة بالواقيات الحديدية	233
129	تشويه الواجهة بأجهزة التكييف	234
129	تشويه الواجهة بخزان المياه	235

130	تشويه الواجهة بستائر الحماية	236
130	تشويه الواجهة بأحواض الزهور	237
130	تشويه الواجهة بإعادة معالجة واجهة صماء	238
132	تشويه الواجهة بإقفال الشرفات	239
132	تشويه الواجهة بتغيير النوافذ الأصلية للعمارة	240
132	تشويه الواجهة بخلق فراغ خارج المسكن	241
150	تشويه الواجهة بتسربات المياه	242
150	خلق قنوات لتصرف المياه بسبب خلق مطبخ في محل تجاري	243
150	تسرب مياه جهاز التكييف على الجار	244
151	تحويل الحمام الى غرفة	245
151	تسربات المياه تشويه الواجهة بإخراج انبوب صرف المياه الى الواجهة	246
153	إغلاق الشرفات بطريقة تقضي على القيم الجمالية للواجهة	247

فهرس الرسومات البيانية

الصفحة	عنوان الرسم البياني	الرسم البياني
149	مشاكل تسرب المياه في حي 1020 مسكن	01
149	اماكن تسرب المياه في المساكن	02
150	التغييرات وازدادات الجار	03
151	اماكن التغييرات والازدادات التي قام بها الجار	04
152	تنظيم مخطط المسكن	05
152	التغييرات والازدادات التي تمت على مستوى مساكن عينات البحث	06
153	اماكن التغييرات والازدادات التي تمت على مستوى مساكن عينات البحث	07
154	التغييرات والازدادات التي تمت على مستوى المحلات التجارية	08
154	التغييرات والازدادات التي تمت على الواجهة	09

مقدمة عامة

مقدمة

تعد المنتجات المعمارية في الحضر واحدة من المنتجات الثقافية ، ان لم تكن المنتجات الثقافية على الاطلاق لامة من الامم والتي تعكس الحالة الثقافية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والعلمية ، والتكنولوجية والسياسية للشعوب المختلفة ، حيث كل ابتدال او تدهور يلحق بالمنتجات المعمارية لمجتمع ما يدل على تدهور هذا المجتمع حيث صدر في تقرير عن منظمة الصحة العالمية في جنيف عام 2010 ، ان تدهور البيئة الحضرية هو المسؤول الاكبر عن ازدياد حالات العنف والاكتئاب ، كما ان غياب المسكن الصحي والبيئة المعمارية المناسبة يؤدي الى انتشار الامراض النفسية والاجتماعية ، مما يؤدي الى اضرار بالغة الاثر للمجتمع ككل⁽¹⁾.

حيث تعيش بلادنا نهضة حضارية كبيرة ويعد مجال العمارة والعمران واحداً من أبرز مظاهر تلك النهضة ومع اختلاف الأذواق والثقافات تظهر صور جديدة ، وأنماط متباينة من المنشآت السكنية والتجارية تؤثر على البيئة البصرية للمدينة ، مما كان له الأثر في تلوث المدينة بصرياً ، واقتقادها للطابع الجمالي وهذا يؤدي في حالة استمراره إلى تراكم تلك السلبيات في أشكال المباني ، مما يفقد المباني الجميلة المجاورة لها جمالها ويخفي خصائصها المعمارية المميزة ، فمثلاً وجود مبنى واحد ذي تصميم سيء بين عدد من المباني ذات التصميم الجيد يشكل للعين نوعاً من الامتعاض ، ويحس الرأي بحالة من النشاز مهما كان تدني درجة الوعي العمراني والمعماري لديه حيث يشكل ذلك المبنى السيئ مؤشراً سلبياً لمنظر تلك المباني وبالتالي الصورة العامة للمدينة⁽²⁾.

ومع الحاجة الى التوسع العمراني لتلبية احتياجات السكان اللازمة ظهرت صور جديدة وانماط متباينة من المنشآت اثرت على الصورة البصرية للمدينة مما كان له الاثر السيئ في تلوث المدينة بصريا واقتقادها لطابعها المميز واقتقادها للطابع الجمالي⁽³⁾.

اغلبنا سمع وقرا عن التلوث بانواعه المختلفة كالتلوث الهوائي ، السمعي وغيرها من انواع التلوث التي اصبح للواحد منا وعي كاف بها من حيث مظاهر التلوث ومسبباته والحلول والمقترحات الواجب العمل بها للتقليل من مخاطر التلوث ، الا ان هناك نوعاً من انواع التلوث الذي يجهله الكثيرون بالرغم من كونه يحيط بنا من كل جانب الا وهو التلوث البصري. ربما يكون مصطلح التلوث البصري جديداً على الدول العربية ، فهو موضوع ارتبط بالمدينة أساساً ، التي من سماتها الضغط السكاني ، واختلال وتشوه المناظر العامة في أحيائها ، وهي مناظر مؤذية لعين المشاهد، وتشكل بيئة غير جذابة وربما منفرة وتعيش البلاد العربية نهضة حضرية كبيرة ويعد مجال العمارة والعمران واحداً من أبرز مظاهرها ومع اختلاف الأذواق والثقافات تظهر صور جديدة وأنماط متباينة من المنشآت السكنية والتجارية تؤثر على البيئة البصرية للمدينة⁽⁴⁾.

1- الإشكالية

يمثل التلوث البصري كل ما يشاهد من أعمال إنشائية من صنع الإنسان تؤدي الناظر عند مشاهدتها ، ومع تكرارها ووجودها مع الزمن تفقد الإحساس بالقيم الجمالية والصور الراقية للمنشآت ، فوجود هذه المناظر يشكل مادة ملوثة غير طبيعية تتنافر مع ما حولها من عناصر، ويرجع السبب عادة إلى رداءة التخطيط ، وهبوط المستوى الفني للتصميم ، إلى جانب دور السلوكيات الاجتماعية الخاطئة وتردي مستوى الذوق العام.

(1) ابراهيم مصطفى الدميري ، الاعتبار الجمالية والتلوث البصري للوجه الحضاري لمدينة القاهرة (مدخل للحفاظ والتحكم في الصورة البصرية لواجهات المناطق ذات القيمة) ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، 2000 ، ص 81.

(2) توفيق احمد عبد الجواد ، مصر العمارة في القرن العشرين ، مجلة المهندسين المعماريين ، العدد 46 ، 1998 ، ص 120

(3) حامد محمد حامد صقر ، الادراك الجمالي والتذوق البصري ، بحث منشور ، مؤتمر القاهرة ومشاكلها الجمالية والعمرانية ، "ابحاث الفنون " ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، 1991.

(4) ابراهيم رزق السيد حجازي ، توثيق الادراك البصري لتحسين الصورة الذهنية للمدينة ، رسالة ماجستير ، جامعة المنصورة ، 2004 ، ص 65.

ويلعب الاقتصاد دوراً هاماً في بروز أو اختفاء التلوث البصري للمدن ، فنرى دائماً أن البلدان ذات الاقتصاد الضعيف والإمكانيات المادية المتواضعة تتزايد في مدنها ظاهرة التلوث البصري للمنشآت نتيجة لتلك الظروف إضافة إلى تردي الوعي الاجتماعي والثقافي لدى سكانها عكس ما هو موجود في الأماكن التي تحكمها قوانين وضوابط ملتزم بها من قبل السكان ذوي وعي اجتماعي وثقافي عال إضافة إلى ارتفاع مستوى الذوق العام⁽¹⁾.

ومنذ بداية الثمانينات⁽²⁾ ، بدأت ظاهرة التلوث البصري الناجمة عن مختلف التغييرات التي شهدتها المدن وتشهد حالياً توسعاً كبيراً يمس جميع أنواع المساكن على مستوى كل الجزائر ، هذا التلوث البصري أدى إلى تشوه الصورة البصرية العمرانية المعمارية لأغلبية المساكن ، ويرتبط التلوث البصري بالدرجة الأولى بفقد الإحساس بالجمال وإنهيار الاعتبارات الجمالية والرضا والقبول للصورة القبيحة وانتشارها حتى أصبحت بالمقياس المرئي للعين عرفاً.

على غرار مدن الجزائر ، تشهد مدينة باتنة تدنياً كبيراً في صورتها العمرانية بشكل عام، ويظهر ذلك على مستوى واجهات السكنات الجماعية على الخصوص، حيث تظهر تلك التحويلات التي تجري على الغلاف الخارجي للعمارات بأشكال والوان ومواد بناء متضاربة، شوهدت إلى حد بعيد الرداء الحضري للمجموعات السكنية المكونة للحي بكامله، مما يثير الاهتمام بالبحث فيما وراء هذه المظاهر القبيحة ومحاولة استكشاف أسبابها الحقيقية لمعالجتها بما يناسب الزمان والمكان، وعليه يمكن طرح التساؤلات التالية :

- ماهي الأسباب الفاعلة في تلويث واجهات المجموعة السكنية؟
- إلى أي مدى تؤثر التغيرات الداخلية في إحداث التلوث البصري على مستوى المجموعة السكنية؟

للإجابة عن هذه التساؤلات يفترض البحث الفرضيات التالية :

- يؤثر غياب القيم الجمالية للواجهات على المشهد البصري للمجموعة السكنية ، مما يؤدي لاستئراء التلوث البصري.
- تتسبب التغيرات الداخلية للسكن في تلويث الواجهة بصرياً.

2- أهداف البحث

يهدف البحث لتحقيق مايلي:

- * وضع الية لإيضاح مدى تأثير مظاهر التلوث البصري على القيم الجمالية للواجهات مع فرضية تواجدها في إطار شامل للحفاظ والتحكم في الصورة البصرية لواجهات السكنات الجماعية.
- * دراسة مظاهر التلوث البصري في السكنات الجماعية بغرض معرفة الأسباب التي أدت إلى هذا النوع من التلوث، واستخلاص الأساليب الواجب اتباعها للحفاظ على التنسيق البصري السليم للنسيج العمراني ، وهذا من أجل تخيل مستقبل مدينة بدون تلوث بصري.

3- أسباب اختيار الموضوع

تم اختيار هذا الموضوع لعدة اعتبارات أهمها :

(1) [Http://www.mhu.gov.dz/mhu/construction/controletechniqu](http://www.mhu.gov.dz/mhu/construction/controletechniqu).

(3) BRETON. Y, (1985) , « Méthode d'analyse du plan d'expression des façades résidentielles ». Québec : Thèse (M.A.), Université Laval.

* نظرا لأهمية واجهات السكنات الجماعية فان الدراسات المتعلقة بها في غاية الاهمية حيث تمثل واجهات السكنات الاساس الذي يقوم عليه التشكيل المعماري والعمراني.

* ان التشكيل المعماري له دورا اساسيا وهاما في تحديد المستوى الجمالي لواجهات السكنات الجماعية ، لان الواجهات هي التي تحدد الهوية المعمارية ، بحيث ان كل التغييرات و الاضافات تؤثر على تشكيل الواجهات المعمارية ويمكن ان تتضح هذه التغييرات والاضافات في صورة سلبية متمثلة في التلوث البصري.

* اهمية الموضوع ، أي عدم الاكتراث بالمظهر الخارجي حيث اصبح منهج حياة للكثيرين وكأنهم اصبحوا يعتمدون تشويه المنظر الخارجي من خلال التغييرات والاضافات التي تطرا على المساكن ضمن ما اسميناه التلوث البصري، زيادة على الآثار الصحية الكبيرة على الإنسان في المدينة ، والتأثيرات الثقافية السلبية المناقضة لأهداف الحياة الحضرية الراقية في المدن.

4- المنهجية

تمت دراسة منهجية البحث في جانبين يتمثلان في :

1- الجانب النظري : تم الاعتماد في هذا الجانب على اسلوب استقراء وتحليل اهم ما تناولته الدراسات السابقة، والتي لها علاقة بالتلوث البصري كما تم الاعتماد على دراسة التطور التاريخي للمدينة، ثم استنتاج الأسباب والملابسات التي تكتنف هذه الظاهرة وماذا رصدت لها المجتمعات لدرأ آثارها السلبية على الإنسان وتحسين مشهد مدنها وأحيائها.

2- الجانب التطبيقي : يهدف هذا الجانب من البحث لإسقاط المحتوى النظري لما توصلت إليه الدراسات على ميدان الدراسة، ومحاولة إيجاد الحلول الممكنة على ضوء تلك التجارب لتوظيف إمكانات وقدرات ميدان الدراسة وعينة البحث 1020 مسكن. ويتم ذلك بواسطة :

- رصد وتسجيل ووصف حالات التلوث البصري.
- تحليل هذه الحالات والربط بينها وبين الاسباب المؤدية لها.
- الدراسة الميدانية للمنطقة المختارة من خلال استخدام : الملاحظة ، والمقابلة و استمارة الاستبيان وهذا لجمع المعطيات من ميدان الدراسة.
- استنباط النتائج والحلول واقتراح التوصيات.

5- تقنيات البحث وأدواته

تتمثل الادوات المستعملة في الدراسة في :

1- ادوات جمع المعلومات

* الادوات المكتبية : اعتمدت الدراسة على استخدام المصادر والمراجع ، الخاصة بالتلوث البصري وذلك باستخدام مجموعة من الكتب والمجلات ، بالإضافة الى جمع البيانات النظرية على مواقع الانترنت.

* التوثيق البصري : يعتمد على الملاحظة الميدانية وتدوين الملاحظات المرئية ويتم ذلك عن طريق:

أ- التوثيق الفوتوغرافي : ويكون التوثيق الفوتوغرافي اما في صور متابعات بصرية ، او مناظر ثابتة او مناظر بانوراميه ، ويشار الى المكان على مخطط موقع منطقة الدراسة ، مرفوق بالصور ، مما يساعد على نقل الصور الحقيقية لموقع الدراسة.

*** الاستمارة :** استمارة استطلاع رأي موحدة الاسئلة لعينة من المجتمع ، تهدف الى جمع المعلومات والبيانات اللازم الحصول عليها من افراد العينة البحثية لقياس مؤشرات فرضيات البحث. وزعت الاستمارات عشوائيا بمعدل استمارة لعامة مكونة للمجموعة السكنية التي بلغ عددها 57 عمارة..

*** ادوات تحليل البيانات :** يتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

6- محتوى البحث

ويمكن ايجاز هيكله محتوى المذكرة في مقدمة عامة متبوعة بخمسة فصول كالآتي:

1- مقدمة عامة : وفيها يقدم للبحث وتصاغ فرضياته وتحدد أهدافه ، ثم تقنيات وأدوات البحث واسلوب تناولها والمنهجية المتبعة لتحقيق هذه الاهداف ، وما استخدم من مناهج بحثية خلال مراحل البحث المختلفة، وكذا الدراسات السابقة.

2 - الفصل الاول: مفهوم واسس التلوث البيئي و البصري : يتناول هذا الفصل مفاهيم عامة واسس ومعايير ، حول التلوث البيئي باعتبار التلوث البصري نوع من انواعه لهذا خصصنا المدخل العام للدراسة عن التلوث البيئي.

كما ناقش الدراسة الشاملة والتفصيلية للتلوث البصري من حيث المفاهيم المتعددة ، بالإضافة الى انواعه واسبابه ومصادره ، ومظاهره.

3- الفصل الثاني : مفهوم الجمال في التخطيط والعمارة : يتعرض هذا الفصل لدراسة الجمال بصفة عامة ، وفي العمارة و التخطيط بصفة خاصة حيث ان القيمة الجمالية هي من قبيل الاعتبارات التي يهدف اليها النتاج المعماري.

4- الفصل الثالث : الدراسة التحليلية لمدينة باتنة والمشهد البصري لاشكالها العمرانية : ويتم من خلاله تطبيق ما توصل إليه الدراسة النظرية حالة الدراسة - مدينة باتنة - وذلك من خلال دراسة عامة حولها ، بالإضافة الى مختلف مراحل تطورها العمراني عبر تاريخها، ودراسة أشكالها العمرانية وملامح التلوث البصري فيها ، وصولا الى تقييم عام للأحياء السكنية الجماعية بها ودراسة ملامح التلوث البصري في هذه الأحياء.

5- الفصل الرابع : دراسة ملامح التلوث البصري -حالة حي 1020 مسكن - باتنة.

يتضمن هذا الفصل تحديد موقع الدراسة من الأحياء السكنية الجماعية حيث يتم تتبع التطور التاريخي لهذه الأحياء وتوثيق الوضع الراهن لها ، ورصد ملامح التلوث البصري على مستوى الواجهات المجمعة والمكونة للحي السكني الجماعي محل الدراسة ثم تحليلها ، ومناقشتها وذلك وفقا للعناصر المستخلصة من الدراسة النظرية.

6- الفصل الخامس : دراسة وتحليل النتائج : يتم من خلاله مناقشة نتائج الاستمارة وقياسها بالنسبة للمعايير النظرية المستخلصة سلفا، ومقابلتها لفرصيات البحث، ثم الاستنتاجات الممكنة ، ومن ثم اقتراح بعض الحلول للإشكالات المطروحة..

7- خلاصة عامة : تتضمن عصاره ما ورد في البحث والتذكير بأهم النتائج التي يمكن طرحها واقعا كحلول ميدانية للتساؤلات المطروحة.

7- الدراسات السابقة

للدراسات السابقة أهمية في إسناد البحث العلمي و تمكين الباحث من قياس مقاربتة مع الآخرين وتدعيم بحثه بكل المعلومات التي تخدم الموضوع، وتظهر باستعراضها أهمية الموضوع ومدى اهتمام الباحث به ، في بحثنا تم استعراض بعض الدراسات التي تخدم الموضوع بوجهة نظر أصحابها كالتالي:

1- دراسة ابراهيم مصطفى الدميدي عنوانها :

الاعتبارات الجمالية والتلوث البصري للوجه الحضاري لمدينة القاهرة (مدخل للحفاظ والتحكم في الصورة البصرية لواجهات المناطق ذات القيمة) تناولت دراسة المؤثرات الخاصة بالتلوث البصري ، ومدى تأثيرها على جماليات واجهات المناطق ذات القيمة.

هدف منها لبحث الصورة البصرية لواجهات المناطق ذات القيمة من خلال المحددات الدراسة البحثية التي تتمثل في المناطق ذات القيمة والواجهات كمستوى للتحليل البصري.

- وقد توصل الباحث الى النتائج التالية:

- وضع منهج الحفاظ والتحكم في الصورة البصرية لواجهات المناطق ذات القيمة وذلك من خلال تقسيم المنهج المقترح الى ثلاث مراحل وهي :
 - مرحلة ما قبل التصميم.
 - مرحلة التصميم.
 - مرحلة ما بعد التصميم.

ويعد الاطار الذي اعتمده اداة لرصد المؤثرات السلبية التي تمثل مظاهر التلوث البصري للواجهات والتي بإزالتها يمكن تحسين الصورة البصرية لواجهات المناطق ذات القيمة.

2- دراسة حسية زبيري عنوانها :

التلوث البصري العمراني والمعماري – دراسة حالة السكنات التقليدية والسكنات الفردية. والسكنات الجماعية – مدينة قسنطينة –

والهدف منها تحليل الدقيق للمفردات ومظاهر التلوث البصري من خلال فهم وادراك اسس ونظريات علم الجمال وتطبيقات التشكيل العمراني ، بالإضافة الى تحديد جوانب السلب في القوانين والتشريعات القائمة.

- وقد توصلت الباحثة الى النتائج التالية:

- استهدف البحث رصد العلاقة التبادلية بين التلوث البصري والتشريع العمراني وهي علاقة ذات اتجاه واحد بصفة عامة.
- ان النتائج الحضاري القائم هو نتيجة اساسية من مخالفة القوانين التخطيطية ، والاشتراطات العامة للبناء ومخالفة القواعد العامة لاستعمالات الاراضي والاهمال في تطبيق العقوبات الرادعة.

الفصل الاول : مفاهيم واسس التلوث البيئي و البصري

مقدمة

يمثل التلوث البيئي أحد أكثر المشاكل خطورة على البشرية ، حيث يدمر الأماكن التي تحيط بنا ، وكذلك يقضي على أشكال الحياة الأخرى التي تدب حالياً على كوكبنا ، وأصبح خطراً يهدد الجنس البشري بالزوال ، بل يهدد حياة كل الكائنات الحية والنباتات ، وقد برزت هذه المشكلة نتيجة للتقدم التكنولوجي والصناعي للإنسان فالإنسان هو السبب الرئيسي والأساسي في إحداث عملية تلوث البيئة وظهور جميع الملوثات المختلفة ، ويشمل تلوث البيئة بأنواعها ، في البر والبحر وطبقة الهواء التي فوقهما ، وهو ما أشار إليه القرآن الكريم في قوله تعالى: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) (1).

إذ تشير الإحصائيات العالمية إلى ازدياد مطرد في نسبة الإصابة بالسرطان نتيجة التوسع في دائرة استخدام المبيدات الحشرية والأسمدة الكيماوية ومكسبات الطعم واللون (2)، بالإضافة إلى سوء تخزين المواد الغذائية وخاصة الحبوب والذي ينتج عنه بعض السموم الفطرية ويصطلح على تسمية هذه السموم بالمسببات السرطانية وتُعد الغازات والدخان في الهواء والمواد الكيميائية والمواد الأخرى في الماء ، والنفايات الصلبة على الأرض من أسباب التلوث (4).

ان التلوث البيئي مصطلح يُعنى بكافة الطرق التي بها يتسبب النشاط البشري في إلحاق الضرر بالبيئة الطبيعية ويشهد معظم الناس تلوث البيئة ، حيث حدّت بعض ملوثات الهواء من قدرة الغلاف الجوي على ترشيح إشعاعات الشمس فوق البنفسجية ، والتي تتطوي على الأذى (3) ويعتقد العديد من العلماء أن هذه الإشعاعات وغيرها من ملوثات الهواء ، قد أخذت تحدث تغييراً في مناخات العالم وبعض أنواع التلوث قد لا تتسبب حقيقة في تلوث اليابسة والهواء والماء ولكنها كفيلة بإضعاف متعة الحياة عند الناس والكائنات الحية الأخرى ، فالضجيج المنبعث من حركة المرور والآلات مثلاً وهو تلوث سمعي ، اما من الناحية المعمارية فقد لمس التلوث معمارنا ، فترى التغير في المباني والسكنات مما خلق تلوثاً جديداً اعطيناه مسمى التلوث البصري والذي يمكن اعتباره شكلاً من أشكال التلوث (4).

وقد جاء هذا الفصل ليتناول تكوين خلفية نظرية عن التلوث البيئي والتلوث البصري بشكل عام وذلك من خلال تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية المتعلقة بكل المفهومين.

I. مفهوم واسس التلوث البيئي

أصبحت مشكلة التلوث البيئي خطراً يهدد الجنس البشري بالزوال بل يهدد حياة كل الكائنات الحية والنباتات ولقد برزت هذه المشكلة نتيجة للتقدم التكنولوجي والصناعي والحضاري للإنسان ، فأصبحت الكرة الأرضية اليوم مشغولة بهمومها واصبح كوكبنا مشوهاً (5) ، فالدفء ألهب ظهورنا وتغيرات المناخ تهدد جوهاً ، والمبيدات أفسدت أرضها ، والصناعات مزقت أوزانها ، والقطع الجائر للأشجار نحر غابتها ، وهدد حيواناتها ، والسكان لوثوا مياهها وهكذا بات كوكبنا محتاجاً إلى كوكب آخر لكي نبدأ فيه وننشئ حضارة جديدة نظيفة (6).

(1) رشيد الحمد ومحمد صباريني ، البيئة ومشكلاتها عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، طبعة 2 ، 1984.

(2) القرآن الكريم ، سورة الروم ، آية رقم 41.

(3) مروان يوسف صباغ ، البيئة وحقوق الإنسان ، كمبيو نشر ، بيروت ، 1992 ، ص 14.

(4) علياء حاتوغ ، بوران و محمد حمدان أبو دية ، علم البيئة ، دار الشروق ، عمان ، 1994 ، ص 96.

(5) علي محمد حسين ، العوامل المؤثرة على تخطيط وتنسيق الفراغات والمناطق الخضراء ، رسالة ماجستير كلية الهندسة ، جامعة لاهر ، 1988 ، ص 44.

(6) محمد محمد البرلمجي ، الطبيعة والمدن الصناعية ، مجلة المعمارية (المعمار) ، العدد السابع ، القاهرة ، 1987.

1.I- تعريف البيئة

للبيئة عدة تعاريف لأنها واسعة المعنى والدلالة ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1.I-1- المعنى اللغوي للبيئة

سنبدأ أولاً بالتعريف اللغوي ، حيث جاء في لسان العرب ⁽¹⁾ "بواً" وهي تأتي بعده معاني منها :

* المنزل أو الموضع ، يقال تبوأ منزل أي نزلته ، وبواً له منزلاً وبواً له منزلاً : هياؤه ومكان له فيه.

ومنه قوله تعالى : " وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعْهُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ " ⁽²⁾.

* التساوي والتكافؤ : يقال باء دمه بدمه بواء ، أي عدله و فلان بواء فلان أي كفؤه إن قتل به .

ولو نظرنا إلى هذه المعاني ، نرى أن المعنى الأول هو الذي يتفق مع موضوعنا ، وهو أشهر المعاني فالبيئة هي المنزل أو الموضع الذي يحيط بالفرد أو المجتمع ، فيقال بيئة طبيعية وبيئة اجتماعية وبيئة سياسية ⁽³⁾ .

1.I-2- معنى البيئة في الاصطلاح العلمي

البيئة هي الوسط المحيط بالإنسان والذي يشمل كافة الجوانب المادية وغير المادية ⁽⁴⁾ ، البشرية منها وغير البشرية ، فالبيئة تعني كل ما هو خارج عن الإنسان وعن كيانه ، وكل ما يحيط به من موجودات . ان البيئة في أبسط تعريف لها هي ذلك الحيز الذي يمارس فيه البشر مختلف أنشطة حياتهم ⁽⁵⁾ ، ويشمل هذا الإطار كافة الكائنات الحية من حيوان ونبات والتي يتعايش معها الإنسان يأكل النبات والحيوان ويستفيد من كل منهما ، وهكذا تستمر علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة به من نبات وحيوان وموارد وثروات ⁽⁶⁾.

فعلم البيئة (ECOLOGY) الذي يبحث في أحوالها الطبيعية أو مجموعات النباتات أو الحيوانات التي تعيش فيها وبين الكائنات الحية الموجودة في هذه البيئة (ECOLOGY) ، ولقد درجنا في اللغة العربية إطلاق اسم علم البيئة على التسمية ECOLOGY فاختلط بذلك الأمر مع مفهوم البيئة بمعنى (ENVIRONMENT) وأصبح علم البيئة والبيئة وكأنهما تسميتان مرادفتان لمجال عمل واحد ⁽⁷⁾ ، ولكن الواقع يختلف عن ذلك تماماً ، فعلم البيئة يختص بدراسة وتركيب ووظيفة الطبيعة أي انه يحدد الحياة وكيفية استخدام الكائنات للعناصر المتاحة ، اما البيئة (ENVIRONMENTALIS) فيعني بدراسة التفاعل بين الحياة والبيئة ⁽⁸⁾ ، أي انه يتناول تطبيق معلومات في مجالات معرفية في دراسة السيطرة على البيئة ، وهو يعنى بوقاية المجتمعات من التأثيرات الضارة ⁽⁹⁾.

(1) القرآن الكريم ، سورة يوسف ، الآية رقم 56.

(2) لسان العرب ، للإمام العلامة ابي فضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي ، المجلد الاول ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، 1955 ، ص277.

(3) عبد الحكيم عبد اللطيف الصعيدي ، البيئة في الفكر الانساني والواقع الایماني ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر ، 1994 ، ص17.

(4) عبد الوهاب محمد عبد الوهاب محمود ، المسؤولية عن الاضرار الناتجة عن تلوث البيئة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر ، 1994 ، ص21.

(5) جلال مؤمن ، القاهرة ومشاكلها الجمالية والمعمارية ، المؤتمر العلمي الأول ، كلية الفنون الجميلة ، 1986 ، ص 14.

(6) حازم محمد إبراهيم ، العوامل المؤثرة على الصورة العامة للمدينة ، مجلة عالم البناء ، العدد 35 ، القاهرة ، 1982 ، ص 46.

(7) علياء حاتوغ ، بوران و محمد حمدان أبو دية ، علم البيئة ، دار الشروق ، عمان ، 1994 ، ص95.

(8) علي محمد حسين ، العوامل المؤثرة على تخطيط وتنسيق الفراغات والمناطق الخضراء ، رسالة ماجستير كلية الهندسة ، جامعة لاهر ، 1988 ، ص43.

(9) محمد محمد البرملجي ، الطبيعة والمدن الصناعية ، مجلة المعمارية (المعمار) ، العدد السابع ، القاهرة ، 1987.

2.I- تعريف التلوث

للتلوث على الأقل معنيين يتمثلان في:

2.I-1- المعنى اللغوي للتلوث

- مفهوم التلوث في اللغة: فإن المعاجم اللغوية تشير إلى أن التلوث يعني خلط الشيء بما هو خارج عنه فيقال: لوث الشيء بالشيء خلطه به.
- وقد جاء في لسان العرب⁽¹⁾ لأبن منظور في مادة لوث: أن كل ما خلطته ومرسته فقد لوثته ولوثته ، كما تلوث الطين بالتبن والجص بالرمل ولوث ثيابه بالطين أي لطحها ، ولوث الماء : كدره.
- وجاء في مختار الصحاح للإمام الرازي⁽²⁾ لوث ثيابه بالطين تلويثا لطحها ولوث الماء أيضا كدره
- وجاء في المصباح المنير⁽³⁾: لوث ثوبه بالطين ، لطحه ، وتلوث الثوب بذلك.
- وجاء في المعجم الوجيز⁽⁴⁾: لوث الشيء بالشيء خلطه به..... وتلوث ثوبه بالطين: تلتخ به وتلوث الماء أو والهواء ونحوه: خالطه مواد غريبة ضاره.

2.I-2- معنى التلوث في الاصطلاح العلمي

يختلف علماء البيئة والمناخ في تعريف دقيق ومحدد للمفهوم العلمي للتلوث⁽⁵⁾ ، وأيا كان التعريف فإن المفهوم العلمي للتلوث مرتبط بالدرجة الأولى بالنظام الإيكولوجي⁽⁶⁾ ، حيث أن كفاءة هذا النظام تقل بدرجة كبيرة وتصاب بشلل تام عند حدوث تغير في الحركة التوافقية بين العناصر المختلفة ، فالتغير الكمي أو النوعي الذي يطرأ على تركيب عناصر هذا النظام يؤدي إلى الخلل في هذا النظام ، ومن هنا نجد أن التلوث البيئي يعمل على إضافة عنصر غير موجود في النظام البيئي أو انه يزيد أو يقلل وجود أحد عناصره بشكل يؤدي إلى عدم استطاعة النظام البيئي على قبول هذا الأمر الذي يؤدي إلى أحداث خلل في هذا النظام⁽⁷⁾.

3.I- انواع التلوث البيئي

ينقسم التلوث الى عدة انواع هي:

3.I-1- تلوث الهواء

نقصد بتلوث الهواء وجود المواد الضارة به ، مما يلحق الضرر بصحة الإنسان في المقام الأول ، ومن ثم البيئة التي يعيش فيها. أسهم تلوث الهواء في انتشار الكثير من الجراثيم التي تسبب أمراضا للناس منها: الأنفلونزا الامراض الوبائية القاتلة التي تنتشر بسرعة في الوسط البيئي ، ومرض الجمره الخبيثة ، ومرض الطاعون والكوليرا ومرض الجدري ، والحمى ، كما تحدث حالات تسمم للإنسان نتيجة للتأثيرات الضارة للمركبات المتطايرة من الزرنيخ نتيجة للنشاط الميكروبي لبعض الأنواع الفطرية ، كما أثر بشكل كبير على طبقة الأوزون ويدمرها⁽⁸⁾.

(1) لسان العرب ، العلامة علاء الدين محمد بن منظور الافريقي ن دار صادر ، بيروت ، 1955.

(2) مختار الصحاح للإمام الرازي ، محمد بن ابي بكر الرازي ، احمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، 1994.

(3) المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير ، لطفي الرحمن المباركفوري ، دار الكتب العلمية ، 2006

(4) المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، 1989.

(5) أحمد عبد الكريم سلامة ، السياحة وقانون البيئة ، تفعيل وتناغم أم تعطيل وتصادم ، مجلة حقوق حلون للدراسات القانونية والاقتصادية ، العدد الخامس ، 2001 ، ص15.

(6) حسن شحاتة ، البيئة والتلوث والمواجهة ، القاهرة ، 2000 ، ص23.

(7) مخاوف متعلقة بـ MTBE من الموقع الإلكتروني لوكالة الولايات المتحدة لحماية البيئة (U.S. EPA) .

(8) حسن شحاتة ، البيئة والتلوث والمواجهة ، القاهرة ، 2000 ، ص22.

I.3-2- التلوث بالنفايات

من أنواع التلوث البيئي التلوث بالنفايات ، والتي تشتمل على: القمامة ، النفايات الإشعاعية ⁽¹⁾.

I.3-3- التلوث البصري

هو تشويه لأي منظر تقع عليه عين الإنسان يحس عند النظر إليه بعدم ارتياح نفسي ⁽²⁾ ، ويمكننا وصفه أيضاً بأنه نوعاً من أنواع انعدام التذوق الفني ، أو اختفاء الصورة الجمالية لكل شيء يحيط بنا من أبنية.

I.3-4- تلوث المياه

يشتمل تلوث المياه على أولاً تلوث المياه العذبة ، ثانياً تلوث البيئة البحرية ⁽³⁾ وهو اختلاط الماء بمياه المجاري أو الكيماويات السامة أو الزيوت أو أية مواد أخرى.

I.3-5- التلوث السمعي

يرتبط التلوث السمعي أو الضوضاء ارتباطاً وثيقاً بالحضر وأكثر الأماكن تقدماً وخاصة الأماكن الصناعية للتوسع في استخدام الآلات ووسائل التكنولوجيا الحديثة ، فالتلوث السمعي يحيط بنا من كل مكان: كأصوات السيارات والموسيقى المرتفعة ، وضوضاء الآلات المنزلية الصاخبة ⁽⁴⁾.

I.4- مصادر التلوث البيئي

للتلوث مصادر عديدة نذكر منها:

I.4-1- التلوث الطبيعي

هو التلوث الذي يجد مصدره في الظواهر الطبيعية التي تحدث من وقت لآخر كالبراكين ، والصواعق والعواصف التي قد تحمل معها كميات هائلة من الرمال والأتربة ، وتتلغ المزروعات والمحاصيل ، فالتلوث الطبيعي إذاً مصادره ذات منشأ طبيعي ⁽⁵⁾.

I.4-2- التلوث الصناعي

ينتج التلوث الصناعي من فعل الإنسان ونشاطه ، ويجد مصدره في أنشطة الإنسان الصناعية والخدمية والترفيهية وغيرها ، وفي استخداماته المتزايدة لمظاهر التقنية الحديثة ومبتكراتها المختلفة وغني عن البيان أن الأنشطة الصناعية هي المسؤولة تماماً عن بروز مشكلة التلوث في عصرنا الحاضر ⁽⁶⁾.

I.5- اسباب التلوث البيئي

هناك أربعة مسببات للتلوث وهي: الإنسان، التوسع الصناعي ، التقدم التكنولوجي ، سوء استخدام الموارد. والمسبب الرئيسي من بينها جميعاً هو "الإنسان" فالإنسان هو الذي يخترع ، وهو الذي يصنع .

(1) طلال يونس ، التربية البيئية ومشكلات البيئة الحضرية ، ورقة عمل قدمت في ندوة دور البلديات في حماية البيئة و المدن العربية ، الكويت ، منظمة المدن العربية ، 1981.

(2) زين الدين عبد المقصود، البيئة والإنسان ، علاقات ومشكلات ، القاهرة ، دار عطوة ، 1981.

(3) إبراهيم خليفة ، المجتمع صانع التلوث ، قضايا بيئية ، العدد 12 ، الكويت ، جمعية حماية البيئة الكويتية ، 1983.

(4) رشيد الحمد ومحمد صباريني ، البيئة ومشكلاتها عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ط2 ، 1984.

(5) محمد صابر سلين ، د. أمين عرفان دويدار ، د. حسني أحمد إسماعيل ، د. عدلي كامل فرح ، علوم البيئة ، وزارة التربية والتعليم ، بالاشتراك مع الجامعات المصرية ، برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي ، 1986.

(6) حسن شحاتة ، البيئة والتلوث والمواجهة ، القاهرة ، 2000 ، ص24.

- 1- عوادم المصانع مثل الدخان والابخرة الضارة للبيئة وللإنسان.
- 2- المخلفات العضوية والمشعة والصلبة التي لا يمكن تدويرها او اعادة تصنيعها مرة اخرى.
- 3- عدم وجود أنظمة متقدمة للتخلص من الماء الملوث سواء كان نتيجة لعمليات التصنيع او مخلفات الصرف الصحي.
- 4- تسرب المواد البترولية وغيرها اثناء عمليات النقل والتصنيع و امتزاجها بالمياه سواء البحار والمحيطات والانهار⁽¹⁾.
- 5- عدم وجود قوانين صارمة للتحكم في التلوث البيئي في بعض الدول و ضعف الرقابة على المصانع والمنشآت.
- 6- عدم التزام المصانع والمنشآت الصناعية بالمواصفات القياسية العالمية عند تركيب الاجهزة والمعدات التي تقلل من الانبعاثات الضارة اثناء مراحل التصنيع.

I. 6- نتائج التلوث البيئي

- 1- الاحتباس الحرارى بشكل عام .
- 2- تلوث المياه الصالحة للشرب والمياه المستخدمة في الري.
- 3- تلوث الهواء بالأدخنة والابخرة التي تؤثر على صحة الانسان.
- 4- اختلال الدورة الطبيعية للإنسان والحيوان والنبات (البيئة بشكل عام) .
- 5- التصحر الزراعي الذى يؤثر على الانتاج الزراعي للدولة⁽²⁾.

I. 7- طرق علاج التلوث البيئي

- 1- التقليل من الغازات والجسيمات الصادرة من مداخل المصانع كمخلفات كيميائية ، بإيجاد طرق إنتاج محكمة الغلق .
- 2- البحث عن مصدر بديل للطاقة لا يستخدم فيه وقود حاوٍ لكميات كبيرة من الرصاص أو الكبريت ، وربما يعتبر الغاز الطبيعي أقل مصادر الطاقة الحرارية تلوثاً .
- 3- الكشف الدوري على السيارات المستخدمة ، واستبعاد التالف منها .
- 4- الاستمرار في برنامج التشجير الواسع النطاق حول المدن الكبرى .
- 5- الاتفاق مع الدول المصنعة للسيارات بحيث يوضع جهاز يقلل من هذه العوادم ، وذلك قبل الشروع في استيراد السيارات⁽³⁾ .
- 6- معالجة مياه الصرف الصحي بإنشاء محطات حديثة لتخليصها من التلوث ، وتصفيته لإعادة استخدامها.

(1) Beychok, Milton R , (January 1987). "A data base for dioxin and furan emissions from refuse incinerators" , Atmospheric Environment 21 (1): 29-36. doi:10.1016/0004-6981(87)90267-8.

(2) World Resources Institute , August 2008 Monthly Update , Air Pollution's Causes Consequences and Solutions Submitted by Matt Kallman on Wed , 2008-08-20 18:22 , Retrieved on 17April, 2009

(3) waterhealthconnection.org > Overview of Waterborne Disease Trends By Patricia L, Meinhardt, MD, MPH, MA, Author , Retrieved on April 16, 2009.

II. مفهوم ومحددات التلوث البصري

ان التلوث البصري ، هو احد اوجه التلوث ، هو تغيير غير مرغوب فيه في عناصر البيئة العمرانية من اضافات او تشوهات او كتل بنائية غير قانونية ، او فراغات غير مصممة ⁽¹⁾، او اية اضافات تتنافر مع البيئة المناخية الوظيفية للقيم الدينية ، الحضارية ، الجمالية او المعمارية وتهدد مشاهد مدنا ⁽²⁾. من خلال هذه المقدمة التي تم التعرض اليها ، سنتطرق الى التعرف على الملامح العامة لماهية التلوث البصري.

II.1- تعاريف التلوث البصري

التلوث البصري في ابسط صورته وتعريفاته ، هو اطلاق عناصر غريبة إلى عناصر البيئة ، مما يسبب تغييرا في جودة هذه العناصر ⁽³⁾. او بمعنى اخر هو تغيير غير مرغوب في احد عناصر البيئة ، يؤدي الى الاخلال بتوازنها حيث يرتبط بفقد الاحساس بالجمال ⁽⁴⁾، وانهيار القيم الجمالية والرضا والقبول للصور القبيحة وانتشارها حتى اصبحت المقياس المرئي عرفا وقانونا موجودا ، ويزداد الامر خطورة كلما تعودت العين عليه ⁽⁵⁾.

اي ان التلوث البصري يعتبر من اخطر الملوثات البيئية التي يعاني منها المجتمع ، ويمكن تعريفه بانه بشكل عام على انه الاحساس بالنفور والاذى فور رؤية مناظر غير جمالية او منفرة في عناصر البيئة العمرانية ⁽⁶⁾ ، وهو ايضا تلك العناصر المشوهة للمباني والفراغات العمرانية والبيئية المحيطة والتي يراها المجتمع انها منفرة ⁽⁷⁾.

II.2- انواع التلوث البصري

يمكن تصنيف التلوث البصري في المدينة الى الاتي :

II.2.1- التلوث البصري المتحرك

التلوث البصري المتحرك هو متحرك ويؤدي الناظر اليه وذلك متمثلا في :

- الباعة الجائلون الذين يفتشون الارض لبيع المنتجات ، وما ينتج عنهم من حركة عشوائية غير منتظمة ، وما ينتج من سلوكيات لا تتناسب مع طبيعة الحياة في المدينة ⁽⁸⁾.
- السيارات التي تستخدم جوانبها للدعاية والاعلان للسلع التجارية ، ولكن اذا احسن اختيار الواح الاعلانات ربما تصبح ايجابية ⁽⁹⁾.

(1) Hewitt.C ,Urban Open Space , 1981 , P97.

(2) David.C , The Cambridge Encyclopedai , 1991 , P 958.

(3) احمد اسماعيل الابياري ، الاخطاء التي تواجه البيئة ، ب.د.ن ، 1982 ، ص 20.

(4) ابو بكر الصديق سالم ، نبيل عبد المنعم ، التلوث – المعضلة والحل ، جامعة القاهرة مركز الكتب الثقافية ، 1989 ، ص 6.

(5) محمد سمير محمد سمير ، ندوة التلوث البصري والنواحي الجمالية ، مجلة المهندسين المصرية ، 1988 ، ص 38.

(6) عالم البناء ، العدد 189 ، 1997 ، ص 20.

(7) محمد زكي حواس ، البعد السادس للمدينة ، ندوة التلوث البصري ، جمعية المهندسين المصرية ، 1988.

(8) Beychok, Milton R , (January 1987). "A data base for dioxin and furan emissions from refuse incinerators" , Atmospheric Environment 21 (1): 29–36. doi:10.1016/0004-6981(87)90267-8.

(9) World Resources Institute , August 2008 Monthly Update , Air Pollution's Causes Consequences and Solutions Submitted by Matt Kallman on Wed , 2008-08-20 18:22 , Retrieved on 17April, 2009.



استغلال الباعة لبيع
المنتجات على الطريق
والافتراش في الطرقات
وخلق حالة من عدم
النظام والفوضى.



المصدر: (04/01/2014) WWW.GOOGLE.COM

المصدر: (04/01/2014) WWW.GOOGLE.COM

II-2-2- التلوث البصري الساكن

التلوث البصري الساكن هو ساكن وملوث للبيئة العمرانية ، وما تشتمل عليه من الكتل المعمارية التي تفتقد للقيم الجمالية ، او تلك التي تحتوي على تغيرات تعمل على تشويه الكتلة ، و كذلك الكتل العمرانية الملوثة للحيز العمراني والتي تتنافر مع ما حولها سواء كان هذا التنافر في الاستعمال ، او في الحالة البنائية ، او المستوى الثقافي وكذلك مسارات الحركة العلوية التي تقطع الحيز العمراني⁽¹⁾.

II-3- ابعاد التلوث البصري

تعد ابعاد التلوث كثيرة ومتعددة نذكر منها:

II-3-1- التلوث النقطي

التلوث النقطي هو ما يتركز فيه التلوث في مساحة صغيرة جدا وكأنها نقطة ، او بقعة بالنسبة لمساحة كبيرة نقية او قطعة زخرفية قد تزداد مساحة البقعة حتى تسيطر على مساحة اكبر⁽²⁾.
ومن امثلة هذا النوع من التلوث :

● الفتحات واشكالها والوانها وعلاقتها ببعضها البعض واختلافها في نفس الواجهة الواحدة.

الصورة رقم (04): واجهة عمارة رقم (32)
حي 1020 مسكن – باتنة

الصورة رقم (03): واجهة عمارة رقم (09)
حي 1020 مسكن – باتنة



التغير في ابعاد
الفتحات بالإضافة الى
تعديل المواد
المستخدمة في
الفتحات هذا ادى الى
خلق عدم التجانس في
الواجهة.



المصدر: انجاز الباحثة (جانفي 2014)

المصدر: انجاز الباحثة (جانفي 2014)

(1) طارق محمد جمال الدين صدقي ، التلوث البصري والتشريع العمراني في مصر ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، 1995 ، ص 39.

(2) احمد خالد علام ، التلوث البصري والنواحي الجمالية ، ندوة جمعية المهندسين المصرية ، القاهرة ، مارس 1988 ، ص2.

II.3-2- التلوث الخطي

التلوث الخطي هو اكثر ملاحظة واكبر تأثيرا لانه ينفذ في حيز اكبر .

- ومن امثلة هذا النوع من التلوث :

- اعمدة الانارة باوضاعها وعدم انتظامها واشكالها الغريبة المنتشرة والاسلاك الكهربائية ، واسلاك الهواتف فوق الشوارع والمباني وعدم انتظامها او وضعها بطريقة عشوائية ومتداخلة تمثل تلوث (1).
- وجود الكباري والطرق العلوية بمساراتها المتعرجة والمستقيمة وارتفاعاتها واختراقها للمناطق السكنية والميادين بانشاءاتها الحديدية القبيحة تعتبر تلوث خطي.

الصورة رقم (06): اعمدة الانارة التي تسبب تلوث بصري خطي



المصدر: (18 /01/2014) WWW.GOOGLE.COM

الصورة رقم (05): الكباري التي تسبب تلوث بصري خطي



المصدر: (04/01/2014) WWW.GOOGLE.COM

II.3-3- التلوث المستوي

يتمثل التلوث المستوي في مساحة كبيرة او مستوى ويكون اكبر من التلوث النقطي (2).

- ومن امثلة هذا النوع من التلوث :

- اضافة مساحات من لافتات الاعلانات او رسومات على الاسطح المصمتة من المباني دون دراسة الاعتبارات الجمالية والطابع العام المميز للميدان نفسه.

الصورة رقم (08): حي مصطفى كامل - القاهرة



المصدر: (18/01/2014) WWW.GOOGLE.COM

الصورة رقم (07): حي بن بولعيد - باتنة



المصدر: انجاز الباحثة (جانفي 2014)

انتشار ظاهرة اللافتات
الاشهارية سواء على
مستوى الطرقات او على
مستوى واجهات
السكنات هذا ادى الى
خلق عدم التجانس في
الواجهة.

(1) احمد خالد علام ، التلوث البصري والنواحي الجمالية ، ندوة جمعية المهندسين المصرية ، القاهرة ، مارس 1988 ، ص60.

(2) احمد خالد علام ، التلوث البصري والنواحي الجمالية ، نفس المرجع ، ص61.

II.3-4- التلوث الكتلي

التلوث الكتلي هو الذي يفقد فيه المبنى جوهره ونظامه وتصبح عناصره غير مرتبة ، مرتجلة التكوين ، ولا يتناسب فيه الانشاء مع الكتل مع الارتفاعات ، وتتجمع عناصره بصورة عشوائية⁽¹⁾.

- ومن امثلة هذا النوع من التلوث :

- تجاور مبنيين من طرازين مختلفين او تنافر الطابع مع ما يحيط به ، كمثال: وجود مباني اثرية في وسط سكني.
- زيادة الارتفاعات بطريقة مبالغ فيها وسط مباني محيطة منخفضة الارتفاع.

الصورة رقم (10): وجود منطقة اثرية في وسط مباني ذات طراز وطابع مختلف في مدينة الاردن



المصدر: (18/01/2014) WWW.GOOGLE.COM

الصورة رقم (09): عدم التجانس في ارتفاعات بين المباني في مدينة الجزائر العاصمة



المصدر: (18/01/2014) WWW.GOOGLE.COM

II.4- مصادر التلوث البصري

تتنوع مصادر التلوث البصري حيث انها ترتبط بالمكان والزمان ، بمعنى ان المكان قد يكون هو مصدر التلوث وقد يكون مرور الزمان ، بمعنى قدم العمل هو مصدر التلوث ذاته ويمكن تقسيم مصادر التلوث كالآتي:

II.4-1- التلوث الذاتي

ويكون مصدر التلوث ذاتيا عندما يتسبب الشيء ذاته في احداث التلوث سواء لنفسه او للبيئة المحيطة ، ويصبح وجوده شاذا على البيئة المحيطة⁽²⁾، ويمكن اعتبار انهيار الاعتبارات الجمالية هو السبب الرئيسي للتلوث الذاتي سواء بالتخبط في تقليد طراز معين ، او بسبب شدة احترام الايقاع والرتابة ، او بالتماذي في ابتكار علاقات معمارية شاذة وغير متجانسة ، او بسبب الاهمال التام لمجرد محاولة خلق مباني جميلة والاكتفاء باقل القليل من الاحساس بالجمال. قد تكون الاضافات والتعليقات الارتجالية ، وتهالك المبنى وتدهوره هو السبب في التلوث الذاتي للمباني.

II.4-2- التلوث الخارجي (المحيط)

التلوث الخارجي يحدث من البيئة المحتوية للعمل المعماري ، بمعنى ان المبنى ذاته قد يكون مقبولا ولكن البيئة المحيطة به متدهورة ، او غير متناسبة معه ، وبالتالي فان التلوث البصري سيحدث للمبنى من المحيط الخارجي⁽³⁾.

(1) ممدوح علي يوسف ، واجهات المباني - مفاهيم ومفردات وتشكيل العمارة وال عمران ، المؤتمر المعماري الدولي ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة، 2000.

(2) محمد محي الدين شافعي وآخرون ، العمران واثره على البيئة البصرية لمدينة القاهرة ، مجلة البناء ، العدد 180 ، 1997 ، ص 20-23.

(3) احمد خالد علام ، التلوث البصري والنواحي الجمالية ، ندوة جمعية المهندسين المصرية ، القاهرة ، مارس 1988 ، ص 2-3.

II.4-3- التلوث المتبادل

التلوث المتبادل هو أكثر أنواع التلوث البصري وفيه يكون مصدر التلوث متبادل وتتحرك فيه القوى المسببة له في الاتجاهين من الداخل الى الخارج والعكس ويندرج تحت هذا الصنف معظم مظاهر التلوث (1).

• زمنيا : كوجود مبنى حديث جدا في بيئة قديمة ، او تاريخية ، او لها طابع حضاري مختلف ، او احاطة اثر تاريخي ، او مبنى قديم نسبيا بأبنية حديثة جدا مشيدة من مواد حديثة كالزجاج مثلا، وبهذا يبدو التضاد الزمني واضحا وجليا (2).

• وظيفيا : بمعنى ان تضاد وظيفة المبنى تماما مع ما يحيط به من مباني كوجود مصنع داخل منطقة سكنية او ورش سيارات في ادوار الارضية من المباني وهذا يؤدي الى تلوث بصري (3).

• اجتماعيا : بمعنى حدوث تنافر بين الطبقات الاجتماعية والاقتصادية اذا اجتمعت في رقعة واحدة ووضح مثال على ذلك التصاق العشش والمساكن القصديرية بالاحياء السكنية ، وكذلك تجاور الاجزاء الحضرية الريفية في بعض احياء الجزائر (4).

الصورة رقم (11): التلوث المتبادل (اجتماعيا) احد المناطق العشوائية والتصاقها بالاحياء السكنية في منطقة القاهرة

الصورة رقم (12): ورش تصليح سيارات في الطابق الارضي للعمارات في مدينة الرياض



المصدر: (18/01/2014) WWW.GOOGLE.COM



المصدر: (18/01/2014) WWW.GOOGLE.COM

II.5- مظاهر التلوث البصري

من الملاحظ في عصرنا هذا انه قد حدث تدهورا شديدا في مستوى الاعمال المعمارية (5) ، واغفالا للنواحي الجمالية في سبيل الحصول على اقصى استثمار، ومن هنا نجد ان البيئة المعمارية حاليا تحتاج الى وقفة ، واعادة تقييم لكل المؤثرات الاجتماعية ، والاقتصادية (6)، والسياسية والعلمية التي تلعب دورا فعالا في الانتاج المعماري وتؤدي الى هذه الفوضى المعمارية ، وهذا التلوث البصري الذي يحيط بنا ، مما يؤدي الى مظاهر اغفال النواحي الجمالية في التصميم مؤدية الى حدوث التلوث البصري (7) .

(1) منى مرزوقي ، دور المصمم بالواجهات المعمارية ، ابحاث الفنون ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ص220

(2) ليلى محرم ، ندوة التلوث البصري ، جمعية المهندسين المصرية ، القاهرة ، 1988.

(3) مجلة جمعية المهندسين المصرية ، العدد الرابع ، 1997، ص 28.

(4) نسمات عبد القادر ، سيد توني ، اشكالية النسيج والطابع ، دار الكتب ، 1981 ، ص79.

(5) البيئة والنمو العمراني ، ندوة التلوث البصري والنواحي الجمالية ، العدد الثاني ، جانفي 1995، ص43.

(6) محسن صلاح الدين يوسف ، تطور الشخصية العمرانية للمدينة العربية المعاصرة ، رسالة دكتوراه ، جامعة الأزهر ، 1992، ص 20.

(7) ندوة التلوث البصري والنواحي الجمالية ، القاهرة بين الطابع الحضاري والتلوث البصري للبيئة العمرانية ، 8-9 مارس 1988 ، ص4.

II.5-1-المظاهر التخطيطية للتلوث البصري

تتنوع المظاهر التخطيطية لتلوث البصري في المدينة بين الاعمال التخطيطية والمعمارية ، ويمكن تصنيف هذه المظاهر من خلال ثلاثة محاور رئيسية كالتالي :

II.5-1-1-الاعتبارات التصميمية للتلوث البصري

تنقسم الاعتبارات التصميمية للتلوث البصري الى ما يلي:

أ- إهمال تنسيق الفراغات

وهي تتمثل فيما اصاب مدنا من تشويه في الفراغات الخارجية ، وانعدام التصميم ، والتنسيق في البناء والمباني والفراغ ، والميادين العامة ، والشارع ذاته ، والمدينة ككل ، واقتصار اعمال الترميم والتصميم للفراغات الخارجية على بعض عمليات العناصر التجميلية⁽¹⁾. فنجد اهم مظاهر اهمال تنسيق الفراغات هي :

- ممرات المشاة مليئة بالحفر ، او مزدحمة بقوائم الاعلانات الحديدية ، والخرسانية ، وصناديق القمامة باشكالها تصطف على الارصفة ، والاكتشاك المبعثرة بدون أي تناسق في الالوان والاشكال ، وهذه الاكتشاك تحتل الارصفة في مجموعات وكأنها بديلة لأحواض الزهور⁽²⁾.

الصورة رقم (13): محلات بالجزائر العاصمة



المصدر: WWW.GOOGLE.COM (18/01/2014)

الصورة رقم (14): حي العتبة التجاري بالقاهرة



المصدر: WWW.GOOGLE.COM (18/01/2014)

استخدام الارصفة
كأماكن لعرض البضائع
بالإضافة الى اعاقه
حركة المشاة
والمرورالي للمدينة.

II.5-1-2-الاعتبارات الادارية للتلوث البصري

الاعتبارات الادارية للتلوث البصري كثيرة نذكر اهمها:

أ- اللوحات الاشهارية

الاعلانات بأنواعها المختلفة من حيث الشكل ، والموضع والتركيز الشديد على العنصر المادي ، حيث يتم وضع الاعلانات بدون ضوابط او قيود على استخداماتها ، ودون النظر الى الجوانب الجمالية ، على رغم من كونها وسيلة بصرية مؤثرة على الذوق العام للأشخاص ، ومشهد المدينة⁽³⁾ ، وتمثل الاعلانات في الطرق العامة احد مصادر التشويش المرئي، وذلك لعشوائية وضعها وضحالة المستوى الفني لبعض نماذجها⁽⁴⁾.

(1) البيئة والنمو العمراني ، ندوة التلوث البصري والنواحي الجمالية ، العدد الثاني ، جانفي 1995، ص44.

(2) لطفي توفيق مرجان ، النسيج العمراني والتلوث البصري في المدن المصرية ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، 1997 ، ص 36- 37.

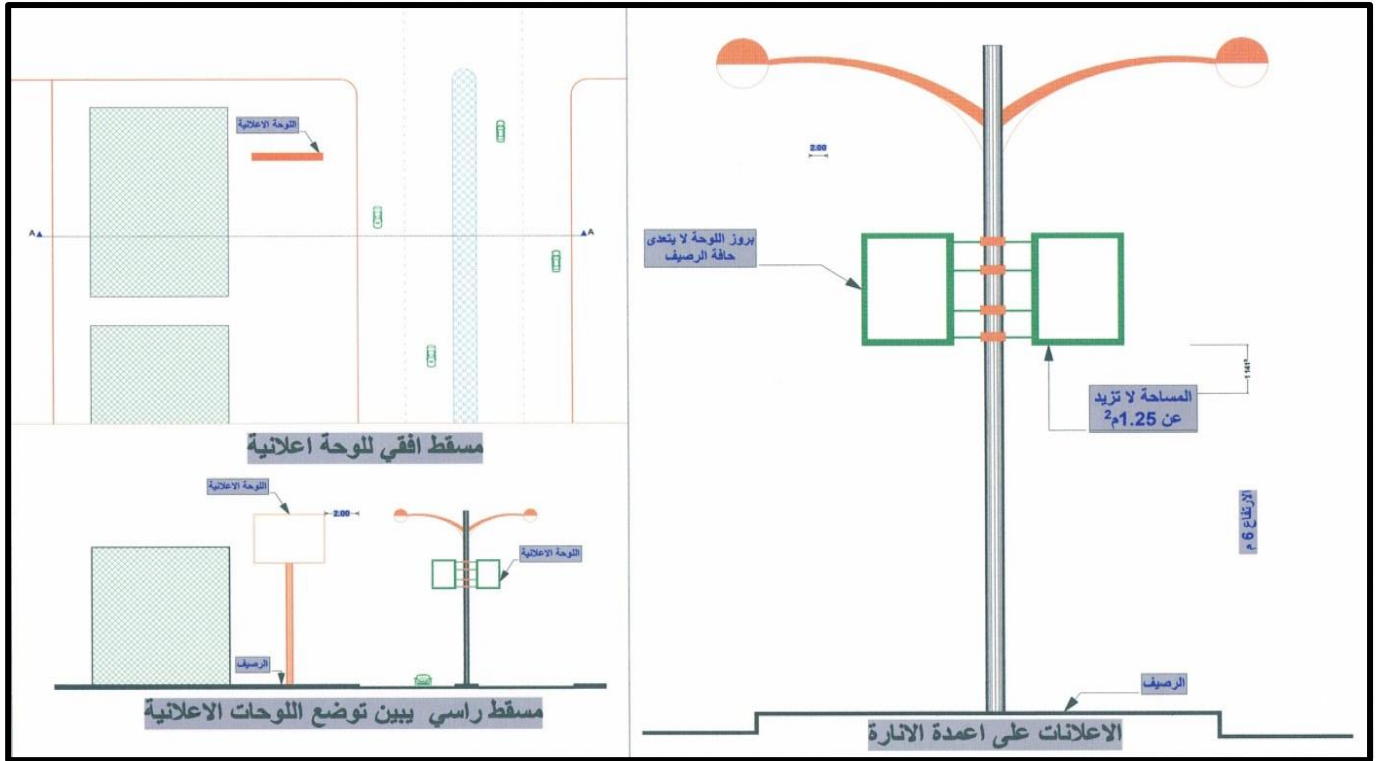
(3) نسمات عبد القادر ، سيد توني ، اشكالية النسيج والطابع ، دار الكتب ، 1981 ، ص81.

(4) نسمات عبد القادر ، سيد توني ، اشكالية النسيج والطابع ، نفس المرجع ، ص85.

- ومن نوعيات الاعلانات المشوهة للصورة البصرية (1) ما يأتي:

- الاعلانات على الحوامل الخشبية او الحديدية والتي تحجب ما خلفها.
- الاعلانات على الارصفة راسية او افقية مضاءة او غير مضاءة مع اختلاف احجامها ومسطحاتها والغرض من وضعها تشويه الواجهات والمظهر العام للمبنى والاطار المحيط به (2).

الشكل رقم (01): رسم توضيحي عن وضع اللوحات الاعلانية امام السكنات او على اعمدة الانارة



WWW.GOOGLE.COM (12/02/2014) المصدر:

الصورة رقم (16): واجهات المساكن في فرنسا



ادخال عنصر الاشهار
في الواجهات وكأنها
عنصر من العناصر
الجمالية للواجهات.

WWW.GOOGLE.COM (12/02/2014) المصدر:

الصورة رقم (15): واجهات المساكن في نيويورك



WWW.GOOGLE.COM (12/02/2014) المصدر:

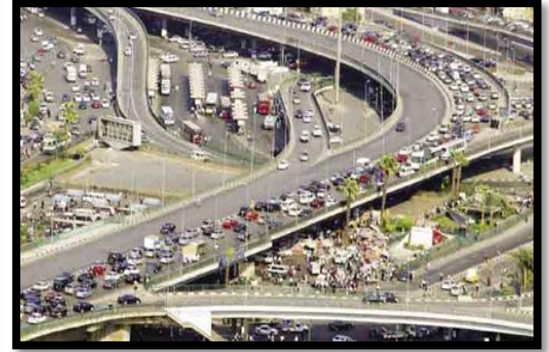
(1) يوسف فؤاد خليل , بحث في فلسفة العمارة , 1992 , ص 50 – 51.

(2) منى مرزوقي , دور المصمم بالواجهات المعمارية , ابحاث الفنون , كلية الفنون الجميلة , جامعة حلوان , ص 225 .

ب- تعدديات الكباري

ان احد الاهداف البصرية للمدينة هو كسر حدة الملل عند المشاهد ، مع توفير عنصر التشويق والمتعة من خلال مشاهد متباينة ، وقد كانت المدينة بهذا الوضع قبل انشاء الكباري العلوية ، ومع ظهور هذه الكباري تحطمت المتابعة البصرية وضاعت قيمة من القيم البصرية ⁽¹⁾. كتل خرسانية اصبحت تعلو شوارعنا في صورة كباري علوية تقطع الفراغات العلوية وتتركز على اعمدة خرسانية قسمت الشوارع والميادين ⁽²⁾.

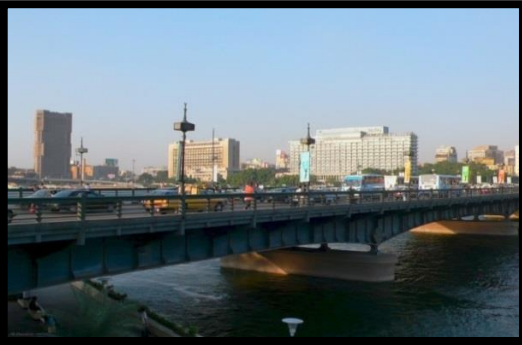
الصورة رقم (17): كوبري 6 اكتوبر في القاهرة



المصدر: WWW.GOOGLE.COM (12/02/2014)

تعد بعض الكباري
العلوية احدى مصادر
التلوث البصري ومن اهم
اثارها تحطيم مشهد
المدينة واستبداله بمشهد
مدينة مشوه جرح
خصوصية للمباني
المطلية عليها واختفاء
واجهاتها وتشويهها.

الصورة رقم (18): كوبري قصر النيل في القاهرة



المصدر: WWW.GOOGLE.COM (12/02/2014)

II.5-1-3- اضافات وتغييرات المستعملين

هي التعدديات التي يقوم بها البعض في غيبة من الزمان والمكان وغفلة من القانون ⁽³⁾ ، ولكن لكثرتها وتنوعها تبدو وكأنها جزء لا يتجزأ من المدينة وتتمثل هذه المظاهر في:

أ- النمو العشوائي للأحياء السكنية (الامتداد العمراني الغير مخطط)

شاعت عمليات التنمية غير الرسمية مما ادى الى انتشار الاحياء العشوائية حول المدينة ⁽⁴⁾، بكل مظاهر التلوث البيئي والتي تتمثل في المظهر الحضاري والتلوث في النواحي الاجتماعية ، الصحية ، الجمالية ، فقد انتشرت الاحياء العشوائية التي يغلب عليها الطابع الريفي بكل سلباتها ⁽⁵⁾.

II.5-2- المظاهر المعمارية للتلوث البصري

تتنوع المظاهر المعمارية لتلوث البصري ، ويمكن تصنيف هذه المظاهر كالتالي :

II.5-2-1- الاعتبارات التصميمية للتلوث البصري

الاعتبارات التصميمية للتلوث البصري تنقسم الى عدة نواحي نذكرها:

(1) احسان دردير ، دراسة تحليلية لتحسين عمارتنا المعاصرة للارتقاء بالقاهرة الاسلامية ، ابحاث العمارة ، الجزء الثاني ، ص 280 – 293.

(2) منى مرزوقي ، دور المصمم بالواجهات المعمارية ، ابحاث الفنون ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ص 229 .

(3) سامي عليوة ، الطابع العمراني لمباني ضفاف النيل ، ابحاث العمارة ، الجزء الثاني ، ص 297 – 307.

(4) سامي عليوة ، الطابع العمراني لمباني ضفاف النيل ، نفس المرجع ، ص 310.

(5) ندوة التلوث البصري والنواحي الجمالية ، القاهرة بين الطابع الحضاري والتلوث البصري للبيئة العمرانية ، 8- 9 مارس 1988 ، ص 2.

أ- اغفال النواحي الجمالية عند التصميم

تفتقد العديد من الواجهات الى الاهتمام عند تصميمها في مراعاة النسب ، المقياس ، والشخصية المميزة مع احترام الانسجام والتجانس مع المباني المجاورة ⁽¹⁾. كما ان الاعتبارات التصميمية الخاصة بالمكان المتمثلة في الطابع لا يتم مراعاتها في العديد من الاحيان حيث نجد واجهات المباني ازدادت بمختلف الطرز المعمارية ، فهذا حديث وهذا زجاجي وذلك قديم ذو مشريبات وعقود وكانها تنافس لابرز اكبر مجموعة من الطرز المعمارية المتنافرة ، ذات قيم لا تتناسب ولا تتجانس مع بعضها ، بل وتتنافر مع بيئتها العمرانية ⁽²⁾.

الصورة رقم (19): محيط قصر البارون في مصر الجديدة



المصدر: WWW.GOOGLE.COM (12/02/2014)

الصورة رقم (20): واجهة عمرانية لقصر البارون



المصدر: WWW.GOOGLE.COM (12/02/2014)

إبراز مجموعة من الطرز
المعمارية المتنافرة التي
لا تتناسب ولا تتجانس
مع بعضها ، وتتنافر مع
بيئتها العمرانية.

ب- اغفال الجمال الوظيفي في المساكن الأفقية

عدم كفاءة الاداء الوظيفي للمباني بحيث يكون الحل المعماري غير ملائم لوظيفة المبنى ⁽³⁾ ، وهو ما ينتج عنه تعديلات واضافات وتغييرات تتم بطريقة عشوائية ، فتؤثر على جماليات الواجهات ان وجدت في حقيقة الامر ⁽⁴⁾.

الصورة رقم (21): واجهة عمارة من حي 1020 - باتنة



المصدر: انجاز الباحثة 2014/01/05

تغييرات واضافات على
العناصر الخارجية
للمباني وتعديل واجهاتها
سواء بالتغيير او اغلاق
او الحذف مما ادى الى
تشويه الطابع المعماري
للواجهات.

الصورة رقم (22): واجهة عمارة من حي 1020 - باتنة



المصدر: انجاز الباحثة 2014/01/05

(1) جمال عبد الغني ، العمل المعماري بين التأثير والتأثر بالموقع ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الاسكندرية ، ص 131.

(2) جمال عبد الغني ، العمل المعماري بين التأثير والتأثر بالموقع ، نفس المرجع ، ص 132.

(3) محسن صلاح الدين يوسف ، تطور الشخصية العمرانية للمدينة العربية المعاصرة ، رسالة دكتوراه ، جامعة الأزهر ، 1992 ، ص 23.

(4) سعاد بشندي ، الطابع البصري للمناطق العمرانية ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، 1984 ، ص 20.

ت- الاعتبارات البيئية

لقد شاع التلوث البصري نتيجة عدم توفر التجانس بين العمارة والبيئة المحيطة⁽¹⁾ ، وغلبة الاتزان والاختيار الجيد للموقع ، مثل ما يترأى في الكثير من عمارة الابراج الخرسانية ذات الواجهات المغلقة بالزجاج ، والتي لا تتناسب في كتلتها واحجامها وارتفاعاتها ولا في تقنياتها مع البيئة المحيطة⁽²⁾.

الصورة رقم (24): واجهات زجاجية لعمارات في الجزائر



المصدر: WWW.GOOGLE.COM (12/02/2014)

الصورة رقم (23): واجهات زجاجية لعمارات في دبي



المصدر: WWW.GOOGLE.COM (12/02/2014)

ايجاد مباني حديثة في
كتلها واحجامها
وارتفاعاتها وتقنياتها
مع طابع الاطار العام
المحيط ادى الى وجود
تلوث بصري معماري
لا يمكن اخفاؤه.

ث- الطابع كقيمة بصرية

ان استمرارية بعض الملامح البصرية للمباني في مكان ما تعطي احساسا بالوحدة والقيم المشتركة ، مما يؤكد الاحساس بذلك المكان ككيان واحد⁽³⁾، ولقد شاركت عوامل واغراءات مالية في امتداد الزحف العمراني الى مواقع كثيرة لها طابعها المميز الى هدم كثير من روائع البيوت فضلا عن تشويه الطابع الجمالي ، فتم الاتجاه الى ازالة الفيلات والعقارات ذات الارتفاعات المحدودة ، وما تحويه من مسطحات خضراء ، لتحل محلها كتل بنائية وسكنية مرتفعة واختفاء الحدائق والاشجار مما كان سببا في التلوث البصري⁽⁴⁾.

II. 5-2-2- الاعتبارات الادارية للتلوث البصري

الاعتبارات الادارية للتلوث البصري تنقسم الى عدة نواحي نذكرها:

أ- الامتدادات الراسية و الافقية لا تتناسب مع المحيط

ظهرت الامتدادات الراسية والافقية في العديد من المنشآت رغبة في تحقيق اقصى استفادة يسمح بها القانون او بالمخالفة ، مما يؤدي الى تداعي القيم الجمالية للمناطق⁽⁵⁾. فانتشرت تلك الظاهرة التي شوهدت عديد من الاحياء التي كانت تعد من الاحياء الراقية ذات الطابع المعماري المميز⁽⁶⁾.

(1) محسن صلاح الدين يوسف ، تطور الشخصية العمرانية للمدينة العربية المعاصرة ، رسالة دكتوراه ، جامعة الأزهر ، 1992 ، ص 25.

(2) ندوة التلوث البصري والنواحي الجمالية ، القاهرة بين الطابع الحضاري والتلوث البصري للبيئة العمرانية ، 8-9 مارس 1988 ، ص 4.

(3) ابراهيم مصطفى الدميري ، الاعتبارات الجمالية والتلوث البصري للوجه الحضاري لمدينة القاهرة (مدخل للحفاظ والتحكم في الصورة البصرية للواجهات المناطق ذات القيمة) ، رسالة دكتوراه ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، 2000 ، ص 35.

(4) عبد الوهاب محمد عبد الوهاب محمود ، المسؤولية عن الاضرار الناتجة عن تلوث البيئة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر ، 1994 ، ص 25.

(5) Nesbitt , K , Theorizing a new agenda for architecture , 1996 , p8.

(6) Moughtin , C , Urban Designed Street and Square , 1992 , p25.



المصدر: WWW.GOOGLE.COM (12/02/2014)



المصدر: WWW.GOOGLE.COM (12/02/2014)

امتدادات راسية
(ناطحة السحاب) في
وسط عمراني به أحياء
سكنية ذات طابع
مختلف تماما من ناحية
الشكل والتصميم
فاصبح مصدر للتلوث
البصري للمكان.

ب- أعمال الصيانة

ادى اهمال وتراخي اعمال الصيانة الدورية للمباني عامة الى فقدان قيم جمالية بصرية ، لعدد من المنشآت القديمة والتي تتميز بطابع جمالي ما ، ومع التوسع في مجالات العمران وتنفيذ المخططات المختلفة ، يجب تكون عملية الصيانة على دراية بالأساليب العلمية الحديثة للصيانة⁽¹⁾.



المصدر: WWW.GOOGLE.COM (12/02/2014)



المصدر: WWW.GOOGLE.COM (12/02/2014)

اهمال ترميم المباني ، وحتى
وان رمت تكون باستخدام
اساليب الترميم والصيانة
تقليدية.

II. 5-2-3- اضافات وتغييرات المستعملين

تتنوع اضافات وتعديلات المستعملين حسب الاحتياجات ويمكن حصرها في:

أ- تداخل الأنشطة

ادى تداخل الأنشطة في المنشآت بطرق غير مخططة ، مما ادى الى فقدان تلك المباني لهويتها الوظيفية ، وادى الى ظهور عديد من المؤثرات التي لم تكن محل للدراسة عند اعداد التصميم⁽²⁾ ، فنتجت عنه عديد من المظاهر السلبية مثل تحويل الادوار الارضية في المباني السكنية الى أنشطة تجارية طبقا للاهواء الشخصية ، والذوق الخاص لمالك المحل ، مما ادى الى افتقاد التصميم الخاص بالمبنى للطابع الخاص به ، اهدار القيمة الجمالية ان وجدت⁽³⁾.

(1) سيد كريم ، مجلة العمارة والفنون ، العدد 7- 8 ، 1953- 1954 ، ص46.

(2) ندوة التلوث البصري والنواحي الجمالية ، القاهرة بين الطابع الحضاري والتلوث البصري للبيئة العمرانية ، 8- 9 مارس 1988 ، ص3.

(3) محسن صلاح الدين يوسف ، تطور الشخصية العمرانية للمدينة العربية المعاصرة ، رسالة دكتوراه ، جامعة الأزهر ، 1992 ، ص 23.

**الصورة رقم (29): لافتات اشهارية على واجهة عمارة
بمدينة القاهرة**



المصدر: WWW.GOOGLE.COM (12/02/2014)

**الصورة رقم (30): لافتات اشهارية على واجهة عمارة
بمدينة الجزائر**



المصدر: WWW.GOOGLE.COM (12/02/2014)

تحويل الدور الارضي
والعلوية في العمارة
السكنية الى أنشطة تجارية
في بعض المناطق غير
التجارية طبقا للأهواء
الشخصية ، أفقد الطابع
العالم لتلك المنطقة.

II-6- اسباب التلوث البصري

ترجع اسباب التلوث البصري الى العديد من الاسباب نذكرها كالآتي:

II-6-1- الاسباب الاقتصادية للتلوث البصري

وتكمن في نقص الامكانيات المادية للدولة ، وللأفراد مما أدى الى تدهور البيئة ⁽¹⁾ ، من خلال :

- اهمال النظافة العامة ، وتجميل الاماكن تحت مسمى تجميل الميادين العامة عن طريق النوافير، والتمثيل واللجوء الى الحلول المختلفة لعلاج المشكلات بشكل سطحي ملوث بصريا.
- الصورة النهائية للمنشآت ، لان تشطيب الواجهات وقيمتها الجمالية يرتبط باختيار نوعيات مختلفة من المواد تتأثر مباشرة بارتفاع الاسعار ، ومع تفاوت الامكانيات المالية من شخص الى اخر .

II-6-2- الاسباب العمرانية للتلوث البصري

وتكمن في التمادي والاصرار على تشويه البيئة العمرانية بالتباطؤ في حل مشاكل العشوائيات ، سواء الناتجة من المنطقة بذاتها او الوافدة اليها⁽²⁾.

II-6-3- الاسباب الثقافية للتلوث البصري

تكمن في فقد الوعي والحس الجمالي والجهل الشديد في المحافظة على البيئة ، ونشر الاعتبارات الجمالية بها بل ويصل الامر الى التعايش مع هذا الوضع كنتيجة لفقد وادراك القيم الجمالية⁽³⁾.

II-6-4- الاسباب التنظيمية للتلوث البصري

وتكمن في التضارب الواضح في عمليات اتخاذ القرارات ، بل وتجاهل رأي العلماء والخبراء في كثير من المجالات المتعلقة بالعمران ، وخضوع هذه القرارات للأهواء الشخصية والمصالح الفردية⁽⁴⁾.

(1) طارق محمد جمال الدين محمد صدقي ، التلوث البصري والتشريع العمراني في مصر ، كلية الهندسة المعمارية ، جامعة القاهرة ، 1995 ، ص 58.

(2) سعاد بشندي ، الطابع البصري للمناطق العمرانية ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، 1984 ، ص 25.

(3) نشوى صلاح عبد الفتاح ، الدراسة التحليلية لقيم ونظريات الجمال واثرها في تحديد مفردات التشكيل المعماري في عمارة النصف الثاني من القرن العشرين واولائل القرن الواحد والعشرين ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، 2006 ، ص 11.

(4) نشوى صلاح عبد الفتاح ، الدراسة التحليلية لقيم ونظريات الجمال واثرها في تحديد مفردات التشكيل المعماري في عمارة النصف الثاني من القرن العشرين واولائل القرن الواحد والعشرين ، نفس المرجع ، ص 12.

II.6-5- الاسباب المتعلقة بالمصممين

تكمن في الخلفية التعليمية في مجال الخبرة المهنية سواء في مجال العمارة والتخطيط العمراني ، وتصميم الموقع والتي تحتاج الى المزيد من الاهتمام بتدريس مناهج الجماليات المعمارية ، والعمرانية ليس فقط كنظريات بل كدراسات تطبيقية⁽¹⁾.

II.6-6- الاسباب الاجرائية للتلوث البصري

ضعف الامكانيات الاجرائية لنزع الملكيات التي تمارس أنشطة دخيلة على المنطقة ، او فيما يتعلق بإزالة التعديلات⁽²⁾.

II.6-7- الاسباب القانونية والتشريعية الخاصة بالتلوث البصري

وتكمن في مخالفة القوانين التخطيطية ، والاشتراطات العامة للبناء ، وتعدي على القواعد لاستعمالات الاراضي وضعف والاهمال في تطبيق العقوبات⁽³⁾.

II.6-8- الاسباب الاجتماعية للتلوث البصري

تؤثر الخلفية الاجتماعية والبيئية لدى الافراد على سلوكهم تجاه مجتمعهم وبيئتهم ، فجد انتشار اهل الريف حاملين معهم خلفيتهم الاجتماعية المتأثرة بنمط واساليب المعيشة⁽⁴⁾.

خاتمة

من خلال الفصل الأول استنتجنا ان مدنا في العصور الوسطى وحتى القرن التاسع عشر كانت عبارة عن بيئة عمرانية تشع بالجمال والاتزان البصري بحيث كانت الصورة البصرية للمدينة تتسم بالجمال .

اما الان و في حياتنا اليومية نعيش في بيئة من الخطوط والكتل والالوان تتحرك في الخيال بذواتنا بين الحركة والسكون ، او بين الاحساس بالاسترخاء والارتياح البصري ، ان الانسان يتخير من العناصر المرئية مجموعة من العلاقات الشكلية لكي يحولها في النهاية الى موضوع جمالي ذو كيان خاص ومستقل ، غير ان ظهور صور بصرية غير متزنة يعتبر تلوثا بصريا ، فالتلوث البصري من اخطر الملوثات البيئية التي يعاني منها المجتمع كله حيث انه يعود الانسان على اهمال النواحي الجمالية ، والتعود على الصورة القبيحة التي يجب النفور منها ، وهذا ما ادى الى اهمال القيم الجمالية والمعمارية والذي ادى بدوره الى مشهد بصري ملوث لمدينتنا.

(1) طارق محمد جمال الدين محمد صدقي ، التلوث البصري والتشريع العمراني في مصر ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، 1995 ، ص 57-65

(2) سعاد بشندي ، الطابع البصري للمناطق العمرانية ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، 1984 ، ص 23-24.

(3) محسن صلاح الدين يوسف ، تطور الشخصية العمرانية للمدينة العربية المعاصرة ، رسالة دكتوراه ، جامعة الأزهر ، 1992 ، ص 23.

(4) محسن صلاح الدين يوسف ، تطور الشخصية العمرانية للمدينة العربية المعاصرة ، نفس المرجع ، 1992 ، ص 24.

الفصل الثاني : مفهوم الجمال في التخطيط والعمارة

مقدمة

تعرف العمارة (ARCHITECTURE) على انها " اعمال البناء ذات النوايا الجمالية" (1) ، ويصير المعماري مسؤولا عن ان يكون له وعي بهذه الصفة والاحساس بها ، فيستجيب لها عندما يراها في مناظر الطبيعية ومخلوقاتهما وفي النظم الهندسية ، ويصير مسؤولا عن ان يعرف كيف يستخلص هذه الخواص الجمالية ويضع مثلها في مبانيه وقد يذهب بعض الناس الى ان الشعور بالجمال يعتبر امرا نسبيا يختلف الحكم فيه بين شخص واخر ولكن الجمال في الواقع يتطلب استيفاء شروط خاصة خاضعة لقوانين طبيعية ، وقد اوجد الفلاسفة علما خاصا بالجماليات عرفوه بانهم ذلك النوع من الفلسفة الذي يبحث في الجمال وفي النظريات التي تتعلق بصفاته الاساسية وفي المعايير التي يمكن بها الحكم عليه وعلاقتها بالعقل البشري (2).

فعلم الجمال لا يحكمه قوانين ثابتة متفق عليها ذات قواعد محددة مثل العديد من العلوم الاخرى ، ومن ثم كان من الضروري دراسة جميع و تحليل الآراء المختلفة في هذا المجال للوصول الى العوامل المشتركة التي تؤدي الى تحقيق درجة كبيرة من الجمال (3).

كدراسة الشق العمراني ، نجد ان الانسان في مدينته يتعرض في حياته اليومية الى الحركة داخل الفراغات العمرانية ومسارات الحركة محاطا بكثلة معمارية ، والذي يؤثر في اجماله على اعضاء الطابع الجمالي الخاص بالمدينة ، لذا يعد من الضروري التطرق الى العوامل المؤثرة على النواحي الجمالية الخاصة بالفراغات العمرانية والواجهات كمدخل معرفي للتحقق من المؤثرات التي تلعب دورا فعلا في اعطاء الصورة البصرية الخاصة بالمدينة.

ونظرا لما تمثله الواجهات من الاهمية في اعطاء المظهر الخارجي للكتل والتي تشكل الغلاف الخارجي والحائط المحدد للفراغات العمرانية ، تم اختيار الواجهات كمحور لدراسة القيم والمفاهيم الجمالية (4).

I. مفاهيم و معايير علم الجمال

يعتبر الجمال قيمة مشتركة بين كل المجتمعات ، وان اختلف مستوى هذه القيمة في الثقافات المتباينة ، ويؤكد ذلك الفلاسفة على مر العصور ، ومختلف البلدان فقد حاولوا الوصول الى مدلول تلك القيمة ، فكان هناك تباينا واضحا بين آراء الفلاسفة في مفهوم الجمال (5).

فالجمال شيئا معنويا او قيمة او مثالا اعلى ، ليس له تحديد دقيق ، الا انه من المسلم به ان الرغبة في الوصول اليه موجودة عند الانسان الذي كثيرا ما يصنع لمجرد الرغبة في الحصول على المتعة منها ، والاعجاب بها ، سواء نجح في بغيته ام لم ينجح ، والقصد هو التوصل الى الشيء يرضي ويحوز الاعجاب حتى ان لم يكن له معنى او فائدة علمية ، وقد اهتم بالدراسات الجمالية الكثيرون من العلماء كل حسب اتجاهاته وميوله ووجهة نظره في محاولة للكشف عن اصل الجمال ، واسباب الشعور به عند الانسان (6).

(1) عرفان سامي ، نظرية المعماري وتطورها على مر العصور ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، 1977 ، ص 50.

(2) عرفان سامي ، نظرية الوظيفة في العمارة وتطورها على مر العصور ، رسالة دكتوراة ، جامعة القاهرة ، 1982 ، ص 52.

(3) ابراهيم مصطفى الدميري ، الاعتبار الجمالية والتلوث البصري للوجه الحضاري لمدينة القاهرة (مدخل للحفاظ والتحكم في الصورة البصرية للواجهات المناطق ذات القيمة) ، رسالة دكتوراه ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، 2000 ، ص 47.

(4) ابراهيم مصطفى الدميري ، الاعتبار الجمالية والتلوث البصري للوجه الحضاري لمدينة القاهرة (مدخل للحفاظ والتحكم في الصورة البصرية ، نفس المرجع ، ص 49.

(5) نشوى صلاح عبد الفتاح ، الدراسة التحليلية لقيم ونظريات الجمال واثرها في تحديد مفردات التشكيل المعماري في عمارة النصف الثاني من

القرن العشرين واولال القرن الواحد والعشرين ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، 2006 ، ص 9 - 10.

(6) نشوى صلاح عبد الفتاح ، مرجع سابق ، ص 13.

I.1- تعريفات علم الجمال

افترض الاغريق ان الذكاء ، والعقل يكمنان في تناسق الابعاد ، وفي ادراك قوانين الانسجام ، وبغرض الآراء والتفسير الخاصة بتعريف الجمال كالآتي:

- فسر فيثاغورث الجمال على انه "جوهر الية التناسق العددي التي تنطبق على ابسط الظواهر واعقدها، فالعالم نغم وعدد ، والموسيقى ، كجمال الوجود يكمن في النسب ، والعلاقات الرياضية كما يكمن جمال الكون في الانسجام الدقيق بين حركة الكواكب"⁽¹⁾.
- اما افلاطون فقد انشغل بالأمور الاخلاقية فجعل "الخير شرطاً من شروط الجمال وجعل الفن جزءاً من علم الاخلاق" ومهمة الفن في جمهورية افلاطون مهمة تربوية ويجري استخدام الموسيقى لترفيه احاسيس الشباب.
- بينما ارسطو يوضح ان الجمال هو "التناسب والتماثل والترتيب العضوي للأجزاء في كل ما هو مترابط من الاشكال".
- اما العقاد فقد اشار الى ان الجمال هو "الحرية ذاتها ، وهو لحظة بلوغ الحرية في العمل الفني ، وساعة ميلاد الجمال في ساعة بلوغ العمل الفني لذروته من الحرية".
- وعن بعض اراء المعماريين حول موضوع الجمال⁽²⁾:
- يرى Frank Lloyd Wright رائد النظرية العضوية "ان جمال المبنى في الانسجام والاندماج التام بين المبنى والطبيعة واستخدام المواد طبيعتها " رغم انه نادى بحقيقة المبنى في فراغه الداخلي ايضا.
- اما عن وجهة نظر le Corbusier رائد الوظيفة الأوربية ، فقد رأى ان "جمال المبنى يظهر في سيطرة المبنى على الوسط المحيط مع النقاء الصريح للكتل وقوة التعبير المعماري".
- ويرى Pier Luigi Nervi "ان الجمال المعماري يكمن في عناصر الانشاء وتزيين المبنى من خلالها بجانب تلقائية انشاء المبنى".
- ويتلخص رأي Norman Foster في ان "الجمال المعماري يظهر التفاصيل ودقة الانشاء واستخدام اعلى درجات التكنولوجيا الممكنة".

I.2- انواع علم الجمال

يمكن تقسيم علم الجمال الى ثلاثة انواع. وفيما يلي يمكن عرضها كالآتي:

I.2-1- الجمال الحسي

الجمال الحسي هو الجمال الاتي من الاحساس المادي المباشر عن طريق الحواس الخمس ، وهو وحدة العلاقات الشكلية بين الاشياء التي تدركها الحواس وهو اكثر انواع الجمال بدائية⁽³⁾.

I.2-2- الجمال العاطفي

الجمال العاطفي يأتي تأثيره عن طريق ما يتعلق بالشيء من معاني ، وما يثيره من عواطف ، وهو ليس جزءاً من الشيء نفسه ، ولا هو صفة فيه انما هو متعلق ومرتبطة به ، وبما يصل للإنسان عن طريق العواطف.

(1) نشوى صلاح عبد الفتاح ، الدراسة التحليلية لقيم ونظريات الجمال واثرها في تحديد مفردات التشكيل المعماري في عمارة النصف الثاني من القرن العشرين واول القرن الواحد والعشرين ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، 2006 ، ص 15 .

(2) Ch'ing .F. Architecture forme .espace and ordre .1996 .p 364.

(3) Hayward , R , McGlynn , s, Making Better Places , 1993 .

I.2-3- الجـمال الفـكري

الجمال الفكري هو النوع الثاني من الجمال الموضوعي ، ولا يمكن الاحساس به الا بعد مراحل كبيرة من التقدم والرقي والثقافة سواء من الفرد او الجماعة⁽¹⁾.

I.2-4- الجـمال الروحي

الجمال الروحي يشمل كل نواحي الانسان واحساساته الداخلية وصلته بالناس والدنيا وبالمطلق والمثالي وهو التي تفرح الروح بوجوده ويطيب لها ان تعرفه وتدركه فيعطيهها بهجة وسرورا.

I.3- عناصر علم الجمال

يشير العلماء الى ثلاثة عناصر محددة للجمال ، ويلخص ANCHTAYNE هذه العناصر الثلاثة للجمال بعبارة واحدة فيقول "النظرية تكون ادعى الى اثاره الاعجاب كلما كانت مقوماتها ابسط ، والاشياء التي تربط بينها اشد اختلافًا وصلاحياتها للتطبيق اوسع نطاقًا"⁽²⁾ ، ويمكن عرض العناصر من خلال الاتي:

I.3-1- البساطة

هي العنصر الاول من عناصر علم الجمال ومبدأ البساطة يستلزم الكمال والاقتصاد.

I.3-2- التألق

يقول EDOUAR MANET "ان الضوء هو الشخصية الرئيسية في لوحة الرسم ، حيث ان الضوء يكسب العمل بهاء خاصا واشراقا قويا عندما يقسم الى الالوان"⁽³⁾ ، ويمكن القول ان التألق واللون كلاهما من عناصر الجمال.

I.3-3- التناسق

هو انسجام الاجزاء مع بعضها ومع الكل ، كما ان التناسق يدل ضمنا على التماثل وان من خواصه تشكل على الدوام اهم سمات النظرية.

II. القيم الجمالية لعناصر المدينة

اذا اخذنا بتعريف علم الجمال باعتباره صفة تلحظ في الاشياء وتبعث في النفس احساسا بالانتظام والتناغم حيث انه لا يخفي علينا ان العمارة والعمران هما من الاشياء التي تقحم نفسها علينا في حياتنا اليومية وتؤثر فينا تأثيرا مباشرا لذلك يتعين علينا البحث في لغتها الخاصة التي تؤثر فينا قيمها⁽⁴⁾.

II.1- الجـمال العمراني

قسم "city" جماليات المدينة الى نوعين الاول ناتج من المبنى منفردا ، الثاني من مجموعة المباني وعلاقتها بالفراغ وكان تأكيدده على ان لا شيء اهم من علاقات المباني المتبادلة والفراغات ، وقد اكد على ايجابية البصرية والجمالية والتأثير النفسي للفراغات المغلقة واهميتها في تشكيل النسيج العمراني⁽⁵⁾.

(1) الفت يحي حمودة ، نظريات وقيم الجمال المعماري ، رسالة ماجستير ، جامعة الاسكندرية ، 1981 ، ص85.

(2) اميرة حلمي مطر ، فلسفة الجمال ، بحث منشور ، 1962 ، ص93.

(3) الفت يحي حمودة ، نظريات وقيم الجمال المعماري ، نفس المرجع ، ص95-96 .

(4) الفت يحي حمودة ، نفس المرجع ، ص98.

(5) نشوى صلاح عبد الفتاح ، الدراسة التحليلية لقيم ونظريات الجمال واثرها في تحديد مفردات التشكيل المعماري في عمارة النصف الثاني من القرن العشرين واول القرن الواحد والعشرين ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، 2006 ، ص18.

II.1-1- التعبير الخاص بالمجموعات البنائية

من خلال التعبير المعماري لعناصر المجموعات البنائية نجد بعض اسس ومعايير التعبير المعماري لمجموعات المباني وسنتطرق اليها على النحو التالي:

II.1-1-1- الفراغ في المجموعات البنائية

من الامور التي يهتم بها المصمم العمراني لضمان الادراك المطلوب لدى المشاهد ، كيفية تركيب الفراغ وتصميمه من خلال بناء خاص به وسنتعرف على الفراغ بصفة خاصة وعامة من خلال:

أ- مفاهيم الفراغات في المجموعات البنائية

- يعرف الفراغ المعماري بانه حجم تتحدد صفاته بعناصر مادية ووظيفية محددة ينظم بطريقة ما لكي يؤدي وظيفته ويعطي احساسا بالشخصية الفراغية الخاصة به ⁽¹⁾.
- كما يعرف "ARISTOTLE" الفراغ بانه محتوى العناصر يحده السماء ، وتعد العمارة فن حين يكون تصميم الفراغ له الاولوية عن تصميم العناصر المكونة له ⁽²⁾.

ب- انواع الفراغات في المجموعات البنائية

- تتنوع الفراغات العمرانية في المدينة حسب نوعية النشاط الذي يمارس داخل الفراغات ⁽³⁾ ، ويمكن تقسيمها كلاتي:
- الفراغات الخاصة كالحديقة الخاصة او الحوش الداخلي وتحددها المستويات الراسية سواء كانت حائط او اسوار.
 - الفراغات المقفلة وتحددها مستويات بصرية راسية والغرض منها اعطاء المقاييس المختلفة وتوفير الحماية ⁽⁴⁾.
 - الفراغات الشبه مقفلة وقد تكون اركانها مقفلة او مفتوحة ومستوياتها الراسية بها فتحات ⁽⁵⁾.
 - الشوارع والميادين وهي فراغات متصلة تشكل عصب المدينة ويرى الانسان منها المكونات المختلفة للمدينة ⁽⁶⁾.
 - المناطق المفتوحة وهي عبارة عن مناطق واسعة مثل الملاعب والحدائق المختلفة والمساحات الترفيهية العامة.

أ- شكل الفراغات في المجموعات البنائية

- يعتبر الفراغ عمارة دون سقف والمكان الخاص بمعيشة المدينة ويمكن تقسيم شكل الفراغ الى نوعين:
- الفراغ الاستاتيكي هو فراغ مسقطه ذو نسب متقاربة أي يميل الى المربع او الدائرة ويوحى بالهدوء والاستقرار ⁽⁷⁾.
 - الفراغ الديناميكي هو فراغ خطي يمتد معه البصر الى نقطة التلاشي او (دائري - حركي) يوحي بالحركة.

(1) tandy , cliff , flla , A Handbook of urbain land scape , 1975 , p 176.

(2) schulz , N , Existence space and architecture , 1971 , p 12-16.

(3) H ewitt , C , urban open spaces , 1981 , p4.

(4) Meiss , V.P , Elements of architecture , 1990 , p101.

(5) Canter , D , The psychology of space , 1977 , p158.

(6) MERGHRAOUI. N , « l'impact de l'industrialisation du bâtiment sur le tissu urbain » , thèse de magister, institut d'architecture et d'urbanisme, université de Constantine, Algérie,1988,p81.

(7) SADOK. L , « le logement social en Algérie, politique, espace et réalités, cas de Constantine » . Thèse institut d'architecture et d'urbanisme, université de Constantine, Algérie,2000,p100.

ب- نسب الفراغ ومقياسه في المجموعات البنائية

يرتبط تصميم وتخطيط الفراغات بالإنسان وبالوظائف التي يقوم بها ⁽¹⁾، وتتمثل نسب الفراغ في:

-النسب هي العلاقة بين الطول والعرض والارتفاع مع عدم اعتبار الحجم ⁽²⁾.

-المقياس هو الخاصية التي تجعل المبنى يبدو في حجمه السليم أو الخاطئ ، كما انه يمثل العلاقة بين الجزء والكل ⁽³⁾.

ت- اهمية الفراغات في المجموعات البنائية

ان الفراغات في المجموعات البنائية لها اهمية كبيرة تتمثل في:

- الاهمية الوظيفية

تتمثل الاهمية الوظيفية للفراغات:

- تسهيل حركة وتجمع المشاة وممارسة انشطتهم العامة
- تساعد الفراغات على ربط حركة المشاة بالأنشطة داخل الفراغات بسهولة وتوفير عامل الامان والراحة.
- تؤدي الفراغات وظائف متعددة مثل: الترفيه ، أنشطة تجارية ، ممارسة الرياضة ، اماكن للجلوس والتجمع ⁽⁴⁾.

- الاهمية الجمالية

يجب ان توفر الفراغات العمرانية الاستمتاع الجمالي والرغبة في التعرف والتأمل من خلال:

- استخدام وتوظيف العناصر المكونة للفراغ واضفاء الطابع والقيمة الجمالية لدى مستخدمي الفراغ ⁽⁵⁾.
- ان فشل العديد من المشاريع الخاصة بالمدن الكبيرة يرجع الى اهمال العلاقة بين الجمال والمنفعة والاستمرارية وقد اكد "PALLADIO" "انه لا يمكن الاطلاق على عمل بانه جيد الا اذا توافرت فيه المنفعة والاستمرارية والجمال" ⁽⁶⁾.

ث- اسس التعبير الجمالي للفراغات في المجموعات البنائية

للفراغات في المجموعات البنائية اسس يتم استخدامها للتعبير الجمالي وتتمثل في:

- الاحتواء يعتبر الاحتواء احد السمات المميزة لجماليات الفراغات العمرانية.

-النسب هي العلاقة التي تؤدي الى نقل الاحساس بالمشاعر سواء كانت الابهار، الراحة ، وتعتمد النسب على محتوى المحيط ، كما تتغير النسب بمدى ظهور التفاصيل ⁽⁷⁾.

-المقياس هو الخاصية التي تجعل المباني في حجمها السليم ⁽⁸⁾ ، وينشأ مقياس الفراغ لملائمة حركة الافراد.

(1) Nesbitt , K , Theorizing a new agenda for architecture , 1996 , p5.

(2) Ching , F , Architecture Form , Space and ordre , 1996 , p317.

(3) Achiyara , Y , Exterior Design In Architecture , 1981 , p12-13.

(4) Bart , G , star is born , The City As a Stage , 1995 , p29.

(5) Nesbitt , K , Theorizing a new agenda for architecture , 1996 , p10.

(6) Moughtin , C , Urban Designed Street and Square , 1992 , p30.

(7) samardon , R , palmer , felleman , J , foundatins for visuel project , 1981 , p 313.

(8) lang , J , creatin architecural theory , 1987 , p 285.

2.II- الجمال المعماري

العمارة فن تشكيلي والجمال له دور وظيفي، ويمكننا تصنيف الجمال المعماري من خلال المفاهيم التالية:

2.II-1- تعريفات الجمال المعماري

ويمكننا تصنيف الجمال المعماري من خلال التعريفات المختلفة الى نوعين كما يلي:

2.II-1-1- الجمال الفني (الشكل)

لقد اكد الفلاسفة تاريخيا ان " العمارة هي شكل فني ينتسب الى مملكة الجمال فكانت ترى العمارة انقى انواع الفنون باستخدام المواد في الفراغ " ، حيث اكد "KANT" " على اهمية المنفعة في التقويم الجمالي" (1).

2.II-1-2- الجمال الوظيفي (المنفعة)

ويعرف المعماري د. عرفان سامي الجمال المعماري بانه "ذلك النوع من الجمال الفكري الوظيفي الذي يأتي من الفهم والادراك لان الشكل يؤدي وظائف خاصة" (2).

2.II-2- القيم الجمالية في العمارة

للقيم الجمالية دور كبير في ترقية العمارة وهناك نوعين من القيم الجمالية في العمارة هي:

2.II-2-1- القيم الجمالية المادية في العمارة

وهي ترتبط بكل ما يخص البناء من ملابسات مادية كالموقع اولا (3) ، ثم التصميم الذي يجب ان يعمل بإتقان على شكل مترابط وعلى اساس من الوحدة مع التنوع كما ترتبط هذه القيم بالمنظور، الداخلي الذي سيعيش فيه الانسان وبالواجهات التي تعبر عن المضمون والبيئة والمنظور العام (4).

2.II-2-2- القيم الجمالية المعنوية في العمارة

وهي بالإضافة الى الشكل الخارجي المتناسق الذي يعطي احساسا بالثقة (5) ، تنقسم هذه القيم النفسية الى شقين :

- الشق الداخلي وهو الاحساس بالخصوصية و الراحة بعد العمل (6).
- الشق الخارجي وهو يرتبط بالثقة بعدم اعتداء الآخرين على حق الانسان في الضوء والهواء وعدم اقتحام خصوصية الحياة في الداخل (7).

2.II-3- الواجهات

"الواجهات هي الواقع المادي للشكل الخارجي والتي تعد بمثابة الحائط المحدد للفراغ العمراني، وممثلة في الغلاف للفراغ الداخلي ومحدد خارجي له ، ونقطة تماس بين الداخل والخارج والتي تدرك كجزء من المحيط العمراني ومتابعة بصرية عن طريق ادراك الكل من خلال اجزائه طبقا لنظرية "GESTALT" (8).

(1) Rovira ,T ,european conference , 1992 , p114.

(2) H ewitt , C , urban open spaces , 1981 , p87.

(3) lang , j , urban design , 1994 ,p328.

(4) cullen , g ,the concise townscape , 1973 , p128.

(5) kruft , H , W , a history of archetectural theory , 1994 , p1466.

(6) محمد زكي حواس ، البعد السادس للمدينة المصرية ، ندوة التلوث البصري ، جمعية المهندسين المصرية ، 1988.

(7) طارق محمد جمال الدين صدقي ، التلوث البصري والتشريع العمراني في مصر ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية الهندسة ، ص88 ، 1995

(8) احمد خالد علام ، التلوث البصري والنواحي الجمالية ، ندوة جمعية المهندسين المصرية ، ص10.

II.2-3-1- تعريف الواجهة

ان الشكل الخارجي هو واحد من عدة عوامل تهتم المعماري عند حكمه على مبنى ما فهو يدرس مساقط البناية ومقاطعها وواجهاتها اخذا في الاعتبار ان هذه يجب ان تكون متناسقة فيما بينها ، لكي تكون البناية جيدة (1) وترتبط معالجة الواجهات بعدة محددات لاتخاذ القرار التصميمي مثل العلاقة بالمحيط ، ومدى الانسجام والتوافق مع المباني القائمة ، ان الواجهة هي وجه المبنى حيث تعبر عن الكل فهي تعطي المبنى الاستقلالية ومعنى ليس نابعا فقط من النشاط الذي تحويه فالمبنى بدون واجهة هو مبنى بدون تعبير وبالتالي بدون حياة (2).

تعطي الواجهات للمبنى الوجه الخاص به كما تشكل ايضا دورا في تشكيل مسارات الحركة ، ودورا في التحكم والملاحم الخاصة بالفراغ العام ، ان التعبير عن الغرض الذي تم انشاء المبنى من اجله يعد احد العوامل الاساسية المؤثرة في تصميم الواجهات لذا يعد نجاح تصميم الواجهات عندما يتحقق هذا الغرض مع تحقيق الاعتبارات والقيم الجمالية لتحقيق متطلبات الطابع (3).

الواجهة هي واقع مادي يمكن تحديد ملامحه من خلال مجموعة العناصر البصرية المكونة لها مثل الشكل والسطح والفتحات ، واتباع القيم الجمالية في التشكيل مثل الايقاع والنسب والاتزان، لإعطاء التعبير النهائي للكتلة كما تعبر بعض الواجهات عن الفقر او الغنى من النواحي الجمالية وتنتقل هذه التأثيرات ليس فقط من استخدام المواد وتواجد الزخارف لكن غالبا ترجع للنسب العامة وتشكيل العناصر في التكوين والتي عند معالجتها تكون ناجحة عن معالجة المصمم للعناصر لتصميم مبنى ذو شخصية وطابع مميز (4).

II.2-3-2- عناصر التشكيل البصري للواجهات

تدرك الواجهات من خلال التعرف على عناصر التشكيل البصري لها ، والتي يمكن من خلالها الحكم على القيمة الجمالية والتعبير النهائي المدرك كما ان سوء استخدام ، وتقدير تلك العناصر يؤدي الى تداعي القيم الجمالية الخاصة بها (5) ، و يمكن تحديد عناصر التشكيل البصري للواجهات من خلال عدة نقاط وهي:

أ. الشكل

وهو الامر الذي يتعلق بحدود وابعاد وتداخل الكتل ، الامر الذي يتعلق ايضا بحدود ونهايات المبنى (6) ، ويمكن التعرف على خصائص الشكل من خلال:

- نسب الواجهة

تعمل النسب كعنصر هام للتوصل الى الجمال فهي العلاقة بين عنصرين او اكثر من خلال التكوين مما يؤدي الى التوافق وتأكيد الهدف التصميمي (7) ، فيقول "BOULLEE EITENE- LOUIS" "انها احد اعظم المبادئ للجمال في العمارة" (8) ، وتلعب النسب دورا هاما في الانشاء الكلي للمبنى و اعطاء الطابع الجمالي الخاص به.

(1) schulz , N , Existence space and architecture , 1965 , p 95.

(2) scruton , R ,the aesthetics of architecture ,p254.

(3) robertson , H , the principales composition , 1955 , p130.

(4) robertson , H , ibid , p65.

(5) trancik , R , finding lost space , 1986 , p97.

(6) Miess , V.P ,elements of architecture , from from to place , 1990 , p64.

(7) مجدي عبد الرحمان حريري ، اسس تصميم المسكن في العمارة الاسلامية ، الشركة السعودية للتوزيع ، مكة المكرمة ، 1989.

(8) عرفان سامي ، نظرية الوظيفة في العمارة ، دار المعارف ، 1966.

الصورة رقم (31): منظر عام بمدينة امستردام-هولندا

مثال: تتميز هولندا بقلة العروض والارتفاع والتي تمثل الطابع المعماري المتميز بها.



المصدر: WWW.GOOGLE.COM (10/03/2014)

- الارتفاع

يمثل الارتفاع أهمية كبيرة للإحساس بالاحتواء داخل الفراغ كما انه توجد نسب بين عرض الشارع وارتفاع الواجهة لإمكانية ادراك جماليات ومفردات التصميم الخارجية للواجهات ⁽¹⁾.

- خط السماء

يعتبر خط السماء هو الخط الفاصل والمحدد بين نهايات المباني وبين السماء ، والذي يؤثر بدوره على الناحية الجمالية للمباني المجاورة حيث يؤدي الى جملة معمارية متصلة تساعد على ادراك جماليات الواجهات المجمعة ⁽²⁾.

الصورة رقم (32): واجهة عمرانية بمدينة امستردام-هولندا.

مثال: تتميز امستردام بالنهايات المنحنية والاسقف المائلة ذات الشكل الجمالي المميز.



المصدر: WWW.GOOGLE.COM (10/03/2014)

⁽¹⁾ Dijk , V.H , architecture and legitimacy , 1994 , p135.

⁽²⁾ Dijk , V.H, ibid , p159.

- خط الأرض

وهي منطقة تلاقي الجزء الاسفل من الواجهة مع الارضيات الخارجية للمبنى او المجموعة المعمارية وينبغي ان يتمتع هذا الجزء بتفاصيله التي تربط الكتلة بالموقع العام ، كوجود سلالم ومنحدرات واحواض⁽¹⁾.

الصورة رقم (33): خط الأرض بمدينة دبي .

مثال: اهتمام بخط الأرض من خلال خلق سلالم وادخال المساحات الخضراء على مستواه.



المصدر: (10/03/2014) WWW.GOOGLE.COM

ب. السطح

يتأثر السطح بعدة عوامل تؤدي الى التأثير على التشكيل البصري للواجهات وسنتطرق لخصائص السطح من خلال:

- الملمس

الملمس خاصية من خصائص الاسطح التي تؤثر على الادراك الجمالي للواجهات ، فمراعاة العلاقة بين ملمس الاسطح ووجود انسجام بين النوعيات والتدرجات للملمس يتم اضعاء النجاح الجمالي بالواجهات⁽²⁾.

الصورة رقم (34): اظهار ملمس مميز على مستوى الواجهات كعنصر جمالي بمدينة دبي.

مثال: اهتمام بالملمس على مستوى الواجهات وذلك للتأثير على الادراك الجمالي للواجهات.



المصدر: (10/03/2014) WWW.GOOGLE.COM

(1) صلاح زيتون ، عمارة القرن العشرين ، ب.د.ن، 1993 ، ص153.

(2) صلاح زيتون ، نفس المرجع ، ص154-156.

- المواد

تؤثر المواد المستخدمة في الواجهات على الشكل النهائي بصريا ، وقد كان تطور طرق الانشاء عبر التاريخ هو نتيجة مباشرة لمحاولة اكتشاف اقصى امكانية لتطويع مواد البناء في اصفاء النواحي الجمالية على الواجهات⁽¹⁾.

الصورة رقم (35): استخدام شكل الخيمة في ملعب كرة القدم بجدة بشكل جديد ومواد بناء اعطته شكلا جماليا مختلفا

مثال: تأثير مواد البناء على الشكل الجمالي.



المصدر: (25/03/2014) WWW.GOOGLE.COM

- اللون

هي خاصية انعكاس الضوء بطول موجة محددة وظاهرة ضوئية تتيح التميز بين العناصر ، حيث يلعب اللون دورا هاما في اعطاء التأثير الجمالي للمبنى والادراك البصري لما يصاحبه من مؤثرات فنية ، و نفسية ووظيفية⁽²⁾.

الصورة رقم (36): استخدام زخارف ورسوم زاهية الألوان على الجدران، لأكثر من 20 عمارة، تبلغ مساحتها 40 ألف متر مربع في الصين.

مثال: دور الالوان في ابراز القيم الجمالية على مستوي الواجهات.



المصدر: (25/03/2014) WWW.GOOGLE.COM

⁽¹⁾ architecture design A+D , vol , (xiii) , no 6 , nov- des , 1996 , p20.

⁽²⁾ robertson , H , the principles of architectural composition , 1955 , p40.

II. 2-3-3- اسس تشكيل الواجهات

سيتم ذكر اسس تشكيل الواجهات على النحو الاتي:

أ- الايقاع

هو تكرار لعنصر ما لفترة معينة وهو توليد الاحساس بتنقلات فراغية او بصرية منتظمة داخل اطار المحتوى التصميمي مؤديا الى تحديد اتجاهات الحركة⁽¹⁾.

الصورة رقم (37): استخدام مبدا الايقاع في واجهة المباني خلق طابعا جماليا خاصا في شارع سان فرانسكو

مثال: تكرار عناصر التشكيل البصري للواجهات خلق ايقاعا معماريا.



المصدر: (25/03/2014) WWW.GOOGLE.COM

ب- النسب

يؤكد " LE CLERC " ⁽²⁾ " ان النسب لا يجب ان تدرك كعلاقة عقلانية هندسية ولكن كموائمة للأجزاء المكونة لإعطاء تذوق فني جمالي للعمارة ".

الصورة رقم (38): استخدام مبدا النسب في الواجهة ادى الى خلق جمال خاص في مسجد جينييه في دولة مالي

مثال: استخدام النسب كوسيلة للوصول الى الجمال المعماري في الواجهات.



المصدر: (25/03/2014) WWW.GOOGLE.COM

⁽¹⁾ samardon , R ,palmer , felleman , J , foundatins for visuel project , 1981 , p 315.

⁽²⁾ lang , J , creatin architecural theory , 1987 , p 295.

ت- المقياس

المقياس هو علاقة حجم العنصر مقارنة بمرجع ثابت او حجم اخر مثل الانسان ، حيث يرجع التجانس الصحيح الى علاقة الجزء بالجزء او الجزء بالكل وهو نظام تجميعي في عدة خطوات طبقا للثوابت في المقياس⁽¹⁾.

الصورة رقم (39): مباني العمارة الحديثة والمقياس التصادمي

مثال: استخدام المقياس التصادمي للوصول الى عنصر التمييز بين المباني.



المصدر: (25/03/2014) WWW.GOOGLE.COM

ث- الاتزان

ترتبط القيمة في الجمال المعماري للواجهات بعملية الاتزان التي تتحقق من خلال العناصر المكونة للواجهات او مفردات الواجهات لتحقيق نوع من الاستقرار ، والاتزان الفني للواجهات⁽²⁾.

الصورة رقم (40): استخدام مبدأ الاتزان في أهرامات الجيزة - القاهرة

مثال: الاتزان لشكل الهرمي



المصدر: (25/03/2014) WWW.GOOGLE.COM

⁽¹⁾ agrawla , S , archetecture and town planning , 1993 , p17.

⁽²⁾ Miess , V.P ,elements of architecture , from from to place , 1990 , p56.

ج- الوحدة

"توجد الوحدة بين العناصر المختلفة للجمال في التكوين" كما ذكر "LYNCH" انه يمكن الوصول الى الوحدة اذا كانت العناصر على علاقة منطقية مع بعضها البعض⁽¹⁾.

الصورة رقم (41): التأثيرات الخاصة في اختلاف استخدام الوحدة

مثال: يجب الا يؤدي تحقيق الوحدة الوصول الى الملل والرتابة لان الجمال هو الوحدة في التنوع.



المصدر: (04/04/2014) WWW.GOOGLE.COM

ح- التجانس

هو تجميع عناصر مختلفة مثل الخطوط ، المستويات ، الاشكال ، الخ ، حيث يمكن تحسين التكوين عن طريق المواد المستخدمة ، اللون ، الملمس او استخدام عنصر من عناصر الجمال⁽²⁾.

الصورة رقم (42): تجانس مدينة فينيسا وامستردام.

مثال: مدينة امستردام وفينيسيا من الامثلة الناجحة للمدن ذات الطابع الجمالي المميز المتجانس



المصدر: (04/04/2014) WWW.GOOGLE.COM

(1) صلاح الزيتوني ، عمارة القرن العشرين ، ب.د.ن ، 1993 ، ص 149-295.

(2) عرفان سامي ، نظرية الوظيفة في العمارة ، ب.د.ن ، 1977 ، ص 34.

خ- المعنى – القيمة – الرمز

تتحقق القيمة الجمالية للواجهات من خلال المعنى المراد نقله من خلال تصميم الواجهات كعمل فني وقيمة معمارية المراد نقلها من معماري للمشاهد⁽¹⁾.

الصورة رقم (43): اوبرا سيدني بأستراليا.

مثال: ابداع تصميم المعماري في واجهات الاوبرا اعطاه قيمة واعتباره رمزا معماريا.



المصدر: (04/04/2014) WWW.GOOGLE.COM

II. 2-3-4- الاعتبارات الجمالية لتصميم الواجهات

ان الاعمال الفنية التي تواجهنا في انشطتنا اليومية هي نتاج علاقات متشابكة متداخلة والتي يقوم المعماري بتوظيفها بطريقة تؤدي في النهاية الى القيم الجمالية الوظيفية⁽²⁾، ويمكن اجمال الاعتبارات الجمالية فيما يلي:

أ- الاعتبارات الجمالية الوظيفية

يجب ان تكون الواجهات نتاج الاغراض التصميمية الوظيفية المستهدفة للمنشأ من خلال تناسب ابعاد الفتحات و الوظائف المستخدمة ، مراعاة العوامل البيئية الخارجية والاستخدام الامثل لمواد البناء⁽³⁾.

ب- الاعتبارات الجمالية الفنية

تتمثل النواحي الفنية الجمالية في مراعاة الطابع القائم من خلال تحقيق اسس التشكيل ، والتناسق والتوافق مع المحيط ومراعاة الاسس والاعتبارات التصميمية الخاصة بالنواحي الجمالية للحفاظ على القيمة الجمالية⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ Miess , V.P ,elements of architecture , from from to place , 1990 , p32.

⁽²⁾ Dijk , V.H , architecture and legitimacy , 1994 , p173.

⁽³⁾ Dijk , V.H , ibd , 1994 , p203.

⁽⁴⁾ agrawla , S , architecture and town planning , 1993 , p112.

من العرض السابق عن المفاهيم الأساسية للجمال يمكن الإشارة الى احدى اهم الاساسيات النظرية عند تناول موضوع الجماليات البنائية لدى مجتمع ما ، وهو اننا يجب ان نتعرف اولا على طبيعة هذا المجتمع الذي يتم التخطيط له وعلى شخصية افراده من كافة النواحي والتكوين الثقافي والاتجاهات الفنية.

وبصفة عامة فان نسبية الاحساس بالجمال هي احدى اهم الخصائص التي تتميز بها عملية الحكم على مدينة او بناية ما الا انه يمكن اقرار قيم معينة في هذا المجال عن طريق البحوث التجريبية الى جانب التحليلات الفلسفية وخاصة اذا كان الامر يتعلق بالأمور الفنية كتخطيط المدن والعمارة الخاضعة للقوانين والاسس العلمية في الكثير من نواحيها من ناحية ولكون العمارة والتخطيط من الفنون الجماعية .

ويتناول علم الجماليات كل ما هو ممتع للحواس ، فنظرية الجمال تختص بما يمكن ادراكه وما يثير الاعجاب وما يثير الاشياء ، ويمكن لنا طرح السؤال :لماذا تكون بعض الاشياء مثيرة للإعجاب لبعض الناس اكثر من غيرهم؟ ان ادراك الجمال لا يرتبط فقط بالإدراك البصري ولكن بكل ما يمكن ان يثير الحواس الاخرى.

ومن هنا نستخلص مما سبق ان جمال المبنى او مجموعة المباني التي يتكون منها الشارع والحي انما هو صفه للقيم التي تمتع الحواس وتبعث الشعور بالتوافق بين التكوينات المعمارية والبيئة المحيطة.

الفصل الثالث : دراسة مدينة باتنة والمشهد البصري لأشكالها العمرانية

مقدمة

في الأعوام الأخيرة زادت الانتقادات والانتقادات الموجهة إلى مجال العمارة والعمران في الجزائر⁽¹⁾ ، وهذه الانتقادات بخصوص النتائج التشكيلي المعماري والعمراني كوجود مادي وانتقادات أخرى واتهامات لكل من المعماريين الممارسين ، المسؤولين وصانعي القرار في هذا المجال ، وقد شاع التلوث البصري في البيئة العمرانية في الجزائر وخاصة التلوث البصري المعماري وأصبح يمثل ظاهرة نتيجة ظهور صور بصرية غير متزنة وغير متناسقة مع المحيط⁽²⁾.

وفي هذا الإطار يتعرض البحث في عرض أبوابه إلى بحث ودراسة إحدى سلبيات الواقع المعماري والعمراني المحلي الراهن وهي مشكلة التلوث البصري في البيئة العمرانية بمدينة باتنة ثم الإشارة إلى سبل علاجها ووضع التوصيات التي تعيد للبيئة اتزانها البصري حتى تعيد للإنسان الوعي والإدراك الجمالي المفقود⁽³⁾.

ولحصر هذه الظاهرة اخذنا عينية من السكن وهو السكن الجماعي⁽⁴⁾ ، وذلك بسبب التغيرات التي تطرأ على المساكن الجماعية والتي أصبحت عملية روتينية يقوم بها مستعملي هذه المساكن ، فنجد من يدخل عليه تغيرات داخلية من حيث خلق غرف جديدة أو الغاء غرف أو تغيير وظائفها ، وقد تطور الامر الى ان التغيرات لم تبق على مستوى المسكن فقط بل انتقلت على المستوى الخارجي سواء واجهة العمارات أو قفص السلم ، والتعدي على محيط ليس ملكه من خلال خلق اماكن مثل حديقة أو مخزن أو مراب لسيارته⁽⁵⁾.

ان التغيرات التي تطرأ في تصميم المساكن الجماعية من المسائل التي تنعكس على الفضاء الخارجي ، وتعود هذه التغيرات الى غياب المراقبة، والادارة والصيانة من طرف الهيئات المعنية ، فضلا عن عدم وجود مبادرة لخلق بيئة جميلة من السكان ، الذين هم مصدر المشاكل البيئية والصحية والنفسية ، ويتجلى الامر في انعدام المساحات الخضراء واماكن لعب الاطفال والمساحات المخصصة للعائلات ، وحتى وان وجدت فهي مسالة وقت وتتلّف، ومن هنا نرى ان كل تصرف اتجاه المساكن أو الفضاء الخارجي يمكن ان يكون سببه عدم تطبيق القوانين⁽⁶⁾.

I. التقديم العام لمجال الدراسة

سننظر في هذا الجزء على معطيات مدينة باتنة بصفة عامة وتتمثل في:

I. 1- الموقع

ولاية باتنة هي ولاية من ولايات الشرق الجزائري ، تحيط بها من الشرق خنشلة وولاية أم البواقي ، ومن الشمال الغربي ولاية سطيف وولاية المسيلة ، من الشمال الشرقي ولاية أم البواقي ومن الجنوب بسكرة⁽⁷⁾.

أما على المستوى الاداري فمدينة باتنة تقع وسط المجال الترابي الذي تحتله الولاية في جهتها الشمالية الشرقية ممثلة عاصمتها ومقرها الاداري ، ضمن البلدية التي تتربع على مساحة 11641 هكتار⁽⁸⁾.

(1) محمد زكي حواس ، البعد السادس للمدينة المصرية ، ندوة التلوث البصري ، جمعية المهندسين المصرية ، 1988.

(2) طارق محمد جمال الدين صدقي ، التلوث البصري والتشريع العمراني في مصر ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية الهندسة ، ص102 ، 1995.

(3) احمد خالد علام ، التلوث البصري والنواحي الجمالية ، ندوة جمعية المهندسين المصرية ، ص14.

(4) علي رافت ، البيئة والفراغ ، مركز ابحاث انتركونسلت ، 1996 .

(5) مجدي عبد الرحمان حريزي ، اسس تصميم المسكن في العمارة الاسلامية ، الشركة السعودية للتوزيع ، مكة المكرمة ، 1989.

(6) عرفان سامي ، نظرية الوظيفية في العمارة ، دار المعارف ، 1966.

(7) صبري بن فارس الهيتي ، صالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ص100.

(8) Pierre merlin et Francoise choay , Dictionnaire et de l'aménagement , Edition Quadrillage , Paris , 2005 , P830.

والتي يحدها : من الجهة الشمالية سريانة , وواد الماء , ومن الجهة الشمالية الشرقية فسبديس , ومن الجهة الجنوبية الشرقية بلدية تازولت , ومن الجهة الجنوبية الغربية بلدية الشعبة , ومن الجهة الشرقية عيون العصافير. الشكل رقم (02).

- مدينة باتنة تقع في الجهة الشمالية الشرقية ضمن السلاسل الجبلية للأطلس التلي والصحراوي يحدها:

- الجهة الشمالية الشرقية: جبل عزاب بارتفاع يصل إلى 1360م.
- الجهة الشمالية الغربية: جبل كاسرو بارتفاع يصل إلى 1780م.
- الجهة الجنوبية: جبل إيش بارتفاع 1815م.
- الجهة الغربية: جبل توقر بارتفاع 1792م.
- الجهة الجنوبية الشرقية: التجمع الحضري لمدينة تازولت.

فموقعها يشكل نقطة ربط استراتيجية تلتقي عندها أهم المحاور الرئيسية الكبرى , مما يجعلها بمثابة همزة وصل بين شمال البلاد وجنوبها بواسطة أربعة (04) طرق رئيسية:

- الطريق الوطني رقم (31) الذي يربط مدينة باتنة بولاية بسكرة من الجهة الجنوبية الشرقية , مرورا ببلدية تازولت. الصورة رقم (46).
- الطريق الوطني رقم (03) الذي يربطها بولاية قسنطينة من الجهة الشمالية الشرقية , مرورا ببلدية فسديس ويربطها بولاية بسكرة من الجهة الجنوبية الغربية مرورا ببلدية لمبريدي. الصورة رقم (45).
- الطريق الوطني رقم (77) يربط مدينة باتنة بولاية سطيف من الجهة الشمالية الغربية , مرورا ببلدية مروانة. الصورة رقم (44).

• إضافة إلى استفادة المدينة من عبور خط السكة الحديدية شمال جنوب الرابط بين قسنطينة وبسكرة , هذا ما جعل موقع المدينة ذو أهمية بالغة مما أهلها أن تكون من أهم الأقطاب المشكلة للشبكة الحضرية في الاقليم الشرقي للبلاد.

الصورة رقم (46): طريق وطني رقم (31).



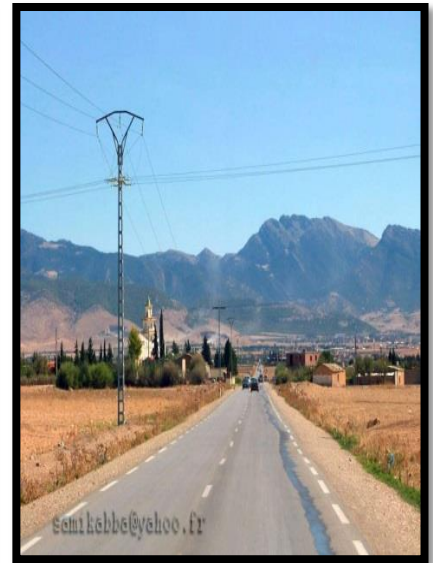
المصدر: انجاز الباحثة (أفريل 2014)

الصورة رقم (45): طريق وطني رقم (03).



المصدر: انجاز الباحثة (أفريل 2014)

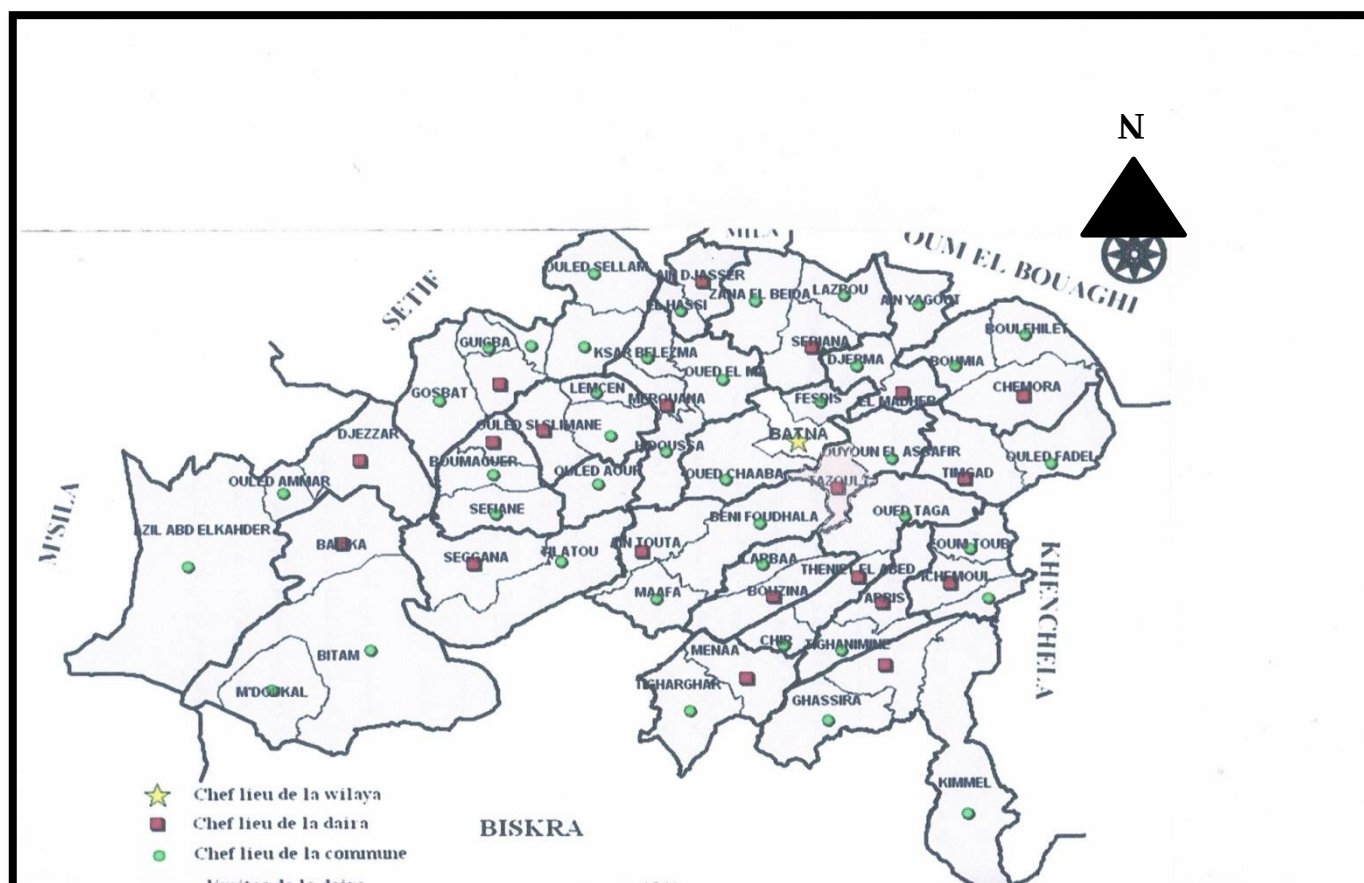
الصورة رقم (44): طريق وطني رقم (77).



المصدر: WWW.GOOGLE.COM

(11/04/2014)

الشكل رقم (02) : الموقع الاداري لمدينة باتنة



المصدر: فونوغرافية مدينة باتنة، ص4، 2008.

I. 2- المناخ

للمناخ اهمية كبيرة في مختلف الدراسات العمرانية سواء في الجانب العمراني او المعماري ، فتغير درجة الحرارة وكمية ونوعية التساقطات يفرض تغير في هندسة ونمط البناء ونوعية المواد المستعملة.

I. 2-1- درجة الحرارة

جدول رقم (01): يبين درجات الحرارة لسنة 2009 في ولاية باتنة.

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	السنواتية
متوسط درجة الحرارة الدنيا	1.6	0.4	1.7	4.6	8.5	12.0	18.0	17.7	14.1	7.9	2.9	2.7	7.7
متوسط درجة الحرارة القصوى	11.2	12.2	16.7	17.0	25.8	33.0	38.4	35.2	27.3	22.8	19.9	16.4	23.0
معدل درجة الحرارة	6.4	6.3	9.4	10.8	17.3	22.5	28.2	26.9	20.7	15.7	11.8	9.55	15.7

المصدر: مديرية التخطيط والتهنية الاقليمية (معطيات سنة 2009 محطة باتنة)

تحليل نتائج الجدول

- اهم ما يمكن ان نسجله في هذه المعطيات ⁽¹⁾ ، الاختلاف الكبير لمعدل درجة الحرارة.
مثال: 6.3 م⁰ ادنى درجة في فيفري ونجد اعلى درجة في جويلية ب 28.2 م⁰.
- اختلاف واضح وفارق كبير ايضا بين متوسط درجة الحرارة الدنيا ومتوسط درجة الحرارة القصوى.
مثال: شهر فيفري نجد 0.4 م⁰ - 12.2 م⁰ على التوالي , وشهر جويلية 18 م⁰ - 38.4 م⁰ على التوالي.
- فارتفاع درجة الحرارة في الصيف مثلا تؤدي الى اكتساب مواد البناء لها ، وفقدانها يساهم في رفع من درجة الحرارة في المدن وتشكيل جزر حرارية تنخفض درجة حرارتها كلما اتجهنا خارج المدينة ، كما يؤدي الى رفع درجة حرارة المساكن ⁽²⁾.

2-2.I- الرياح

يمكن القول ان لدراسة سرعة واتجاه الرياح ، وزمن هبوبها اهمية كبيرة للتحكم او التقليل من التلوث الهوائي عن طريق التخطيط الانسب للمدينة ، والتوزيع الامثل للمنشآت الملوثة للهواء.

"فالرياح التي تهب على مجال الدراسة تعد ضعيفة تهيم عليها الرياح القادمة من الشمال الشرقي في فصل الصيف ، والرياح الجنوبية على مدار السنة ، اما عن عدد ايام رياح السير وكي فهي تهب بمعدل (19) يوم في العام اين يعتبر شهر جويلية الشهر الذي تهب فيه اكثر بمعدل (05) ايام" ⁽³⁾ ، اذ تعتبر الرياح الجنوبية رغم ضعف شدتها ذات اثر كبير نتيجة لنقلها لغبار المحاجر الممتدة على طول الطريق الوطني رقم (03).

2-2.I- التساقط

"يتلقى مجال الدراسة ما بين 300 – 400 ملم سنويا من مختلف التساقطات" ⁽⁴⁾.

جدول رقم (02): يبين التساقط لسنة 2009 في ولاية باتنة.

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	السنوية
محطة باتنة	67.9	21.4	27.9	75.1	53.3	0.3	7.3	13.9	50.4	22.9	4.0	5.4	349.8

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة الاقليمية معطيات حوصلة سنة 2009.

(1) بربريس ماجد ، النمو العمراني واثره على البيئة الحضرية – اشكالية التسيير العمراني – حالة مدينة باتنة ، رسالة ماجستير ، معهد الهندسة المعمارية ، جامعة باتنة ، 2013 ، ص 49.

(2) بربريس ماجد ، نفس المرجع ، ص 50.

(3) المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموع البلديات ، 2005 ، ص 13.

(4) المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموع البلديات ، نفس المرجع ، ص 17.

تحليل نتائج الجدول

- من خلال المعطيات نجد ان شهر جوان اقل تساقط وشهر افريل اقل منه تساقطاً الا ان المعطيات قد تختلف من سنة الى اخرى ، ففي سنة 2004 كان شهر جانفي وماي اكثر تساقط ب 39 ملم⁽¹⁾ في الشهر.
- ان تغير هذه المعطيات وتغير عدد الايام الممطرة في الشهر يمكن ان يقودنا الى الدور المهم الذي يلعبه تنبؤ مصالح الارصاد الجوية بالأيام الممطرة والفيضانات ، وطريقة تدخل مختلف مصالح البلدية في العديد من المشاكل التي يمكن ان تطرح كتصريف مياه الامطار.

I. 3- مراحل التطور العمراني لمدينة باتنة

مدينة باتنة ذات نشأة حديثة "استعمارية" ، فالهدف من إنشائها كان متمثلاً في خلق نقطة ربط بين مدينتي بسكرة وقسنطينة ، وقد تم ذلك في إطار حملة من طرف الحاكم " Duc D'Aumale " لإصلاح الأمور في الزيبان⁽²⁾ ، فخير المعسكر بالمدينة سنة 1844 ، ليجعل منه نقطة انطلاق نحو المناطق الأخرى ، وسميت المدينة بموجب مرسوم صدر سنة 1854 بـ "لمباز الجديدة" غير أن هذه التسمية استبدلت بتسمية جديدة "باتنة" رجوعاً إلى لفظ "بتنا" الذي كان يعتقد أنه يراد به لفظ "المبيت"⁽³⁾. الشكل رقم (07).

- ويمكن تقسيم مراحل تطور النسيج العمراني لمدينة باتنة إلى مرحلتين أساسيتين:
I. 3-1- المرحلة الأولى مرحلة الاحتلال الفرنسي.

يمكن قراءتها من خلال أربع فترات هي:

I. 3-1-1- الفترة 1844-1923

شهدت الفترة 1844 - 1923 العديد من التحولات⁽⁴⁾ تمثلت في:

- نشأة النواة الأولى لمدينة باتنة من طرف الاحتلال الفرنسي سنة 1844 ، حيث استقر بها وتم بناء الحي العسكري المعروف بـ "CAMP" ، والذي هيكّل على محورين رئيسيين هما "شارع الجمهورية" و "شارع فرنسا" . الصورة رقم (47) ، (48) ، (49).
- صدور مرسوم تنفيذه في 12/09/1844 يتضمن ترقية مدينة باتنة إلى مركز حضري .
- حي الزمالة من الجهة الجنوبية، وتمثل الحي التقليدي.

(1) بوراس شهرزاد ، الديناميكية المجالية والاشكال الحضرية لمدينة باتنة ، ماجستير في التهيئة العمرانية ، معهد علوم الارض ، جامعة قسنطينة ، 2001 ، ص 23.

(2) اهادي سعيداني ، دليل باتنة ومنطقة الاوراس ، دار الشهاب ، 1980 ، ص 21.

(3) اهادي سعيداني ، دليل باتنة ومنطقة الاوراس ، نفس المرجع ، ص 22.

(4) وليد بيبيمون ، ظاهرة التلاحم الحضري وانعكاساتها المجالية حلة مدينتي باتنة وتازولت ، ماجستير في الهندسة المعمارية والعمران ، معهد الهندسة المدنية والري والهندسة المعمارية ، جامعة باتنة ، 2012 ، ص 140.

الصورة رقم (49) : منظر عام لشارع
فرنسا



المصدر: WWW.GOOGLE.COM
(02/05/2014)

الصورة رقم (48) : منظر عام لشارع
الجمهورية



المصدر: WWW.GOOGLE.COM
(02/05/2014)

الصورة رقم (47) : منظر عام على
معسكر الجيش الفرنسي



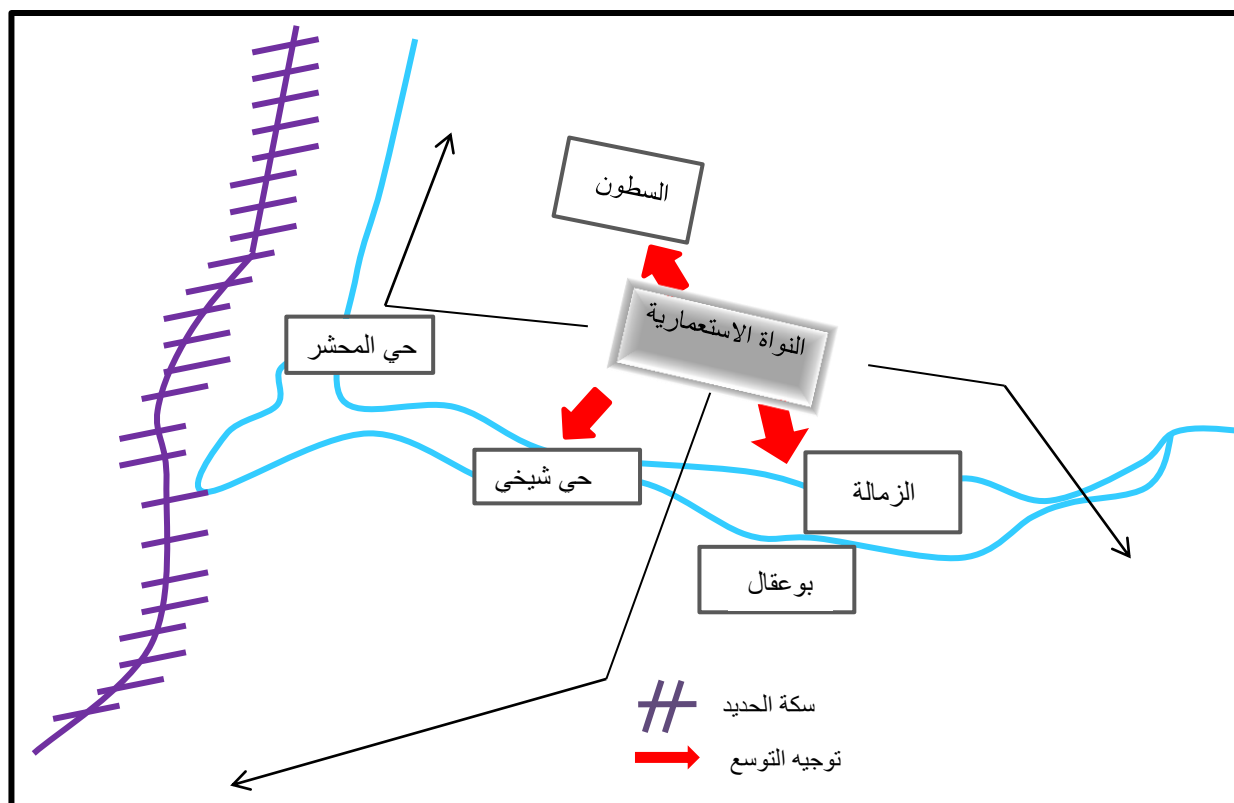
المصدر: WWW.GOOGLE.COM
(02/05/2014)

1. 3-1-2- الفترة 1924-1945

في هذه المرحلة تمكنت مدينة باتنة من أن تلعب دورها كمركز إداري وتجاري نظرا لارتفاع مستوى المشاريع والمرافق المنجزة تمثلت تطورات هذه الفترة في : الشكل رقم (03).

- الاتجاه الشمالي الشرقي: حي "STAN" على طول امتداد شارع موصلي.
- الاتجاه الغربي: ظهر حي المحشر "Quartier Fourrière" بالقرب من محطة القطار.
- الاتجاه الجنوبي: عن طريق ظهور المباني الأولى للأحياء المستقلة "بوعقال وشيخي".

الشكل رقم (03) : اتجاهات تمديد مدينة باتنة (1924 – 1945)



المصدر : انجاز الباحثة (ماي 2014).

I. 3-1-3- الفترة 1946-1962

تزامنت هذه الفترة مع الثورة التحريرية سنة 1954 وما خلفته من نزوح ريفي هروبا من قمع الاحتلال ، وكذا انطلاق مشروع قسنطينة عام 1958 والمشاريع التي جاء بها ، إضافة إلى استقلال مدينة باتنة إداريا عن مدينة قسنطينة مما أدى إلى توسع المدينة وخلق أحياء أخرى ⁽¹⁾ ، متمثلة في: الشكل رقم (04).

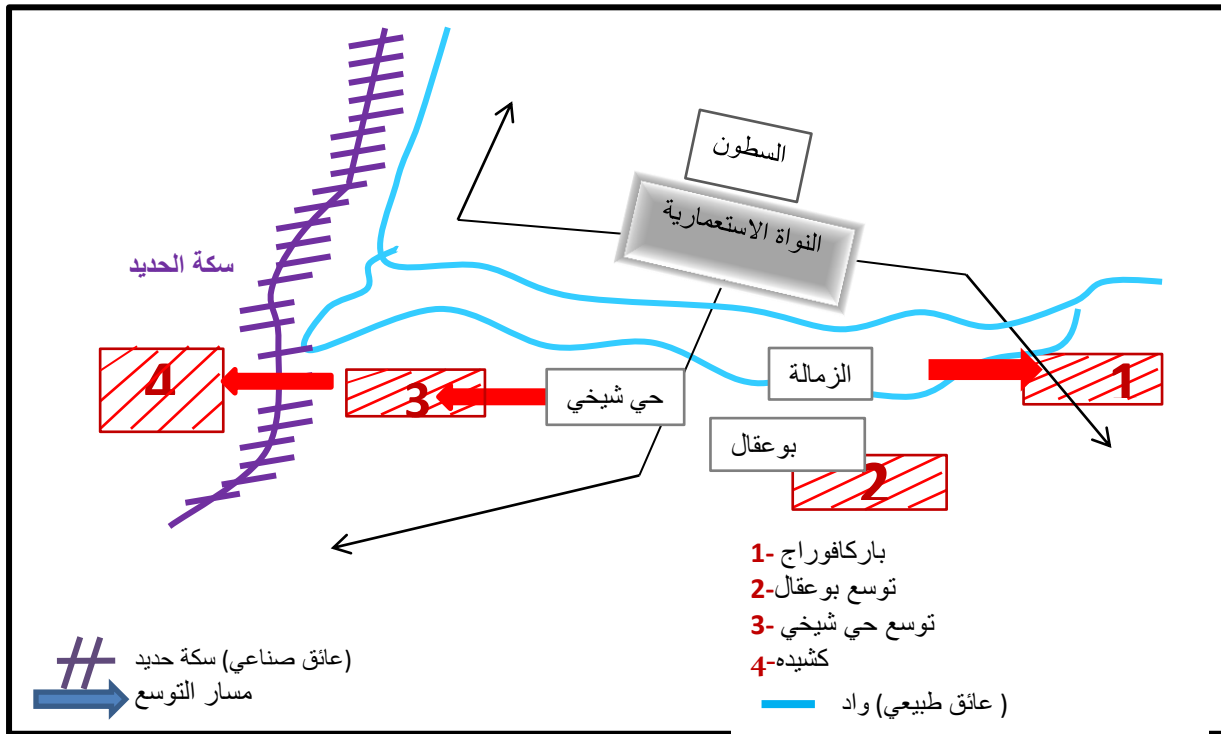
- الأحياء الشمالية لمدينة باتنة (الأحياء الأوروبية)

تميزت النواة بتوقيع المساكن الجماعية ب 180 مسكن على طول ممرات بن بولعيد ، وحي 158 مسكن وحي الفوربال ب 100 مسكن ، وبناء ثكنات عسكرية في الشمال الشرقي للنواة ⁽²⁾.

- الأحياء الجنوبية لمدينة باتنة (الأحياء الذاتية)

ظهرت مجموعة من أنوية السكن الفوضوي والتي كانت نتيجة لاستقرار الأهالي الفارين من الاضطهاد حول أحياء المحتشدات "Cités de recasements" المتمثلة في حي شيخي ب 252 مسكن ، الحي التطوري ب 192 مسكن وحي كشيد ب 260 مسكن ، حي كشيد وحي شيخي غربا ، "بارك فوراج" شرقا ، و"بوزوران" شمالا مع استمرار توسع الأحياء التقليدية السابقة "الزمالة ، بوعقال" ⁽³⁾.

الشكل رقم (04) : اتجاهات تمديد مدينة باتنة (1946 – 1962)



المصدر : انجاز الباحثة (ماي 2014).

(1) المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموع البلديات ، نفس المرجع ، 92-96.

(2) بوراس شهرزاد ، الديناميكية المكانية والأشكال الحضرية لمدينة باتنة ، ماجستير في التهيئة العمرانية ، معهد علوم الأرض ، جامعة قسنطينة ، 2001 ، ص 25.

(3) اهادي سعيداني ، دليل باتنة ومنطقة الأوراس ، دار الشهاب ، 1980 ، ص 21.

I. 3-2- المرحلة الثانية مرحلة الاستقلال بعد 1962.

مرحلة ما بعد الاحتلال يمكن استعراض التغييرات التي شهدتها مدينة باتنة في خمس فترات :

I. 3-2-1- الفترة 1962-1973 (الفترة الانتقالية)

في هذه الفترة لم تشهد مدينة باتنة تنمية عمرانية ملحوظة واقتصرت على استمرار نمو الأحياء السابقة بطريقة فوضوية ، كما تميزت هذه المرحلة باستفادة المدينة من برنامج الأوراس الخاص سنة 1968 الذي تضمن عدة مشاريع سكنية (375 مسكن)⁽¹⁾ ، وأخرى خاصة بالبنية التحتية والذي ظهرت في إطاره المنطقة الصناعية لمدينة باتنة. ويمكن القول أن مدينة باتنة اكتمل إطارها الحضري العام وأصبحت شبكة نسيجها العمراني بارزة متمثلة في الأحياء التالية: مركز المدينة (النواة الأصلية) ، حي شيخي ، حي النصر ، حي المجزرة (Battoire) ، حي بوعقال بأجزائه الثلاثة ، حي كشيدة ، حي بوزوران ، حي بارك أفوراج⁽²⁾.

I. 3-2-2- الفترة 1974-1984 (محاولة تنمية عمرانية مخططة)

في ظل إنشاء المخططات العمرانية الموجهة "PUD" في الجزائر سنة 1974 ، استفادت مدينة باتنة بدورها من أول مخطط عمراني لها سنة 1978 ، والذي كان من بين أهم أهدافه الرئيسية تحديد مناطق توسع المدينة والتي تتمثل وفي ثلاثة 03 قطاعات : الشكل رقم (05)

- القطاع الأول (شمال - شرق) يضم المنطقة العسكرية باحتياط عقاري مساحته 243 هكتار (على المدى الطويل) إضافة إلى توسيع حي بارك أفوراج (على المديين القصير والمتوسط).
 - القطاع الثاني (جنوب - جنوب غرب) : إنشاء المنطقتين السكنيتين الحضريتين الجديدتين (ZHUN2 , ZHUN1).
 - القطاع الثالث (شمال - غرب): يشمل التوسع الخاص بالمنطقة الصناعية بمساحة 22 هكتار.
- وبذلك انطلق تجسيد عدة مشاريع مبرمجة في إطار المخطط العمراني الموجه لمدينة باتنة من بينها:
- التحصيلات: بعد 1308 تحصيل⁽³⁾.
 - التعاونيات: 21 تعاونية بـ 535 قطعة⁽⁴⁾.
 - السكن الجماعي: متمثل في المنطقتين السكنيتين الحضريتين الجديدتين (ZHUN2, ZHUN1) بـ 3094 مسكن، بالإضافة إلى حي 742 مسكن⁽⁵⁾.
 - التجهيزات: تم تجسيد عدد كبير من التجهيزات في هذه الفترة منها: المركز الثقافي الإسلامي ، الحي الإداري مسجد أول نوفمبر ، ثانوية البنات ، 08 متوسطات ، المتقنة ، الجي الجامعي 2200 سرير ، متحف المجاهدين مقر SAA ، فندق شليا⁽⁶⁾.

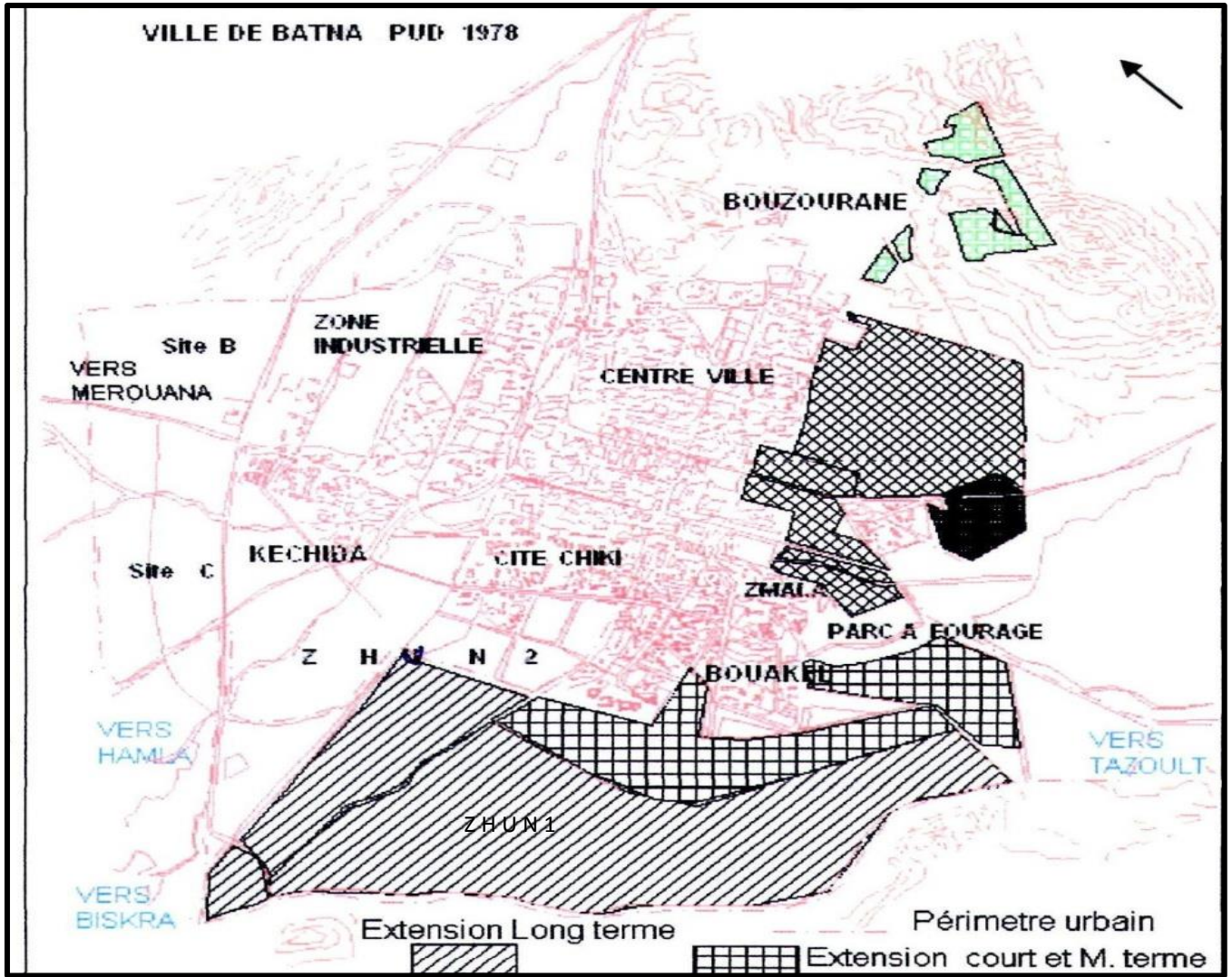
(1) بوراس شهرزاد ، الديناميكية المجالية والأشكال الحضرية لمدينة باتنة ، ماجستير في التهيئة العمرانية ، معهد علوم الأرض ، جامعة قسنطينة ، 2001 ، ص 26.

(2)، (3)، (4) المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموع البلديات ، 2005 ، ص 98 ، 99.

(5) وليد بيبيمون ، ظاهرة التلاحم الحضري وانعكاساتها المجالية حلة مدينتي باتنة وتازولت ، ماجستير في الهندسة المعمارية والعمران ، معهد الهندسة المدنية والري والهندسة المعمارية ، جامعة باتنة ، 2012 ، ص 140.

(6) وليد بيبيمون ، ظاهرة التلاحم الحضري وانعكاساتها المجالية حلة مدينتي باتنة وتازولت ، نفس المرجع ، ص 140.

الشكل رقم (05) : مدينة باتنة (1974 – 1984)



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، باتنة، المرحلة الاولى، 2005.

1. 3-2-3- الفترة 1985-1994 (تشبع النسيج الحضري)

رغم محاولة أخرى من طرف السلطات المعنية في استدراك الاخطاء التي حدثت في الفترة السابقة ، وخلق مخطط عمراني آخر سنة 1985 ⁽¹⁾، إلا أن مدينة باتنة استمرت في التوسع بطريقة فوضوية ، بالإضافة إلى توسع الأحياء السابقة التي نتجت بطريقة عشوائية فقد تم ظهور أحياء أخرى ⁽²⁾ متمثلة في : حي طريق تازولت ، وحي أولاد بشينه ، فباتت المدينة تعاني من مشاكل إضافية تتمثل في :

- تشبع النسيج العمراني خاصة مع الاستهلاك المفرط للعقار عن طريق البناءات الفردية الفوضوية ⁽³⁾.
- واجهات عمرانية سيئة ادى الى التلوث البصري.

⁽¹⁾ بوراس شهرزاد ، الديناميكية المجالية والاشكال الحضرية لمدينة باتنة ، ماجستير في التهيئة العمرانية ، معهد علوم الارض ، جامعة قسنطينة ، 2001 ، ص 30.

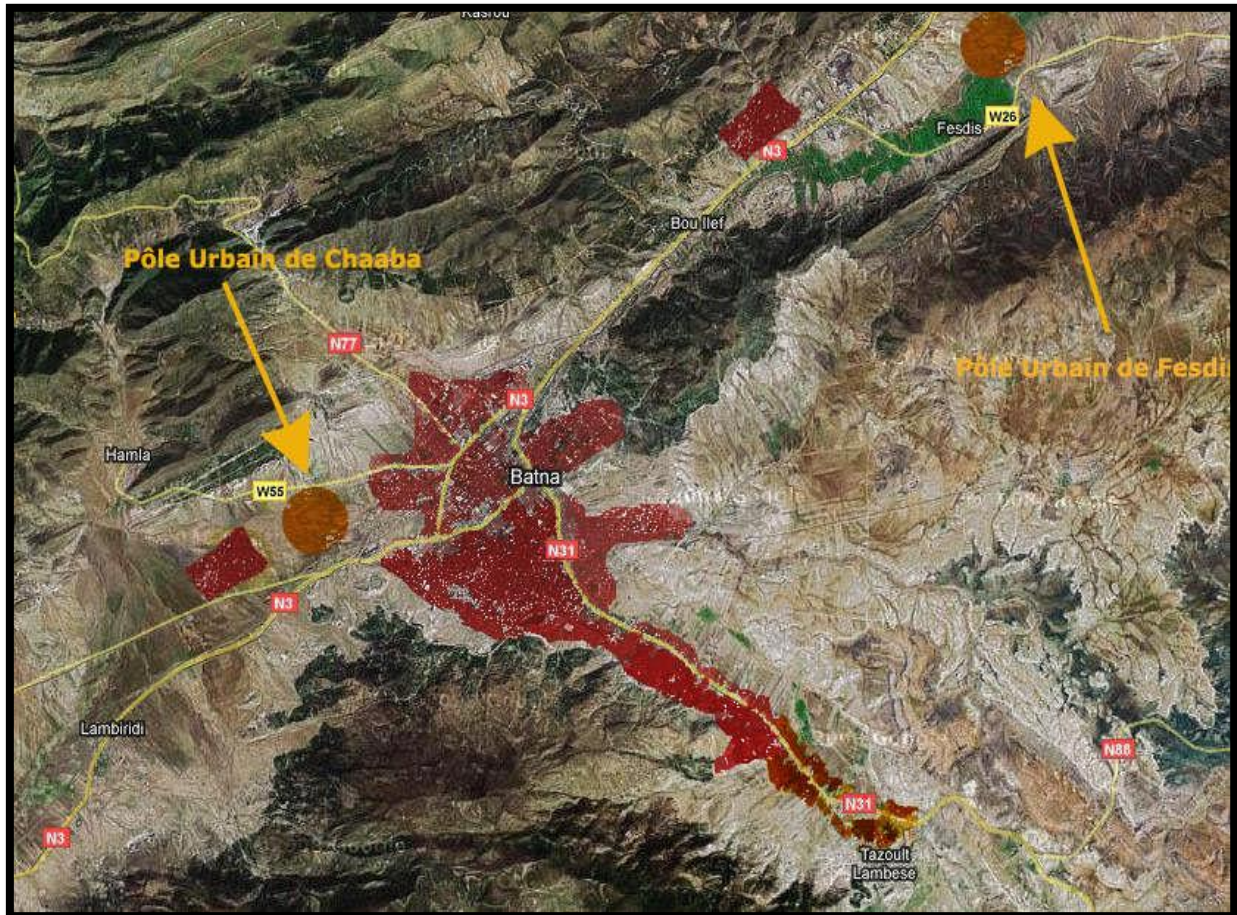
⁽²⁾ وليد ببيمون ، ظاهرة التلاحم الحضري وانعكاساتها المجالية حلة مدينتي باتنة وتازولت ، ماجستير في الهندسة المعمارية والعمران ، معهد الهندسة المدنية والري والهندسة المعمارية ، جامعة باتنة ، 2012 ، ص 145.

⁽³⁾ وليد ببيمون ، ظاهرة التلاحم الحضري وانعكاساتها المجالية حلة مدينتي باتنة وتازولت ، نفس المرجع ، ص 142.

I. 3-2-4- الفترة 1994-2011 (مراجعة المخطط التوجيهي وظهور الأقطاب الحضرية)

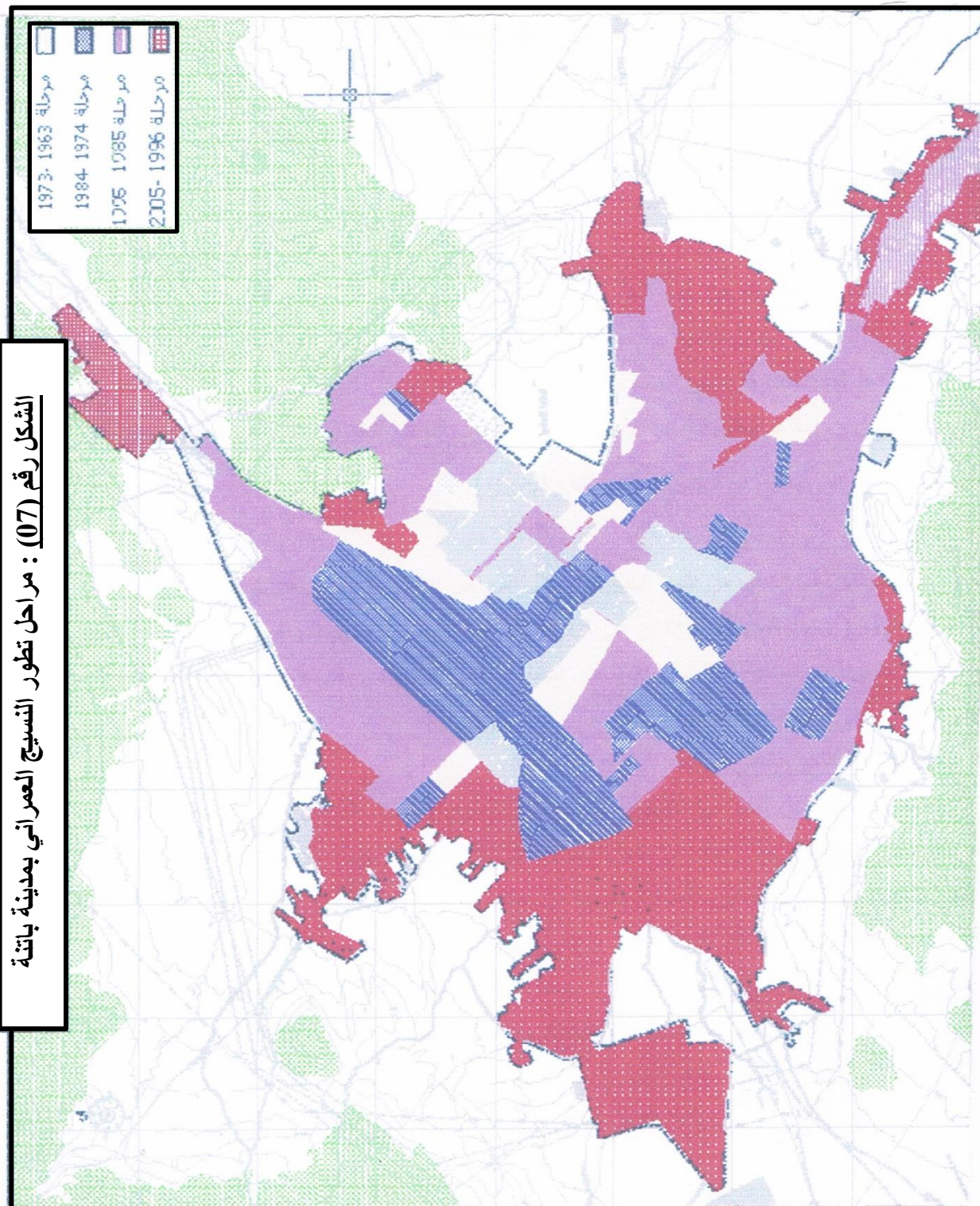
- خلال سنة 1994 تم تعويض المخطط العمراني السابق الذكر بالمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير الخاص فقط بمدينة باتنة ولم يتم المصادقة عليه إلا سنة 1998، وظهرت أحياء فوضوية جديدة متمثلة في حي عرار (طريق قسنطينة)، مع ظهور عدة مشاكل أخرى. الشكل رقم (06).
- اعادة مراجعة المخطط العمراني السابق قبل انتهاء الفترة الخاصة به وذلك سنة 2005.
- تحديد مختلف عوائق نمو المدينة واتجاهها ، اذ نجد في اشكال التضاريس الجبلية لبوزوران ، من الجنوب جبال تامشيط ، الشمال الشرقي الثكنة العسكرية ، الجنوب الغربي المنطقة العسكرية.
- تعمير واستغلال ما تبقى من جيوب شاغرة في المدينة (الحي الاداري الجديد) ، واستنفاد الاحتياطات العقارية مخططات شغل الارض.
- تواجد عمليات التجديد التي يقوم بها الاشخاص لأنفسهم او الدولة بشكل ضئيل مثل : مساكن حي الكا ، ومساكن الاحياء الفوضوية والتقليدية (1).
- التوسع على طول المحاور الرئيسية في اتجاه طريق بسكرة بمساحات عقارية واسعة (اسوار) ، باتجاه طريق تازولت ، باتجاه طريق مروانة وحملة (القطب الحضري حملة ، التوسع المستمر (لحي كشيدة الفوضوي).

الشكل رقم (06) : مدينة باتنة (1994 – 2011)



المصدر : GOOGLE EARTHE (12/05/2014)

(1) المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموع البلديات ، 2005 ، ص 99.



I.4- استهلاك المجال بواسطة السكن والتلوث البصري

اتخذ النمو العمراني لمدينة باتنة عدة اشكال صاحبها استهلاك مجالي كبير غير عقلاني ، فكيفية توزيع السكان والنشاطات وامتداد شبكة الطرق كل هذه الاشكال مستها ظاهرة التلوث البصري.

I. 4-1- السكن

ويمكن ان نقسم السكن الى ثلاث مجموعات تتمثل في :

I. 4-1-1- السكن الفردي

السكن الفردي هو بناء مستقل تماما على المساكن الاخرى اي لا يشترك مع المساكن المجاورة له ، ويحتل نسبة 82.77 % ⁽¹⁾ ، من الحظيرة السكنية للمدينة. الصورة رقم (50) ، (51) ، (52).

- يتميز السكن الفردي من الناحية المعماري :

- مدخل خاص به وواجهة واحدة او اكثر.

الصورة رقم (52) : سكن فردي فوضوي
في حي كشيد (لافي راي)



المصدر : انجاز الباحثة (ماي 2014).

الصورة رقم (51) : سكن فردي منتظم
في حي بوزوران



المصدر : انجاز الباحثة (ماي 2014).

الصورة رقم (50) : سكن فردي اوروبي
في حي الامير عبد القادر



المصدر : انجاز الباحثة (ماي 2014).

وينقسم هذا النمط من السكن الى :

أ- السكن الفردي الاوروبي

يتركز السكن الفردي الاوروبي في نواة المدينة ، ورغم قلة المساحة التي يستغلها هذا النمط مقارنة بالمساحة الكلية للمدينة فانه تم تهديم 80% ⁽²⁾.

يتميز السكن الفردي الاوروبي من الناحية المعمارية :

- واجهاته المفتوحة وزخرفته المعمارية واسقفه القرميدية وبعض المساكن ذات حدائق.

(1) مديرية التخطيط ، افريل 2010.

(2) PDAU ، ص 95.

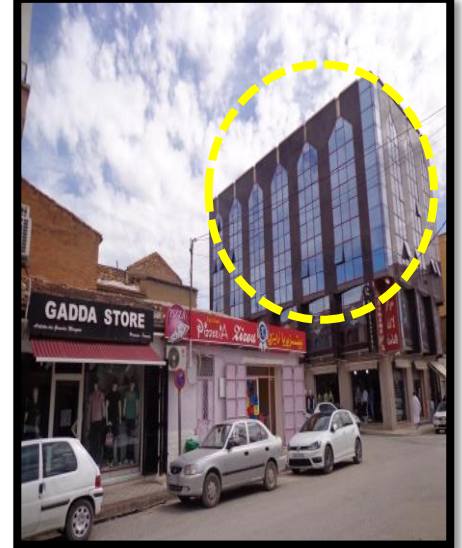
- قد برزت ملامح التلوث البصري في السكن الفردي الاوروبي وتمثلت في :

الصورة رقم (54) : سكن فردي اوروبي
في شارع الاخوة بوعبسة



المصدر : انجاز الباحثة (ماي 2014).

الصورة رقم (53) : سكن فردي اوروبي
في شارع ابن باديس

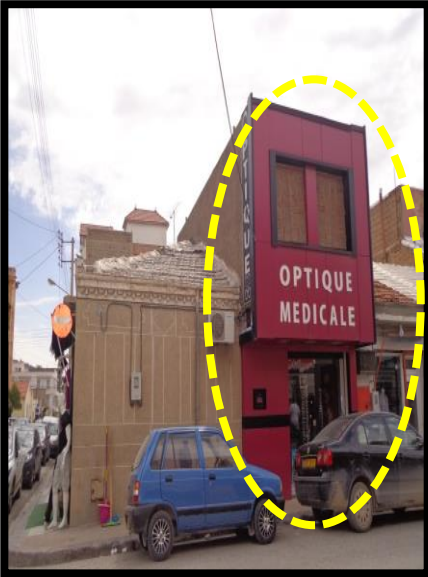


المصدر : انجاز الباحثة (ماي 2014).

• اختلاف الطرز المعمارية بين
السكنات الفردية الاوروبية
(القديم) ، والمساكن المجاورة له
(الحديث).

استخدام مواد بناء حديثة في اعادة معالجة الواجهات القديمة مثل: les allucos bonds ، les murs rideaux ، céramique ، مختلفة تماما مع مواد البناء المستخدمة في بناء هذه المساكن.

الصورة رقم (57) : سكن فردي اوروبي
في شارع الاخوة بوعبسة



المصدر : انجاز الباحثة (ماي 2014).

الصورة رقم (56) : سكن فردي اوروبي
في شارع قرني بلقاسم



المصدر : انجاز الباحثة (ماي 2014).

الصورة رقم (55) : سكن فردي اوروبي
في طريق قسنطينة



المصدر : انجاز الباحثة (ماي 2014).

ب- السكن الفردي المنتظم

ينظر الى السكنات الفردية المنتظمة على انها قانونية ، وهي توجد ضمن صيغ التجزئة او التخصيصات.

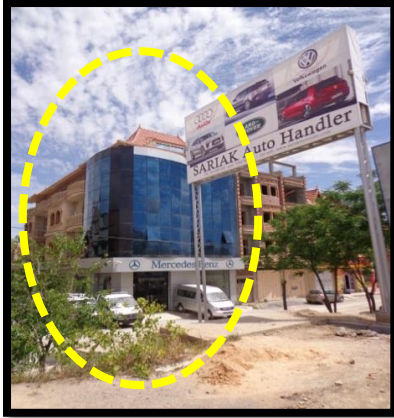
- مميزات السكن الفردي المنتظم من الناحية المعمارية:

- كل سكن وله مميزاته المعمارية حسب رغبة مالك المنزل ويغلب عليها عناصر التكنولوجيا مثل الاسقف القرميدية مواد البناء الحديثة في الواجهات ، نوافذ من الالمنيوم.

- قد برزت ملامح التلوث البصري في السكن الفردي المنتظم في :

- اضافات المستعملين وتغييراتهم تمثلت في استخدام مواد بناء حديثة واستخدام تكنولوجيا البناء في معالجة الواجهات مثل: les allucos bonds ، céramique ,les murs rideaux

الصورة رقم (60) : سكن فردي منتظم
حي الرياض (03) - كشيد



المصدر : انجاز الباحثة (ماي 2014).

الصورة رقم (59) : سكن فردي منتظم
بطريق بسكرة



المصدر : انجاز الباحثة (ماي 2014).

الصورة رقم (58) : سكن فردي منتظم
حي الرياض (03) - كشيد



المصدر : انجاز الباحثة (ماي 2014).

الصورة رقم (62) : سكن فردي منتظم حي
الرياض (03) - كشيد



المصدر : انجاز الباحثة (ماي 2014).

اضافات وتغييرات المستعملين في السكن الفردي المنتظم تمثل:

- اغلاق الشرفات بنوافذ الالمنيوم.
- تغيير النوافذ الخشبية الى نوافذ الالمنيوم.
- وضع واقيات حديدية على النوافذ وابواب الشرفات.
- اضافة اجهزة التكييف على مستوى الواجهات.

الصورة رقم (61) : سكن فردي منتظم حي
الرياض (03) - كشيد



المصدر : انجاز الباحثة (ماي 2014).

ت- السكن الفردي الفوضوي

ظهر السكن الفردي الفوضوي بظهور حي الزمالة سنة 1870م ، اذ يتميز بعدم قانونيته ومصلحة المستعمر في هذه الفترة في عزل السكان وجمعهم في المحتشدات ، الا ان هذا النوع اخذ ابعادا اخرى بعد الاستقلال وفي السنوات الاخيرة اصبحت الحاجة الى السكن ضرورة تفرض خرق قوانين التعمير خصوصا مع غياب الرقابة.

- يتميز السكن الفردي الفوضوي من الناحية المعمارية :

• بناء المساكن صلب (اسمنت مسلح) ، ذو ارتفاعات مختلفة ، واجهات غير متممة.

- وبرزت ملامح التلوث البصري في السكن الفردي الفوضوي في :

الصورة رقم (64) سكن فردي فوضوي
حي كشيدة (لافي راي)



المصدر : انجاز الباحثة (جوان 2014)

ان السكن الفردي الفوضوي يعتبر في حد ذاته تلوث بصري لأنه مبني بطريقة غير قانونية (دون رخصة بناء) مشكلا بذلك بناء فوضوي على شكل صناديق غير متممة الواجهات (واجهات من الاجر او الاسمنت المسلح) ، بناء دون مخططات ، مما ادى الى خلق مشهد مدينة خالي من القيم الجمالية ، اي ملوث بصريا.

الصورة رقم (63) سكنات فردية فوضوية
حي كشيدة (لافي راي)



المصدر : انجاز الباحثة (جوان 2014)

الصورة رقم (65) : واجهة عمرانية لسكنات فردية فوضوية حي كشيدة (لافي راي)



المصدر : انجاز الباحثة (جوان 2014)

الصورة رقم (68) : سكنات فردية فوضوية
حي كشيدة (لافي راي)



المصدر : انجاز الباحثة (جوان 2014)

الصورة رقم (67) : سكنات فردية
فوضوية حي كشيدة (لافي راي)



المصدر : انجاز الباحثة (جوان 2014)

الصورة رقم (66) : سكن فردي فوضوي
حي كشيدة (لافي راي)



المصدر : انجاز الباحثة (جوان 2014)

I. 4-1-2- السكن نصف الجماعي

السكن النصف جماعي يعبر عن التوسع العمودي للمجال ، ظهر السكن النصف جماعي في الفترة الاستعمارية بالنسبة لمدينة باتنة واستمر بعد الاستقلال لاستيعاب النمو السكاني المستمر من خلال التوسع العمودي.

- يتميز السكن نصف الجماعي من الناحية المعمارية :

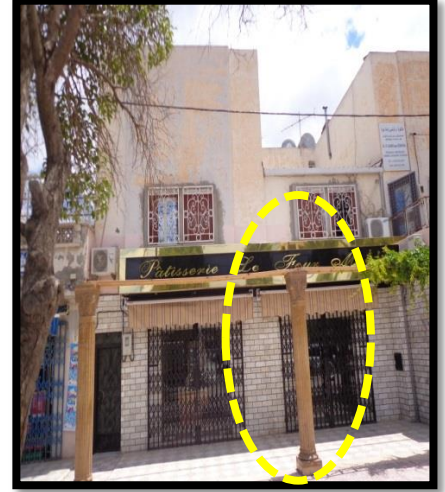
- يتكون هذا البناء اساسا من عمارات في شكل بناية متعددة الطوابق وبارتفاعات متوسطة تصل الى (ط+2).
- تضم مجموعة من المساكن تستفيد من مدخل مشترك ومجال خارجي واحد .
- قد برزت ملامح التلوث البصري في السكن النصف جماعي في :

الصورة رقم (70) : سكن نصف جماعي
حي 150 مسكن



المصدر : انجاز الباحثة (جوان 2014)

الصورة رقم (69) : سكن نصف جماعي
حي 150 مسكن



المصدر : انجاز الباحثة (جوان 2014)

اضافات المستعملين وتغييراتهم
في معالجة الواجهات مثل:
• ادخال عناصر تجميل تمثلت
في:
- اعمدة رومانية
- les allucos bonds

اضافات وتعديلات المستعملين في السكن النصف جماعي تمثلت في:
• خلق نوافذ جديدة او الغاء النوافذ .
• وضع نوافذ حديدية على النوافذ وابواب.

الصورة رقم (73) : سكن نصف جماعي
حي 84 مسكن



المصدر : انجاز الباحثة (جوان 2014)

الصورة رقم (72) : سكن نصف جماعي
حي 150 مسكن



المصدر : انجاز الباحثة (جوان 2014)

الصورة رقم (71) : سكن نصف جماعي
حي 150 مسكن



المصدر : انجاز الباحثة (جوان 2014)

I. 4-1-3- السكن الجماعي

يمثل السكن الجماعي نسبة 17.23 % ⁽¹⁾ ، من الحظيرة السكنية لمدينة باتنة.

- يتميز السكن الجماعي من الناحية المعمارية :

• بمدخل رئيسي مشترك وكذا الاجزاء المشتركة بين المساكن.

• المخطط الداخلي موحد في جميع الطوابق.

- قد برزت ملامح التلوث البصري في السكن الجماعي في :

الصورة رقم (75) : السكن الجماعي
حي 30 مسكن



المصدر : انجاز الباحثة (جوان 2014)

الصورة رقم (74) : السكن الجماعي
حي 30 مسكن



المصدر : انجاز الباحثة (جوان 2014)

اضافات وتغييرات المستعملين في السكن الجماعي ادت الى ظهور ملامح التلوث بصري تمثلت في:

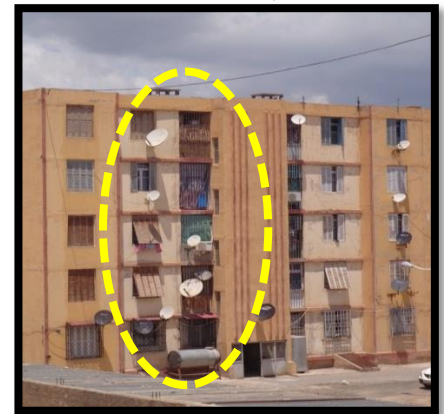
- غلق شرفة وتحويلها الى غرفة وترك الواجهة غير متممة مما ادى الى تشويه الواجهة.
- تلويث الواجهة بصريا بأجهزة التكييف والهوائي المقعر ، بالإضافة الى اضافة عناصر تجميل مغايرة للواجهة.
- وضع خزانات المياه امام مدخل المساكن بالإضافة الى خلق حديقة للمسكن الارضي اعطى واجهة معمارية مشوهة بصريا.

الصورة رقم (77) : السكن الجماعي
حي 30 مسكن



المصدر : انجاز الباحثة (جوان 2014)

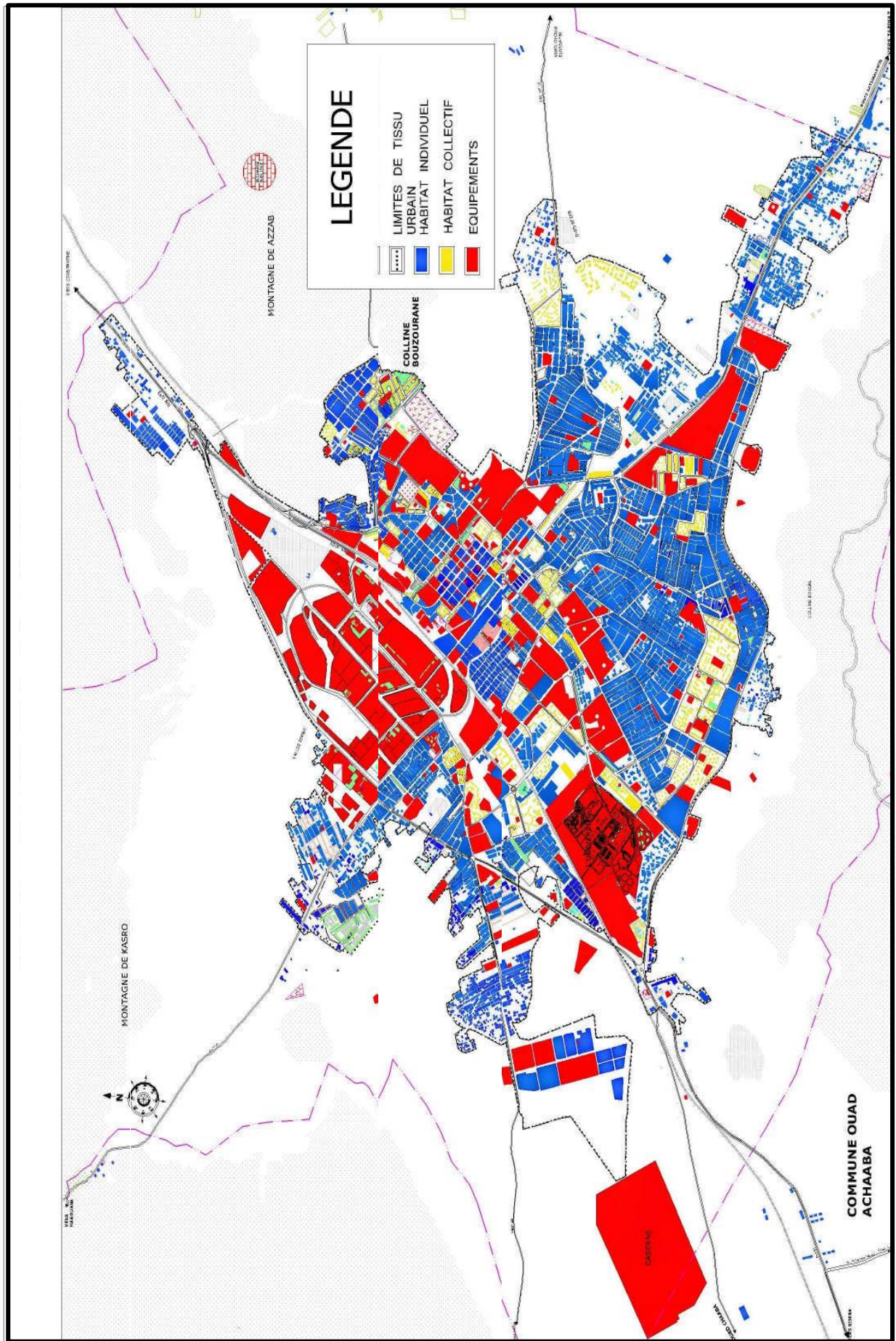
الصورة رقم (76) : السكن الجماعي
حي 30 مسكن



المصدر : انجاز الباحثة (جوان 2014)

⁽¹⁾ مديرية التخطيط ، افريل 2010.

الشكل رقم (08) : الاستهلاك المجالي من طرف الانماط السكنية (فردي - جماعي) والتجهيزات



المصدر :مراجعة مخطط التوجيهي للتعمير والتجهيز لمجموع سبع بلديات باتنة، 2008.

5.I- التجهيزات العمومية

تتمثل اهمية التجهيزات العمومية في طبيعة الوظائف الحضرية التي تقدمها ومجال خدمتها ومدى استقطابها لليد العاملة او الدائمة اذ يمكن تقسيم هذه التجهيزات الى:

1-5.I- المركز الحضري الرئيسي

يتمثل المركز الحضري الرئيسي في مركز المدينة ، يضم الانشطة والوظائف ذات المستوى العالي مشكلا بذلك القطب المهيمن في المدينة. الصورة رقم (78) ، (79).

الصورة رقم (79) : محلات تجارية بطريق بسكرة



المصدر : انجاز الباحثة (جوان 2014)

الصورة رقم (78) : محلات تجارية بطريق بسكرة



المصدر : انجاز الباحثة (جوان 2014)

2-5.I- المركز الحضري الثانوي

المركز الحضري الثانوي يضم التجهيزات الموقعة على طول طريق بسكرة (الحي الاداري ، الجامعة). الصورة رقم (80).

الصورة رقم (80) : الحي الاداري بحي قعوده



المصدر : انجاز الباحثة (جوان 2014)

I.5-3- القطب الخدماتي

يضم التجهيزات الواقعة على طول طريق تازولت (المستشفى ، المعهد التكنولوجي للغابات ، معهد العلوم الطبية).

I.5-4- القطب التجاري

يضم القطب التجاري في حي بوعقال ، حي 84 مسكن ، وطريق بسكرة ويتميز بتركز النشاط التجاري بمجال نفوذ يغطي المدينة. الصورة رقم (81) ، (82).

الصورة رقم (81) : مجمع تجاري النجمة
شارع بوعكاز عبد المجيد



المصدر : انجاز الباحثة (جوان 2014)

الصورة رقم (82) : حي 84 مسكن التجاري



المصدر : انجاز الباحثة (جوان 2014)

I.5-5- القطب الصناعي

يتمثل القطب الصناعي في المنطقة الصناعية التي تلعب دورا في ديناميكية المجالية. الصورة رقم (83) ، (84).

الصورة رقم (83) : المنطقة الصناعية
بحي كشيد



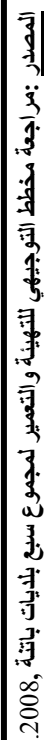
المصدر : انجاز الباحثة (جوان 2014)

الصورة رقم (84) : المنطقة الصناعية
بحي كشيد

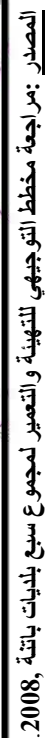


المصدر : انجاز الباحثة (جوان 2014)

81



82



II. التلوث البصري بأحياء باتنة لسكن الجماعي

بعد الدراسة وتسجيل ملامح التلوث البصري لمدينة باتنة ، وذلك من خلال عرض الاشكال المختلفة لهذا التلوث بمختلف انواع السكن ، ومن خلال هذه الدراسة سنقوم باستعراض الاحياء السكنية الجماعية في مدينة باتنة والهدف منه تحديد الحي المختار كحالة للدراسة المفصلة.

II.1- تقديم الاحياء السكنية الجماعية بمدينة باتنة

استعرضنا اغلبية الاحياء السكنية الجماعية بمدينة باتنة وذلك من خلال الرصد الفوتوغرافي والخرائطي بهدف تحديد ملامح التلوث البصري وبأشكاله المختلفة ، ومدى انتشاره وارتباط هذه الظاهرة ، بالتغيرات والاضافات التي تطرا على الواجهات كل هذه ادت الى مظهر مدينة مشوه بصريا.

- تطرقنا لدراسة ظاهرة التلوث البصري في الاحياء السكنية الجماعية بمدينة باتنة حيث قمنا بتقسيمها الى مناطق حضرية وتمثلت في :

• التلوث البصري في الاحياء السكنية الجماعية بمنطقة كشيدة :

حي 1020 مسكن ، حي 800 مسكن ، حي 500 مسكن ، حي 300 مسكن ، حي 106 مسكن ، حي 30 مسكن ، تعاونية – بن علجية ، تعاونية – الفتح ، حي 290 مسكن (اكوتاك) ، حي 50 مسكن.

• التلوث البصري في الاحياء السكنية الجماعية بمنطقة بوزوران :

حي 1000 مسكن (عمارات عدل) ، حي 208 مسكن ، حي 200 مسكن ، حي 180 مسكن ، حي 150 مسكن ، حي 115 مسكن ، حي 40 مسكن.

• التلوث البصري في الاحياء السكنية الجماعية بمنطقة بارك افوراج :

حي 729 مسكن ، حي 350 مسكن ، حي 250 مسكن ، حي 230 مسكن ، حي 150 مسكن ، حي 140 مسكن ، حي 54 مسكن ، حي 30 مسكن.

• التلوث البصري في الاحياء السكنية الجماعية بمنطقة تمشيط :

حي 1272 مسكن (SAE) ، حي 1200 مسكن ، حي 220 مسكن ، حي البستان ، حي النسيم ن حي 152 مسكن ، حي 100 مسكن ، حي 40 مسكن ، حي الزهور.

• التلوث البصري في الاحياء السكنية الجماعية بمنطقة وسط المدينة :

حي 410 مسكن ، حي 100 مسكن ، حي 68 مسكن ، حي 38 مسكن ، عمارات ممرات بن بولعيد ، حي 30 مسكن.

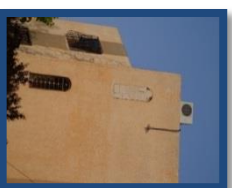
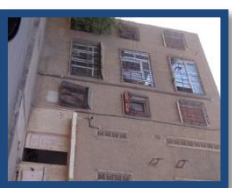
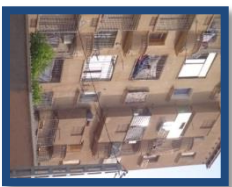
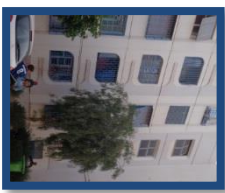
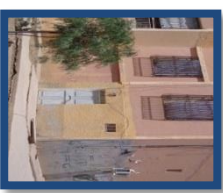
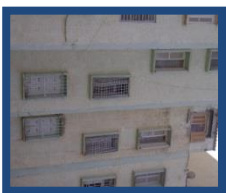
- وقمنا بتحديد ملامح التلوث البصري بهذه الاحياء كالآتي:

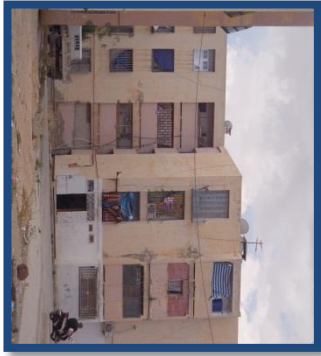
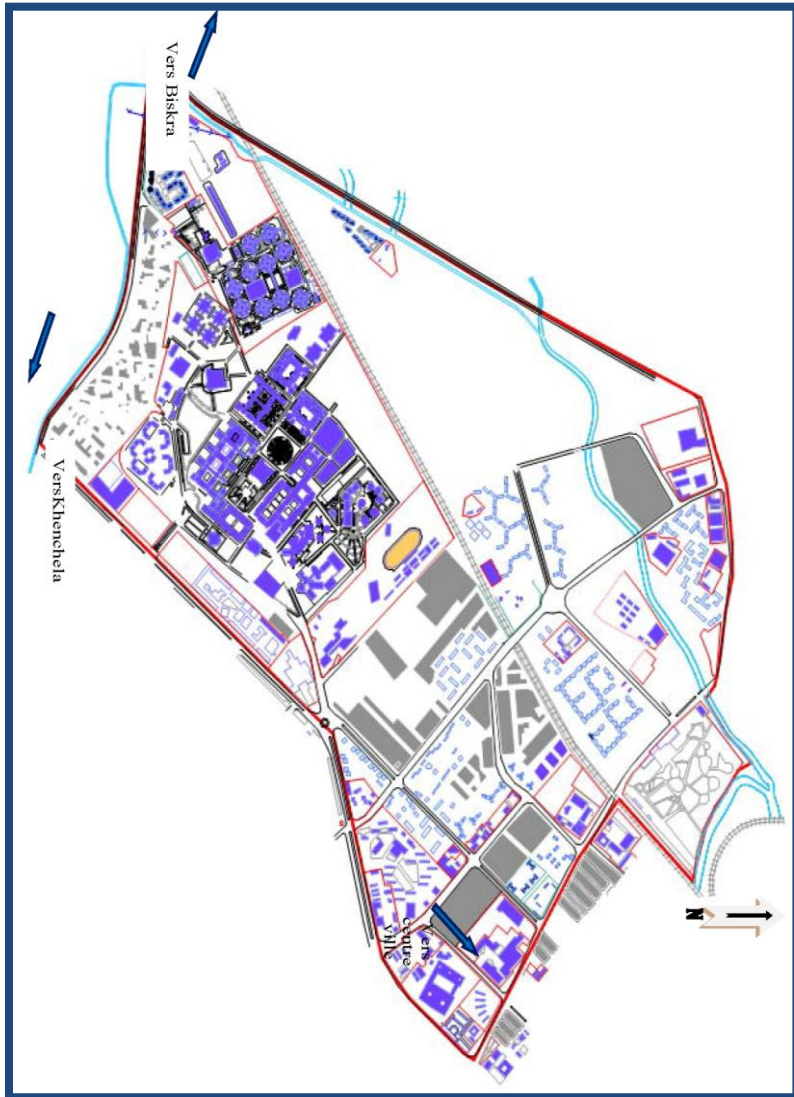
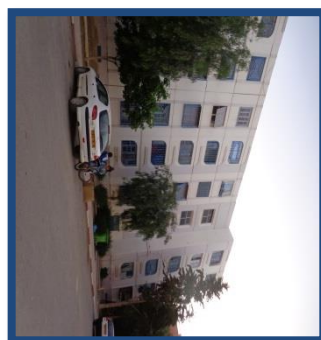
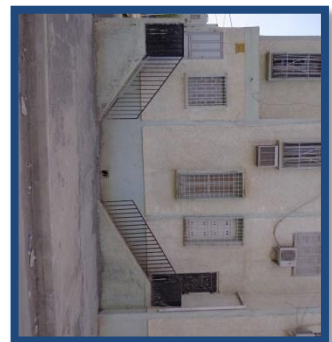
جدول رقم (03): دراسة التلوث البصري في احياء السكنية الجماعية بمنطقة كنفيد

ملاحظات التلوث البصري في الواجهات	حالة البنايات	السنة	عدد السكنات	الحي
انقار الشرفات بنوافذ الألمنيوم او الستائر المتحركة (البلاستيك). لافتات اشتهارية. اضافة المضلات. اضافة اجهزة التكييف. اضافة مناشير (لتجفيف الملابس). تغيير النوافذ الاصلية بنوافذ الألمنيوم او ستائر متحركة (البلاستيك). اضافة المقعرات الهوائية. اضافة وإقيات حديدية على النوافذ والأبواب. استعمال القماش (الباش) كستائر.	جيدة	1987	مسكن 1020	حي 1020 مسكن
	جيدة	1982	مسكن 800	حي 800 مسكن
	متوسطة	1982	مسكن 500	حي 500 مسكن
	جيدة	1995	مسكن 300	حي 300 مسكن
	جيدة	1998	مسكن 106	حي 106 مسكن
	رديئة	1998	مسكن 30	حي 30 مسكن
	جيدة	2008	مسكن 48	تعاونية - بن عليجه
	متوسطة	1995	مسكن 20	تعاونية - الفتح
	رديئة	1974	مسكن 290	حي 290 مسكن (كوتاك)
	رديئة	1976	مسكن 50	حي 50 مسكن

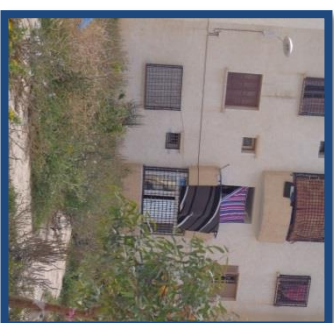
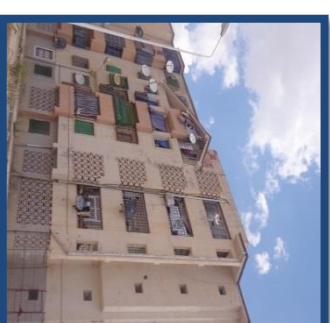
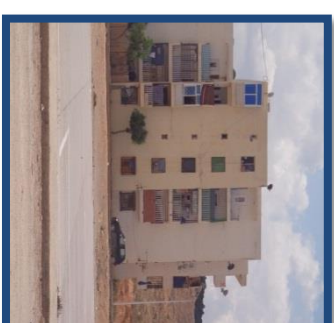


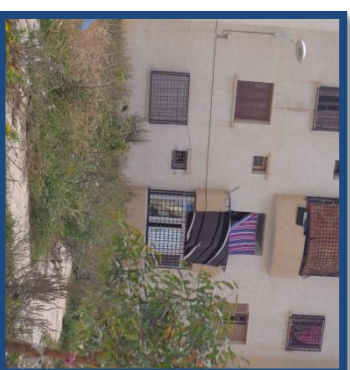
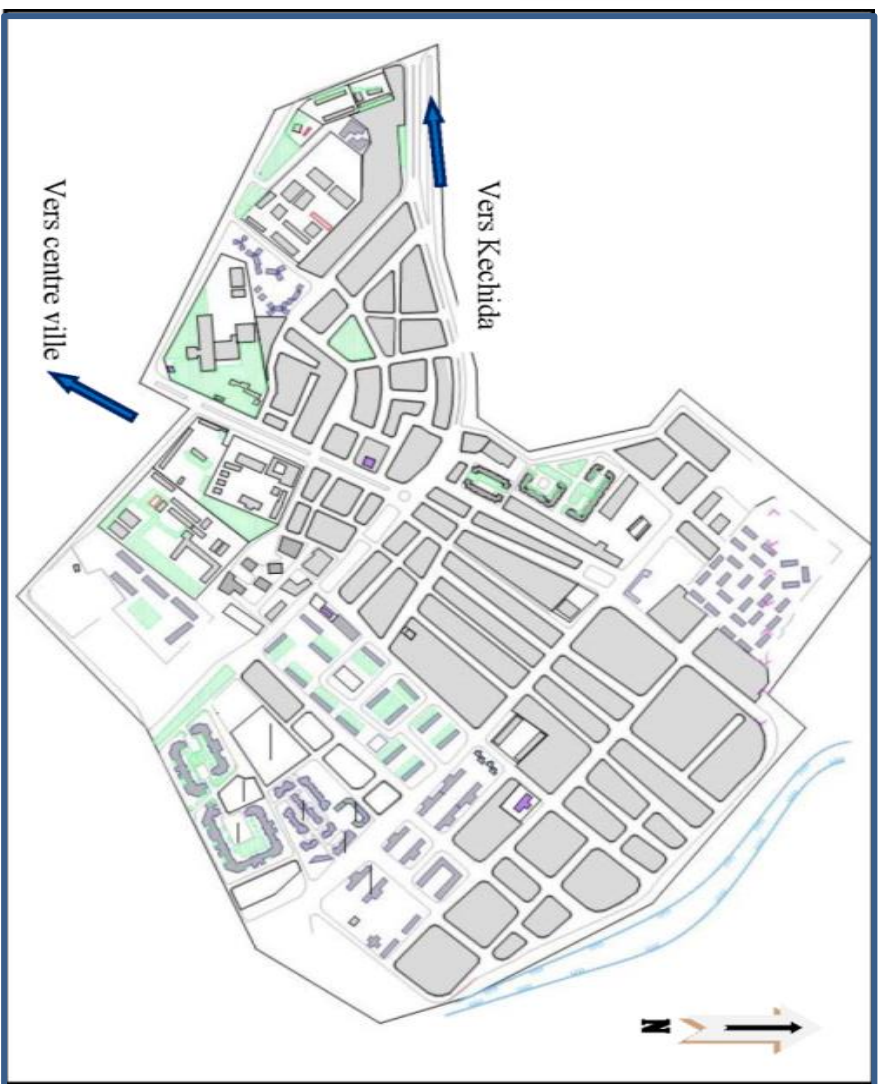
تشوه الواجهات بصريا





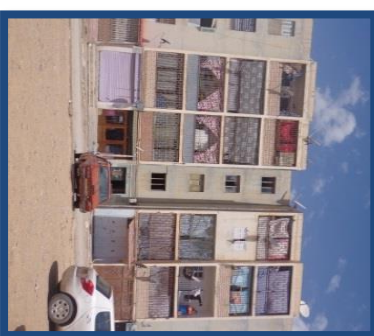
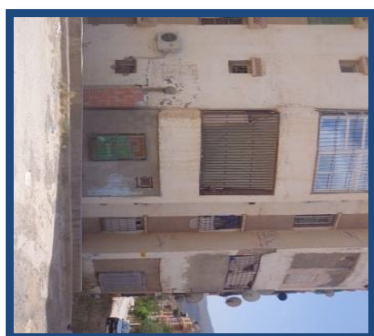
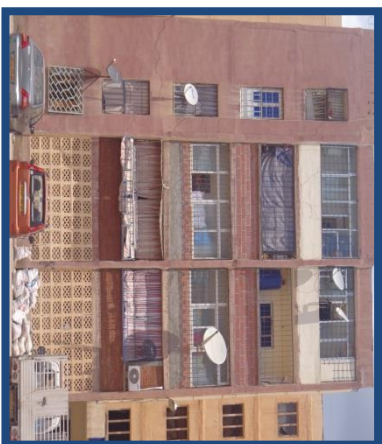
ملاحح التلوث البصري في الواجهات	حالة البنيات	السنة	عدد المساكن	الحي
اقل الشرفات بنوافذ الالمنيوم او الستائر المتحركة (البلاستيك). اضافة اجهزة التكييف. تغيير النوافذ الاصليه بنوافذ الالمنيوم او ستائر متحركة (البلاستيك). اضافة المقعرات الهوائية. اضافة واقيات حديدية على النوافذ والابواب. اضافات وتغييرات المستعملين :	جيدة	2002	1000 مسكن	حي 1000 مسكن (عمارات عدل)
	رديئة	1997	208 مسكن	حي 208 مسكن
	متوسطة	2009	200 مسكن	حي 200 مسكن
	جيدة	1980	180 مسكن	حي 180 مسكن
	جيدة	2003	150 مسكن	حي 150 مسكن
	رديئة	1998	115 مسكن	حي 115 مسكن
	رديئة	1997	40 مسكن	حي 40 مسكن

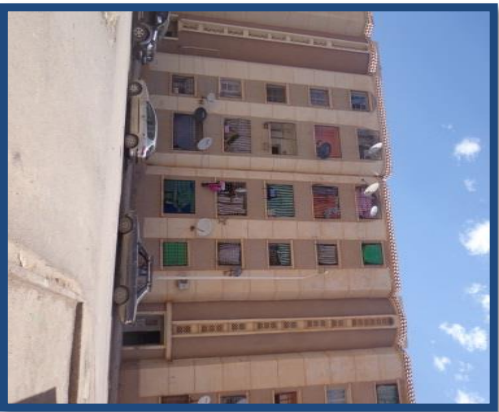
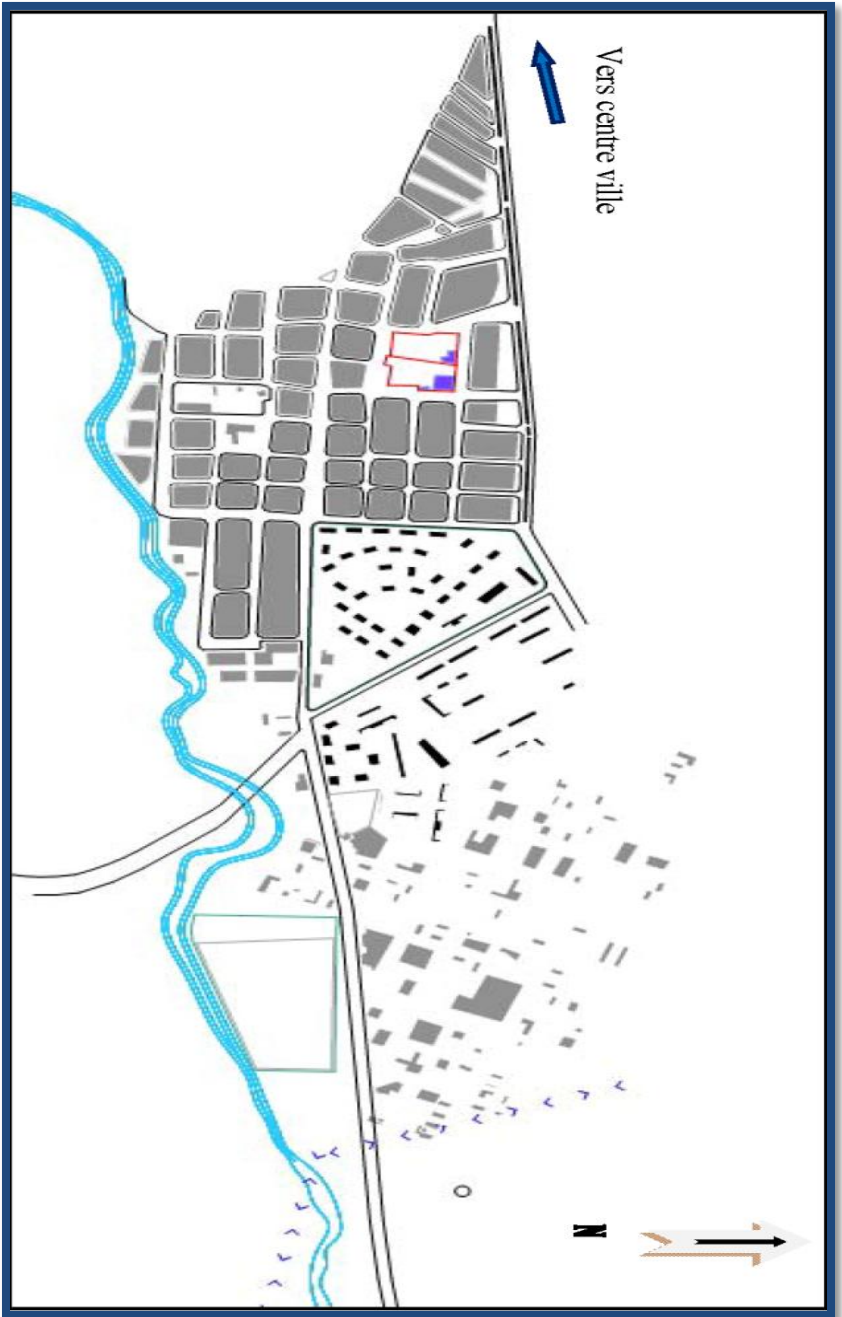




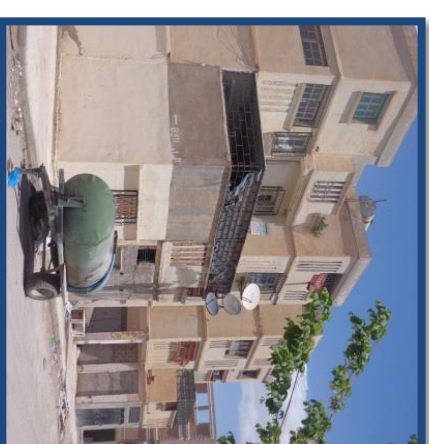
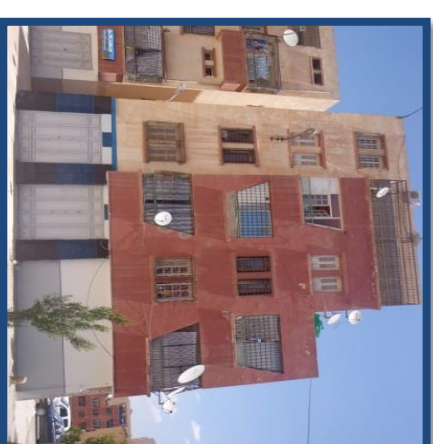
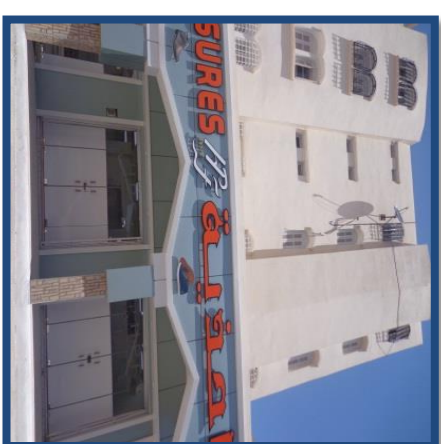
Source : Etabli selon agence foncière Batna,(2009).

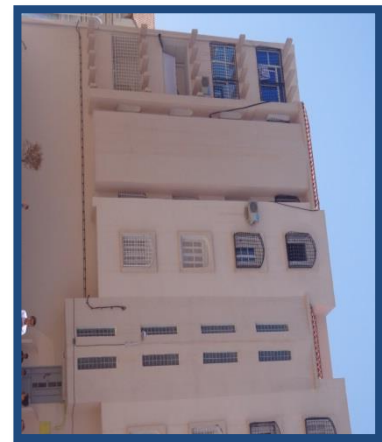
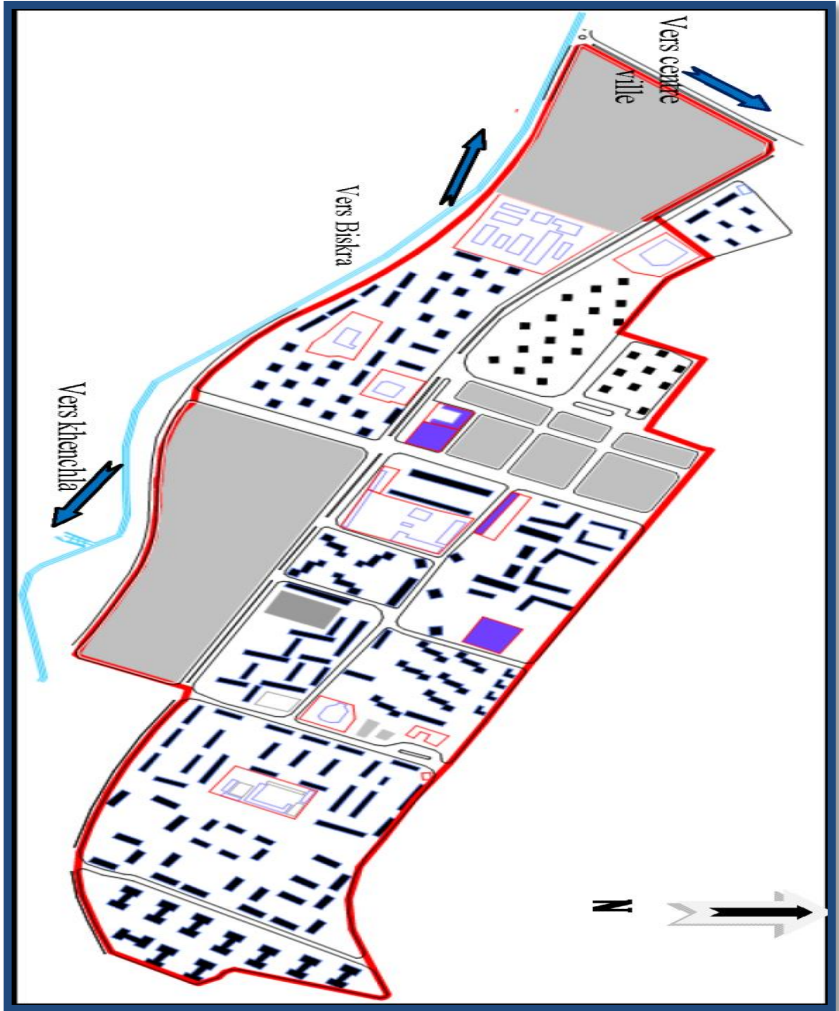
ملامح التلوث البصري في الواجهات	حالة البنايات	السنة	عدد المساكن	الحي
او الستائر المتحركة (البلاستيك). - اضافة اجهزة التكييف. - تغيير النوافذ الاصلية بنوافذ الالمنيوم او ستائر متحركة (البلاستيك). - اضافة المقعرات الهوائية. - اضافة واقيات حديدية على النوافذ والابواب.	جيدة	1996	729 مسكن	حي 729 مسكن (حي تارينت)
	رديئة	1993	350 مسكن	حي 350 مسكن
	رديئة	1993	250 مسكن	حي 250 مسكن
	رديئة	1993	230 مسكن	حي 230 مسكن
	متوسطة	1997	150 مسكن	حي 150 مسكن
	رديئة	1997	140 مسكن	حي 140 مسكن
	جيدة	2006	54 مسكن	حي 54 مسكن
تشوه الواجهات بصريا	رديئة	2002	30 مسكن	حي 30 مسكن



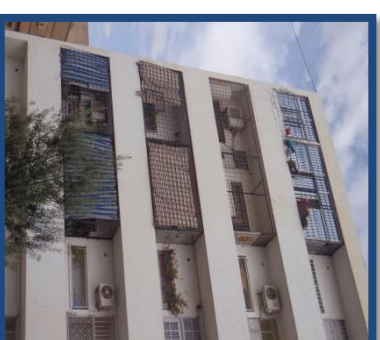
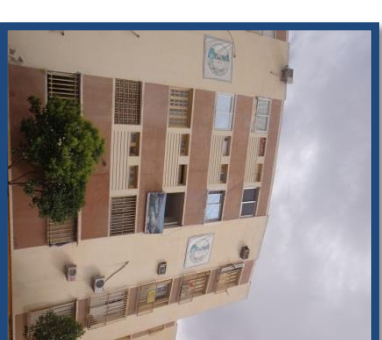
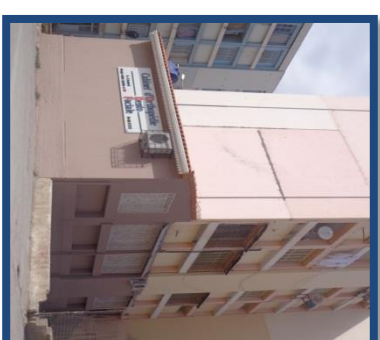


ملاحح التلوث البصري في الواجهات	حالة الڤاڤات	السنة	عدد المسكنات	الحي
اقفال الشرفات بنوافذ الالمنيوم او الستائر المتحركة (البلاستيك). - لاقنات اشهارية. - اضافة المظلات. - اضافة اجهزة التكييف. - اضافة مناشر (لتجفيف الملابس). - تغيير النوافذ الاصليه بنوافذ الالمنيوم او ستائر متحركة (البلاستيك). - اضافة المقعرات الهوائية. - اضافة واقبات حديدية على النوافذ والابواب. - استعمال القماش (الباش) كستائر. تشوه الواجهات بصريا	جيدة	1980	1272 مسكن	حي 1272 مسكن (SAE)
	متوسطة	1986	1200 مسكن	حي 1200 مسكن
	جيدة	1986	220 مسكن	حي 220 مسكن
	جيدة	1990	210 مسكن	حي البساتين
	جيدة	1994	200 مسكن	حي النسيم
	جيدة	1983	152 مسكن	حي 152 مسكن
	متوسطة	1984	100 مسكن	حي 100 مسكن
	جيدة	2009	40 مسكن	حي 40 مسكن
	رديئة	1986	200 مسكن	حي الزهور





ملامح التلوث البصري في الواجهات	حالة البنيات	السنة	عدد السكنات	الحي
- اقبال الشرفات بنوافذ الالمنيوم او الستائر المتحركة (البلاستيك). - اضافة اجهزة التكييف. - تغيير النوافذ الاصلية بنوافذ الالمنيوم او ستائر متحركة (البلاستيك). - اضافة المقعرات الهوائية. - اضافة واقيات حديدية على النوافذ والابواب. تشوه الواجهات بصريا	جيدة	1978	مسكن 410	حي 410 مسكن
	جيدة	1985	مسكن 100	حي 100 مسكن
	جيدة	1978	مسكن 68	حي 68 مسكن
	جيدة	1978	مسكن 38	حي 38 مسكن
	جيدة	1975	مسكن 45	عمارات ممرات بن بولعيد
	جيدة	1985	مسكن 30	حي 30 مسكن



تناولنا في الفصل الثالث دراسة عامة لمدينة باتنة باعتبارها موقعا للدراسة الميدانية ، كما تم دراسة ملامح التلوث البصري بشكل عام في اشكالها العمرانية المختلفة والتي تمثلت في السكن الفردي بأنواعه ، والسكن نصف الجماعي وصولا الى السكن الجماعي وهو موضوع البحث حيث تطرقنا الى حصر اغلبية السكنات الجماعية وإبراز ملامح التلوث البصري فيها بصفة عامة كمدخل عام لملامح التلوث البصري ومدى انتشارها واختلافها من حي لآخر من جهة ولتحديد حالة الدراسة التي ستتم الدراسة الميدانية عليها لتحديد.

ومن خلال هذا الفصل استنتجنا ان انتشار واختلاف ملامح التلوث البصري في مختلف الاشكال العمرانية بمدينة باتنة ، تكون حسب موقعها في المدينة بحيث نجد إضافات والتغيرات التي تطرا على الاحياء السكنية الجماعية مرتبطة بمركز المدينة والحالة المعمارية لها ، ولكن تبقى ملامح التلوث البصري موجودة وشملت كل احياء باتنة.

الفصل الرابع : دراسة ملامح التلوث البصري - حالة حي 1020 مسكن-

تهدف الدراسة الميدانية الى رصد وتحليل الاضافات والتغييرات التي قام بها المستعملون على الواجهات وعقد مقارنة بين التصميم الاصلي للواجهات والتصميم الناتج عن اضافات وتغييرات المستعملين عليها ، مع محاولة توضيح ما نتج عن هذه الاضافات والتغييرات من تأثير سلبي على الواجهات والتي تمثلت في التلوث البصري.

ومن هذه الاحياء وقع الاختيار على حي 1020 مسكن جماعي ليكون موضوعا للبحث باعتباره :

- * احد التجمعات السكنية الحديثة نسبيا ، والتي صممت لتلائم فئة ذات مستوى اقتصادي متوسط.
- * معيارا للتحليل حيث تنوعت فيه ملامح التلوث البصري ، على مستوى واجهات العمارات من خلال رصد الوضع القائم وكذا الاضافات والتغييرات المختلفة التي قام بها المستعملون في واجهات العمارات.

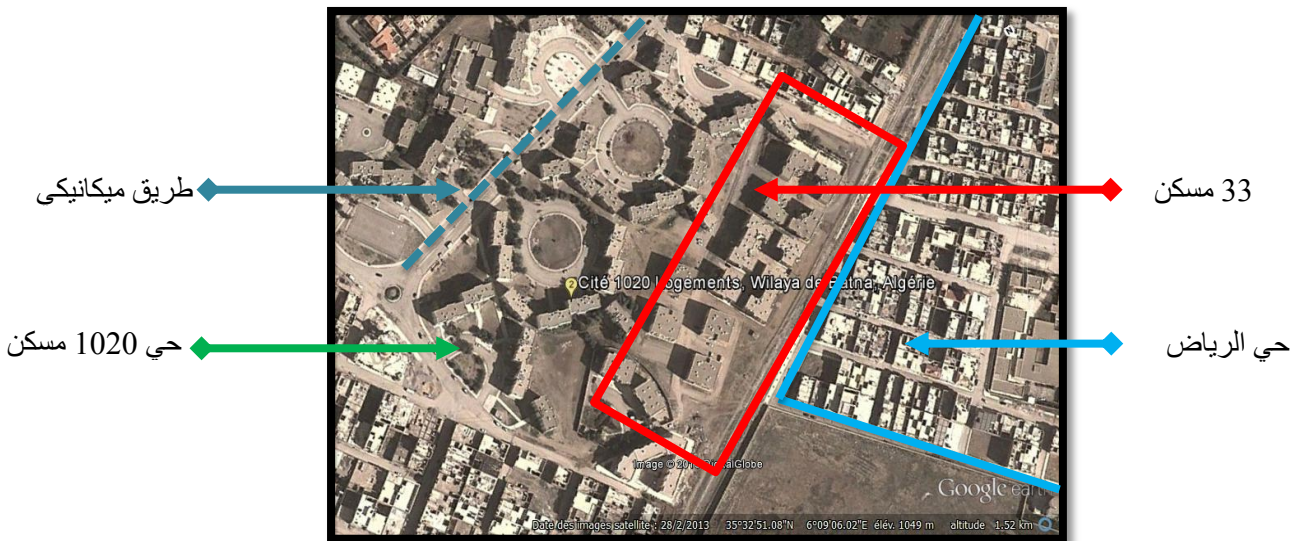
I. دراسة عامة حول حي 1020 مسكن

- يقع حي 1020 مسكن بباتنة وانجز ضمن المخطط الخماسي سنة 1980-1984 تحت عملية رقم 6.722.2.124.00.18 من طرف شركة بناء العمارات – باتنة.
- هو عبارة عن مجموعة تجمعات سكنية جماعية مكونة من عمارات ذات طابع (ط+4).
- اغلبية العمارات تحتوي على محلات تجارية في طابقها الارضي اما بقية الطوابق فهي عبارة عن شقتين متقابلتين في كل طابق.
- الهيكلة المستخدمة (عمود - كمره) من الخرسانة المسلحة.

I. 1- الموقع

حي 1020 مصنف ضمن المناطق السكنية الحضرية الجديدة (02) ، يقع في الجنوب الغربي بالنسبة لوسط مدينة باتنة. الصورة رقم (150) ، ويحده من : الشمال الغربي 33 مسكن فردي (VILLAS O.P.G.I) والحي الجديد E.P.L.F ، ومن الشمال الشرقي طريق ميكانيكي وسكنات خاصة ، ومن الجنوب الغربي حي L.S.P وسكة الحديد ، ومن الجنوب تقسيمات الرياض.

الصورة رقم(150) : موقع حي 1020 مسكن.



المصدر: 2014/07/01.Google Earth 2010

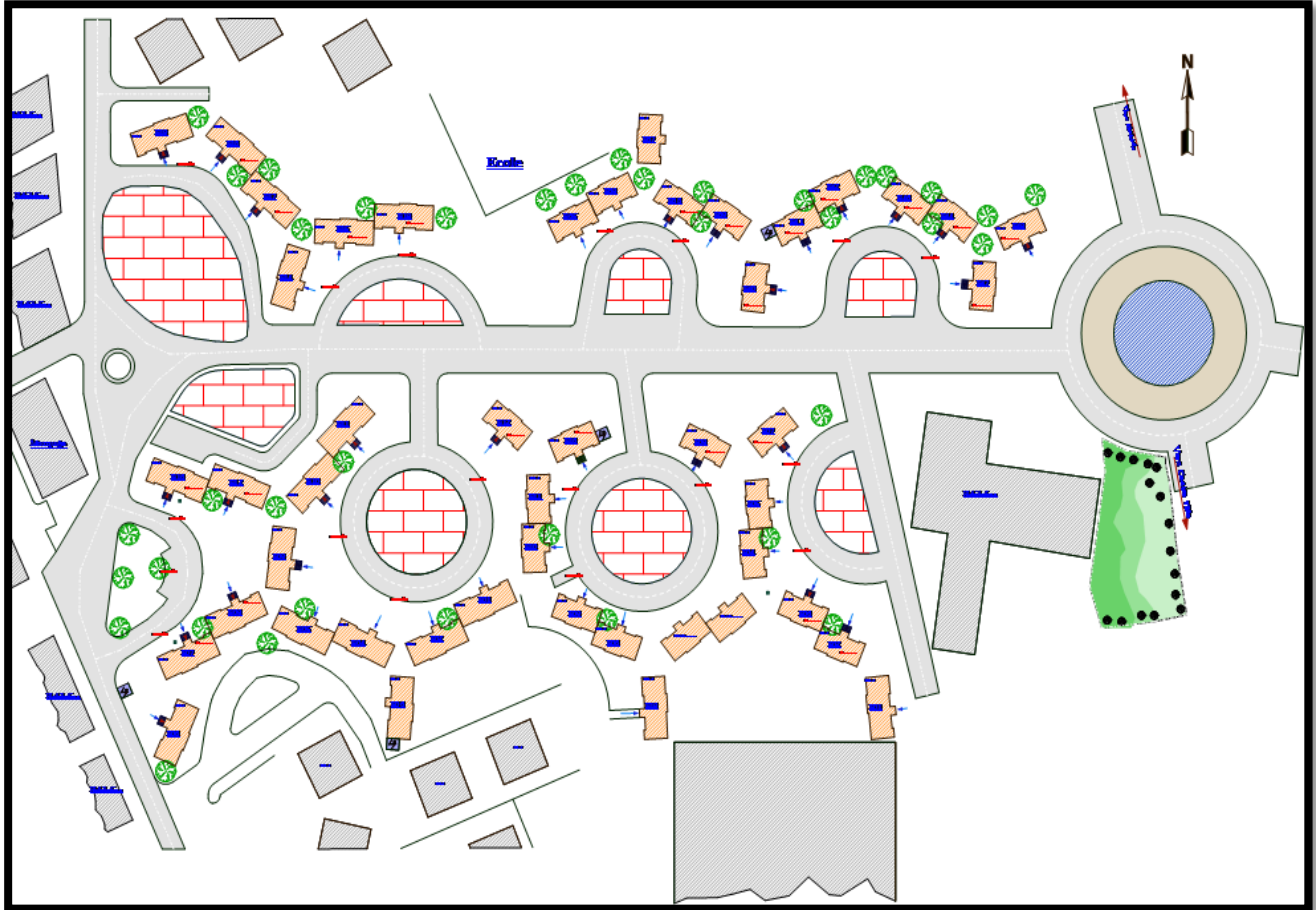
I. 2- تحليل حي 1020 مسكن

سننطرق لتحليل حي 1020 مسكن على المستوى الخارجي و ستكون كالآتي :

I. 2-1- مخطط التهينة

- هي عبارة عن (06) مجموعة (مجموعة عمارات ذات طابع ط+4) ، وهذه المجموعات مهيئة ومخططة بأشكال دائرية ونصف دائرية ، تحتوي كل مجموعة على مدخل خاص بها ، بالإضافة الى ساحة مهيئة وموقف سيارات خاص بها. الصورة رقم (151) ، الشكل رقم (15) ، وهذه المجموعات مقسمة الى قسمين يفصل بينهما طريق.

الشكل رقم (15) : مخطط التهينة لحي 1020 مسكن

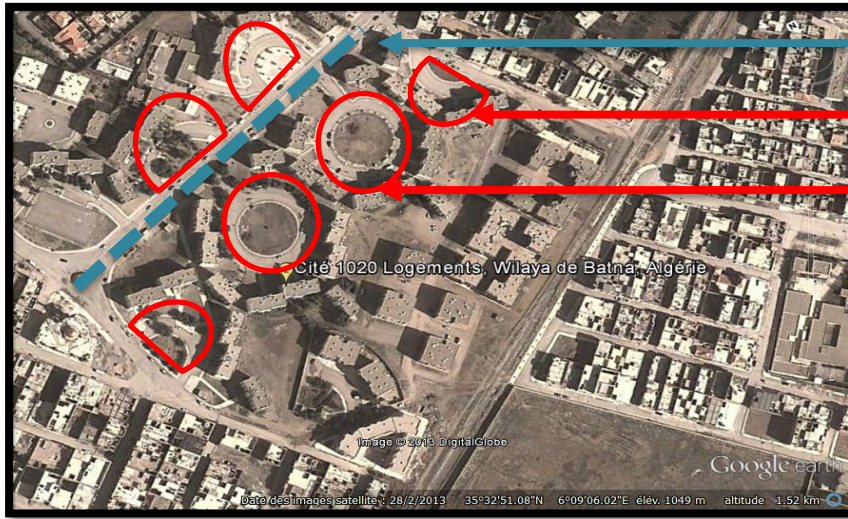


المصدر: مكتب الدراسات المعمارية والتقنية SETA باتنة - 2009

المفتاح

طريق ميكانيكي، موقف سيارات	
ساحات مركزية	
العمارات	

الصورة رقم(151): مخطط تهيئة حي 1020 مسكن

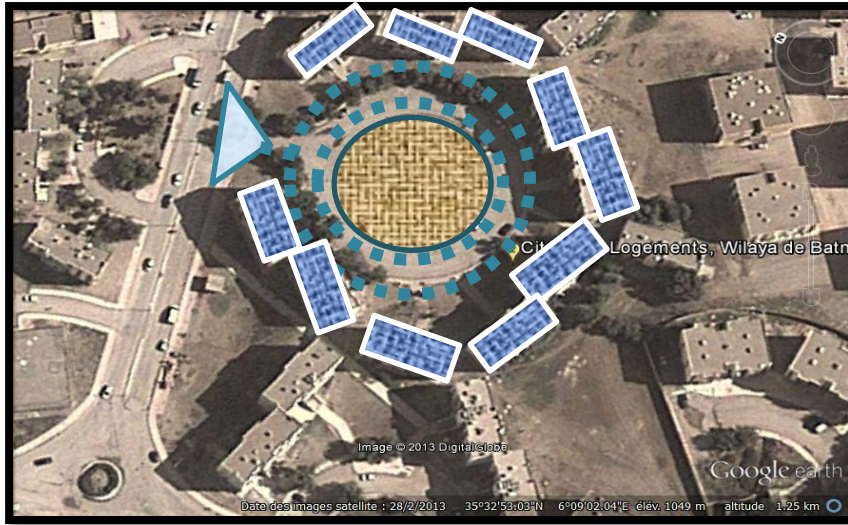


طريق ميكانيكي

مجموعات بشكل نصف دائري

مجموعات بشكل دائري

المفتاح



-  عمارة ط+4
-  مدخل خاص للمجموعة (01)
-  ساحة مركزية
-  طريق ميكانيكي

المصدر: 2014/07/01.Google Earth 2010

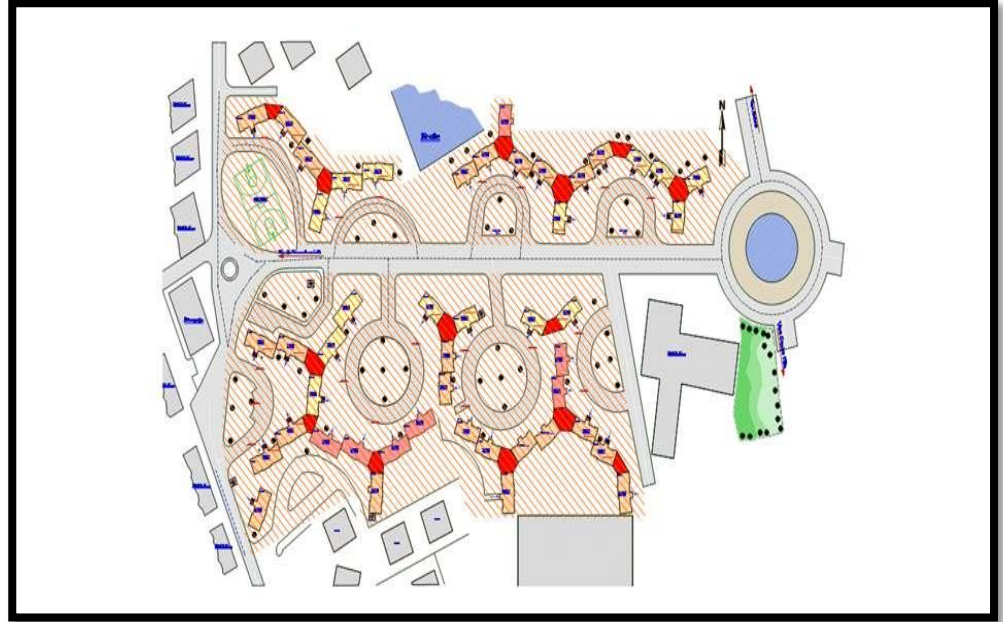
I. 2-2- المكونات العمرانية

ان النسيج مقسم الى عمارات وهي تمثل نسبة قليلة بالنسبة للمساحة الكلية لأرضية الحي وهذا الاختيار سببه :

- ترك مساحة كافية بين العمارات لتوفير عوامل الراحة السمعية والبصرية و الحرارية هذا ادى الى خلق اماكن غير امنة ومهجورة. الشكل رقم (16) ، (17). مما ادى الى استخدام هذه الاماكن في خلق مساحات جديدة مثل: حديقة تم استخدامها كمواقف لسيارات الصور رقم (152 ، 153).

الشكل رقم (16) : مخطط الكتلة حي 1020 مسكن

- المساحة الاجمالية المتروكة
في حي 1020 مسكن
- الفراغ المتروكة بين العمارات



المصدر: مكتب الدراسات المعمارية والتقنية SETA باتنة - 2009

**الصورة رقم(153): الفراغ المتروك بين العمارات
واستخدامه كمساحة خضراء**



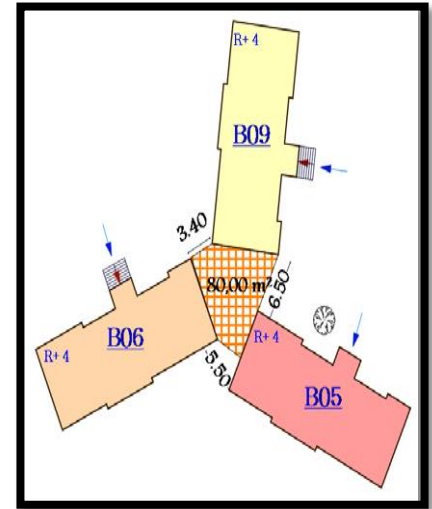
المصدر : انجاز الباحثة (جويلية 2014).

**الصورة رقم(152): الفراغ المتروك بين العمارات
واستخدامه كموقف لسيارات**



المصدر : انجاز الباحثة (جويلية 2014).

الشكل رقم (17) : الفراغ المتروك بين العمارات

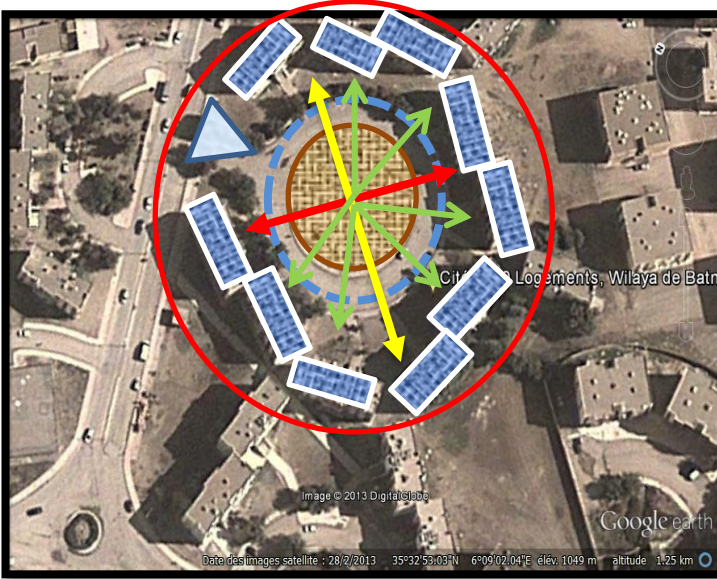


المصدر: مكتب الدراسات المعمارية
وال تقنية SETA باتنة - 2009

I. 2-3- التوجيه

العمارات موجهة في اتجاهات مختلفة ، وذلك لوضعها على شكل دائري ونصف دائري ، وهذا النوع من التوجيه خاص بالمدن التقليدية لا نه يدعو الى خصوصية حيث خصوصية المدن التقليدية تبدأ من مخطط الكتلة وصولا الى خصوصية المنازل. الصورة رقم (154) ، الشكل رقم (18).

الصورة رقم (154): توجيه العمارات في حي 1020 مسكن.

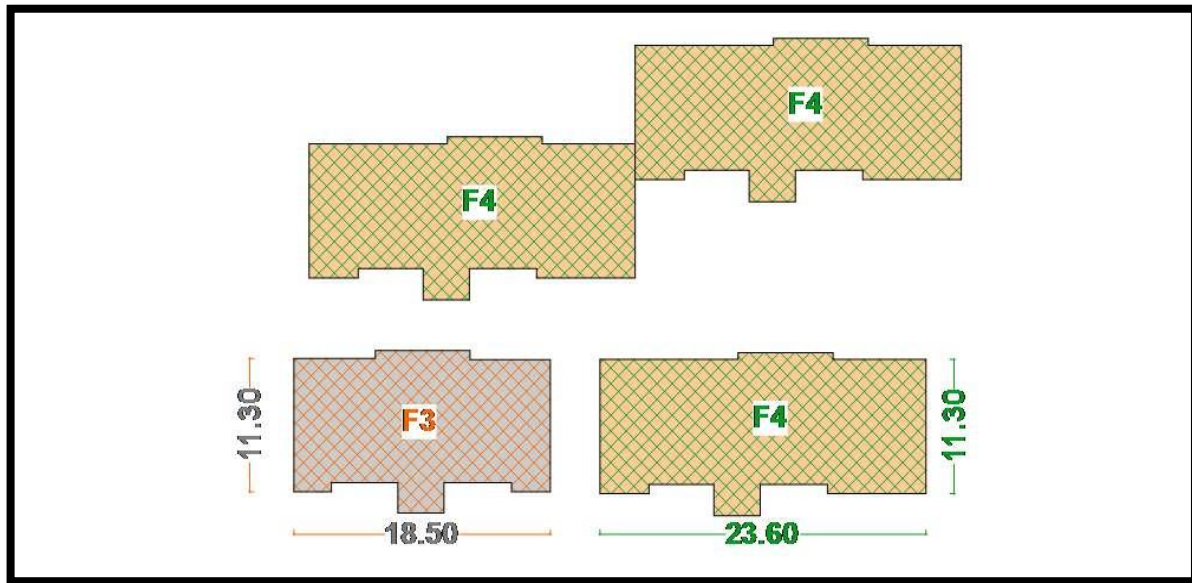


المفتاح

- توجيه شعاعي للعمارات
- ↔ محور التناظر
- ↔ محور التناظر و الدوران
- طريق ميكانيكي + موقف السيارات
- توضع العمارات بشكل الدائري
- نموذج عمارة

المصدر: 2014/07/15.Google Earth 2010

الشكل رقم (18) : انواع وابعاد ووضعية العمارات في حي 1020 مسكن.

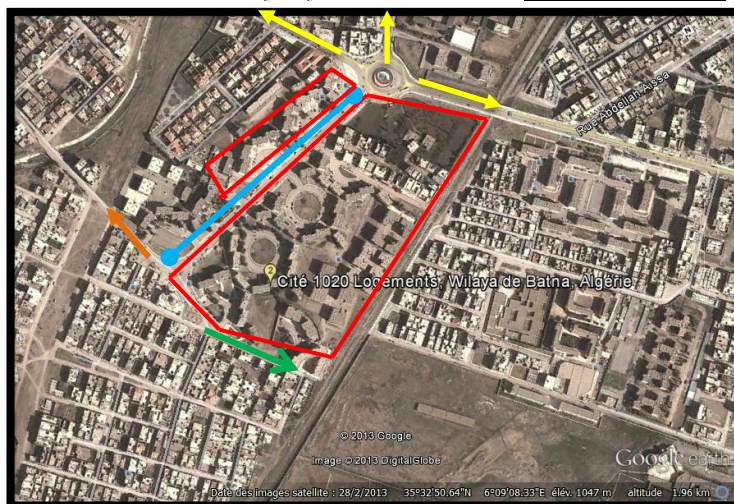


المصدر : انجاز الباحثة (جويلية 2014).

I. 4-2- الطرق الميكانيكية

حي 1020 مسكن يحتوي على طريق واحد يقسمه الحي الى قسمين متوازنين تقريبا من ناحية العمارات بالإضافة الى طرق فرعية ناتجة من تجمعات العمارات. الصورة رقم (155)

- * بالإضافة الى الطرق المحيطة به : طريق مؤدي الى وسط المدينة. الصورة رقم (156)
- * طريق مؤدي الى حملة 1-2-3. الصورة رقم (157)
- * طريق يفصل حي 1020 مسكن. الصورة رقم (158)
- * طريق مؤدي الى تجزئة الرياض 1-2-3. الصورة رقم (159)



- طريق مؤدي الى تجزئة الرياض 3-2-1
- طريق مؤدي الى وسط المدينة
- طريق مؤدي الى حملة
- طريق يفصل حي 1020

المصدر: 2014/07/15.Google Earth 2010

الصورة رقم(159):طريق المؤدية
تجزئة الرياض 3-2-1



المصدر: انجاز الباحثة (جويلية 2014).

الصورة رقم(158):طريق يفصل
حي 1020 مسكن



المصدر: انجاز الباحثة (جويلية 2014).

الصورة رقم(157):الطريق المؤدية
لحملة 3-2-1.



المصدر: انجاز الباحثة (جويلية 2014).

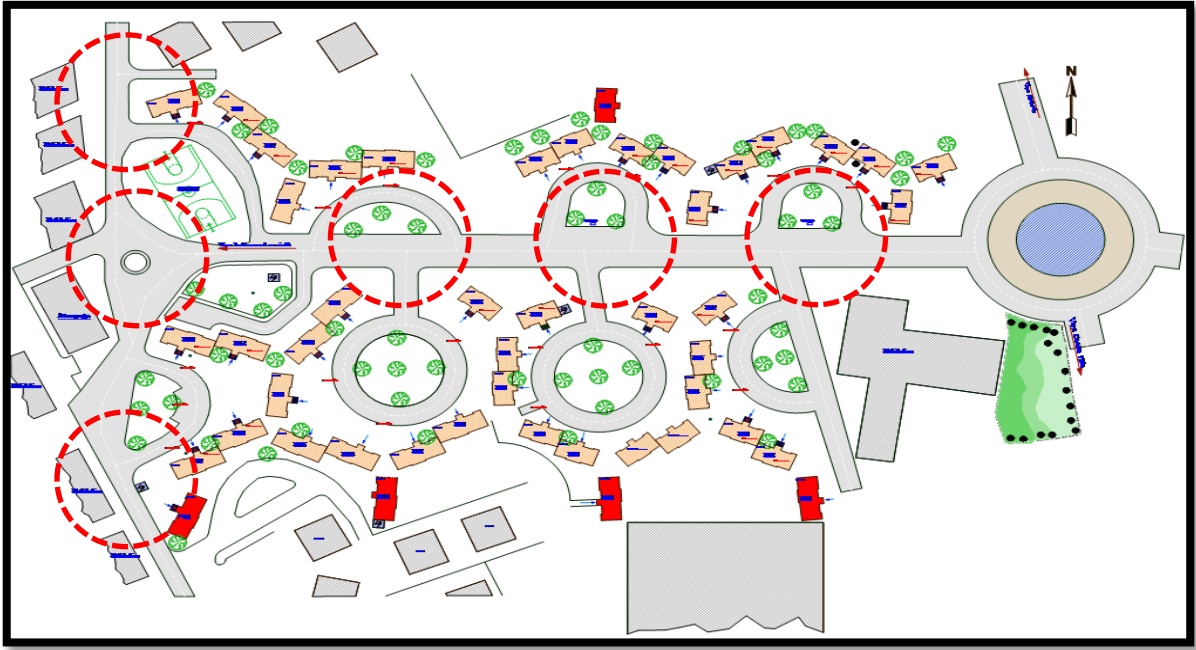
الصورة رقم(156):الطريق المؤدية
لوسط المدينة.



المصدر: انجاز الباحثة (جويلية 2014).

- الحركة الميكانيكية ضعيفة و سيئة بسبب التقاء تقاطع الطرقات الفرعية الخاصة بالعمارات مع الطريق الرئيسي. الذي يقسم حي 1020 مسكن الى قسمين. الشكل رقم (19) ، الصور رقم (160، 161، 162)

الشكل رقم (19) : صعوبة الحركة الميكانيكية في حي 1020 مسكن.

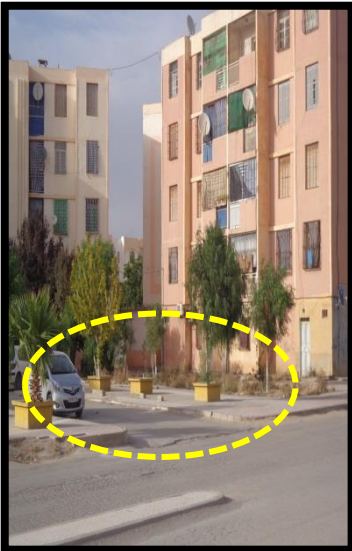


المصدر: مكتب الدراسات المعمارية والتقنية SETA باتنة - 2009

المفتاح

طريق ميكانيكي، موقف سيارات	
مساحات خضراء	
العمارات	
حركة ميكانيكية سيئة	

الصورة رقم (162): تقاطع الطريق الفرعي للعمارة مع الطريق الرئيسي



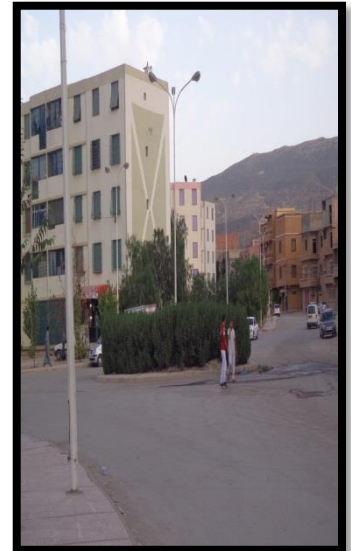
المصدر: انجاز الباحثة (جويلية 2014).

الصورة رقم (161): تقاطع الطرق الفرعية للعمارات مع الطريق الرئيسي للحي 1020 مسكن



المصدر: انجاز الباحثة (جويلية 2014).

الصورة رقم (160): حركة ميكانيكية سيئة



المصدر: انجاز الباحثة (جويلية 2014).

I. 2-5- طريق الراجلين (الارصفة)

فهي على طول الطريق الميكانيكي وصولا بها الى مدخل كل عمارة. الصور رقم (163 - 165).

الصورة رقم(165): التهيئة الخارجية (الأرصفة)
عمارة (9 ب) في حي 1020 مسكن.



المصدر : انجاز الباحثة (جويلية 2014).

الصورة رقم(164): التهيئة الخارجية (الأرصفة)
عمارة (9 ب) في حي 1020 مسكن.



المصدر : انجاز الباحثة (جويلية 2014).

الصورة رقم(163): التهيئة الخارجية (الأرصفة)
عمارة (9 ب) في حي 1020 مسكن.



المصدر : انجاز الباحثة (جويلية 2014).

I. 2-6- المساحات الخضراء

ان وضع العمارات بشكل الدائري والنصف دائري بالإضافة الى عدم استغلال المساحة الكلية للحي ، ادى الى خلق العديد من المساحات ، منها استغللت على شكل مساحات خضراء مهيئة ومنها ما هو غير مهئ ، خاصة الذي يكون في الواجهة الخلفية للعمارة. الصور رقم (166 ، 167)

الصورة رقم(167): التهيئة الخارجية غير موجودة
على مستوى الواجهات الخلفية للعمارات.



المصدر : انجاز الباحثة (جويلية 2014).

الصورة رقم(166): التهيئة الخارجية بمساحات خضراء
على مستوى الواجهات الامامية للعمارات .



المصدر : انجاز الباحثة (جويلية 2014).

I. 2-7- اماكن الترفيه

تأخذ الشكل الدائري والنصف دائري.

I. 2-7-1- اماكن ترفيه الاطفال

لا يوجد اماكن خاصة للأطفال ، وغياب هذه الاماكن ادى بالأطفال الى اللعب في المساحات التي بمحاذاة الطريق، بإضافة الى اللعب في مواقف السيارات والمساحات المركزية. الصور رقم (168،169،170)

الصورة رقم(170):استخدام ساحات المركزية
كمكان للعب الاطفال



المصدر : انجاز الباحثة (جويلية 2014).

الصورة رقم(169):استخدام الطريق الفرعي
كمكان للعب الاطفال



المصدر : انجاز الباحثة (جويلية 2014).

الصورة رقم(168):استخدام مدخل العمارة
كمكان للعب الاطفال



المصدر : انجاز الباحثة (جويلية 2014).

I. 2-7-2- اماكن ترفيه الكبار

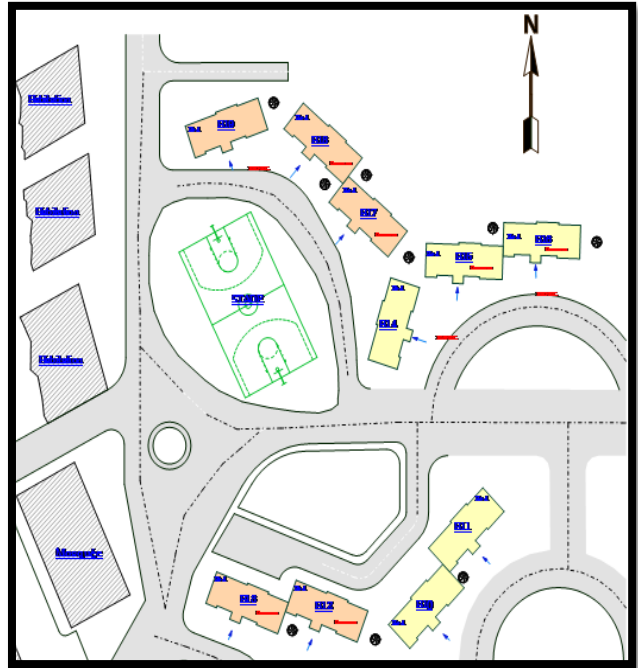
هناك مكان مهيب للكبار مخصص للترفيه ، اما بالنسبة للتهيئة الخارجية (كراسي, أو مساحات مهيئة للعائلات ليست موجودة). الصورة رقم (171)، الشكل رقم (20).

الشكل رقم (20) : التهيئة الخارجية (اماكن الترفيه كبار)
في حي 1020 مسكن.

الصورة رقم(171): مكان لترفيه الكبار في حي 1020 مسكن



المصدر : انجاز الباحثة (جويلية 2014).



المصدر: مكتب الدراسات المعمارية والتقنية SETA باتنة - 2009

II. دراسة ملامح التلوث البصري في حي 1020 مسكن

أدى القصور في تحقيق الاحتياجات والمتطلبات المعيشية داخل المساكن ، إلى قيام السكان بإجراء إضافات وتغييرات على الفراغات الداخلية للمباني وتغيير واجهاتها ، سواء بالتغيير في موضع الفتحات وإغلاق الشرفات بمواد مختلفة وغير مدروسة أو خلافه ، مما أدى إلى تشويه الطابع المعماري الأصلي لواجهات تلك المساكن أو العمارات. وسنقوم بدراسة المخططات بصفة عامة والواجهات بصفة خاصة لهذه المساكن على النحو الآتي:

II. 1- دراسة ملامح التلوث البصري على مستوى المخططات

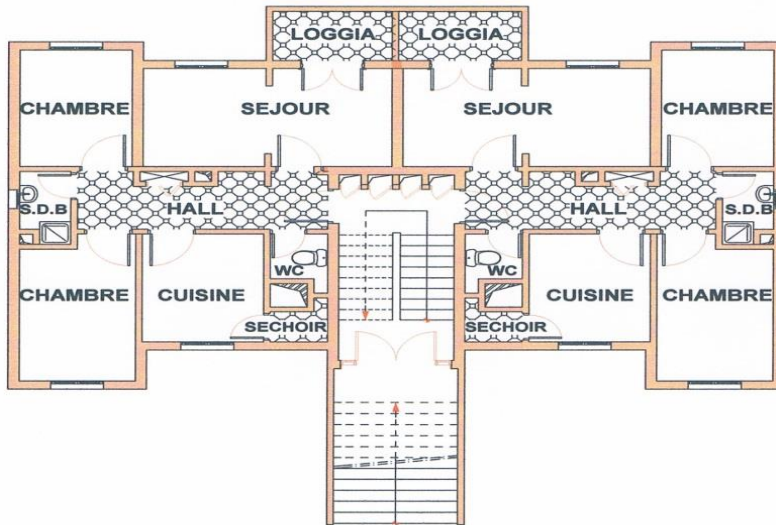
قمنا بدراسة ملامح التلوث البصري على مستوى المخططات الأرضية ومخططات الطوابق العليا (ط+4) كالآتي:
الشكل رقم (21،22).

الشكل رقم (21): مخطط الطابق الأرضي قبل التغييرات



المصدر: انجاز الباحثة (جويلية 2014)

الشكل رقم (22): مخطط الطوابق العلوية (ط+4) قبل التغييرات

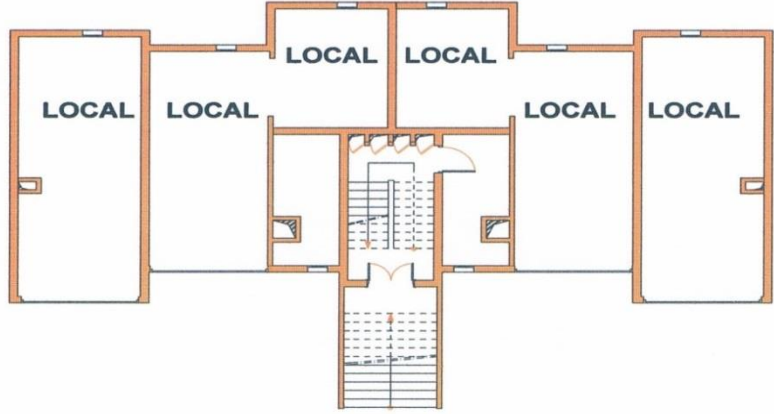


المصدر: انجاز الباحثة (جويلية 2014)

II. 1-1- دراسة ملامح التلوث البصري على مستوى مخطط الطابق الارضي

قمنا بتحديد عينة من عمارات حي 1020 مسكن لدراسة مخططات الطابق الارضي قبل وبعد التغييرات والاضافات التي قام بها المستعملون وكانت على النحو التالي:

الشكل رقم (23): مخطط الطابق الارضي عمارة رقم (15) ، (22) قبل التغيير



المصدر: انجاز الباحثة جويلية 2014

الشكل رقم (24): مخطط الطابق الارضي عمارة رقم (15) بعد التغيير

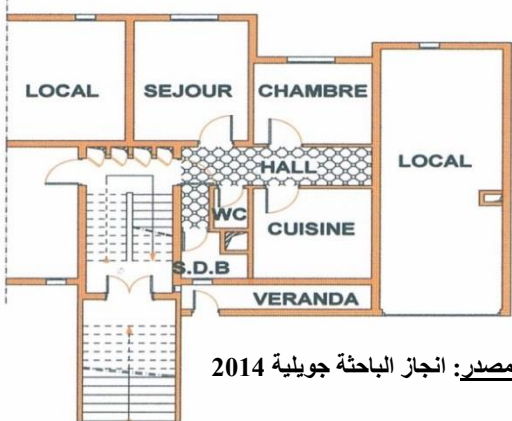


المصدر: انجاز الباحثة جويلية 2014

تغيير المساكن الى محلات تجارية

- تغيير المساكن الى محلات تجارية لاستغلال المنزل احسن من غلقه. (الشكل 23-24)

الشكل رقم (25): مخطط الطابق الارضي عمارة رقم (22) بعد التغيير



المصدر: انجاز الباحثة جويلية 2014

تغيير المحلات التجارية الى مساكن

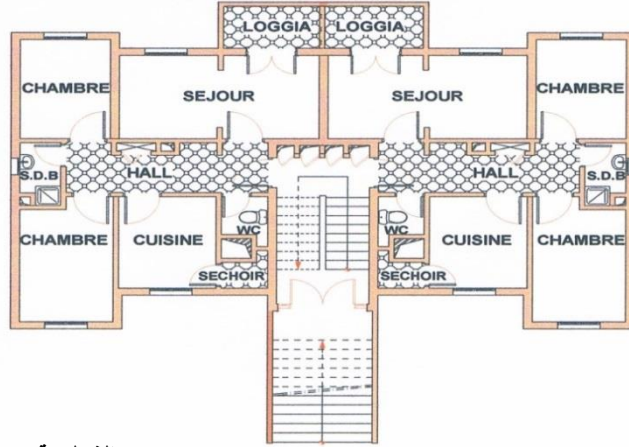
- من خلال اعادة تخطيط المحلات التجارية وخلق مسكن (02) غرف ، على الرغم من ان هذا التغيير يفقر الى المعايير ومواصفات البناء. (الشكل 23-25)

ان المستعمل يحاول أن يكيف الفراغ لحاجاته التي يبدو أنها تتعلق بحجم الأسرة، والخصوصية حيث يعتمد لتبديل الوظائف في الفراغات بأقل ثمن .

II. 1-2- دراسة ملامح التلوث البصري على مستوى مخططات الطوابق العليا(ط+4)

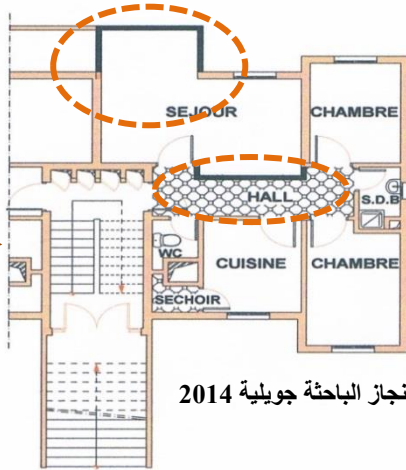
تم رصد الاضافات التي تمت على مستوى المخططات وذلك عن طريق مقارنة المخططات الاصلية للطوابق العليا مع المخططات التي تم فيها التغيير والاضافة من قبل المستعملين وكانت كالاتي:

الشكل رقم (26): مخطط الطابق الاول عمارة رقم (15) ، (22) قبل التغيير



المصدر: انجاز الباحثة جويلية 2014

الشكل رقم (27): مخطط الطابق الاول عمارة رقم (15) بعد التغيير

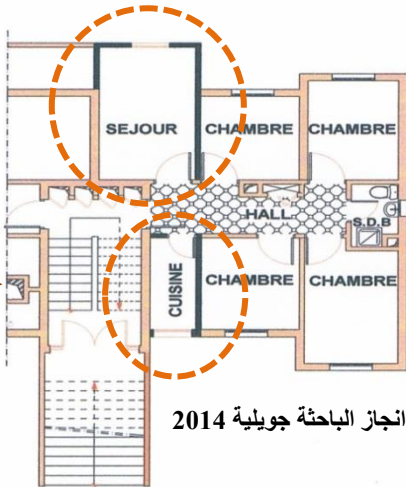


المصدر: انجاز الباحثة جويلية 2014

تغيير مساحة غرفة المعيشة

- من خلال الاحتفاظ بالمسكن (03) غرف ، مع احداث تغيير على مستوى غرفة المعيشة من خلال الغاء الشرفة
- حذف الخزائن الجدارية ومكان الموقد و اضافتها الى مساحة غرفة المعيشة واستبدال وظيفة الخزائن الجدارية الى الخزائن التي في قفص السلم (الخاصة بالماء والكهرباء والغاز) (الشكل 26-27)

الشكل رقم (28): مخطط الطابق الاول عمارة رقم (22) بعد التغيير



المصدر: انجاز الباحثة جويلية 2014

تعديل المسكن من ثلاث غرف الى خمس غرف

- خلق غرفة جديدة من غرفة المعيشة
- تحويل المطبخ الى غرفة
- اضافة المرحاض الى الحمام
- تحويل الشرفة و المرحاض الى المطبخ (الشكل 26-28)

التدخل على الفضاء الداخلي لاستحداث فضاء آخر خارجي رغم قساوة الهيكل مما يسمح باستغلال فضاء غير قابل للاستعمال بعد تحويله لفضاء قابل لذلك.

II. 2- دراسة ملامح التلوث البصري على مستوى الواجهات

تعطى الواجهات للمبنى الوجه الخاص به كما تشكل ايضا دورا في التحكم ، واللامح الخاصة بالفراغ العام ان التعبير عن الغرض الذي تم انشاء المبنى من اجله يعد احد العوامل الاساسية المؤثرة في تصميم الواجهات فنجاح تصميم الواجهات مرتبط بالاعتبارات الجمالية لتحقيق متطلبات الطابع المعماري.

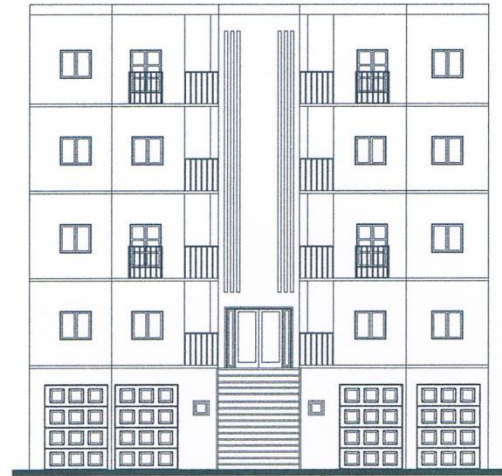
تم دراسة وتحليل الواجهات والتي تعد محور الدراسات الميدانية ومستوى التحليل البصري للدراسة البحثية وذلك من خلال التعرف على عناصر التشكيل البصري المتمثلة في الشكل، السطح والفتحات ودراسة محددات اسس التشكيل المعماري للواجهات المتمثلة في الارتفاع ، النسب ، المقياس ، الاتزان ، التجانس لتحديد ملامح التلوث البصري وكل هذا بهدف تحسين الصورة البصرية لواجهات المدينة أي مشهد مدينة بدون تلوث بصري.

ومع الحاجة الى التوسع العمراني لتلبية احتياجات السكان اللازمة ظهرت صور جديدة وانماط متباينة من المنشآت اثرت على الصورة البصرية للمدينة مما كان له الاثر السيئ في تلوث المدينة بصريا وافتقارها لطابعها المميز ومن ثم كان من الضروري التعرف على ملامح التلوث البصري وذلك للحد من المشكلة التي نحن بصدد حلها.

ومن ثم تم رصد وتوثيق الوضع القائم وكذا الاضافات والتغييرات والتعديلات التي يقوم بها المستعملون في واجهات العمارات ، ويكون الرصد والتوثيق من خلال رفع لواجهات العينات المختارة في وضعها الاصلي ومقارنتها بالواجهات التي تمت فيها التغييرات والاضافات التي قام بها المستعملون وجدول يدرج فيها ملامح التلوث البصري. ويتم تحليل الواجهات قبل وبعد الاضافات من خلال دراسة مفصلة حيث يتم استخلاص تاثير هذه العناصر المكونة والمشكلة للواجهات. (الشكل 32-33-34-35).

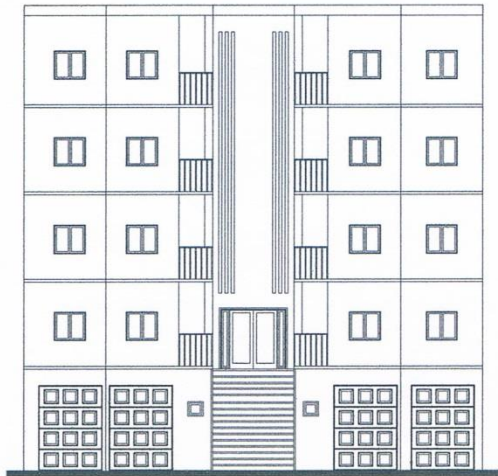
ويتم دراسة الواجهات قبل وبعد الاضافات والتغييرات من خلال دراسة خط قطع الواجهة ، الفراغ والمملوء كتل الواجهة ، ويتم فيه استخلاص تاثير هذه التغييرات والاضافات على العناصر المكونة والمشكلة للواجهة وتاثير اضافات وتغييرات المستعملين على الصفات البصرية السائدة والمميزة للعمارات .

الشكل رقم (29): الواجهة الرئيسية قبل التغيير (التصميم الاول).



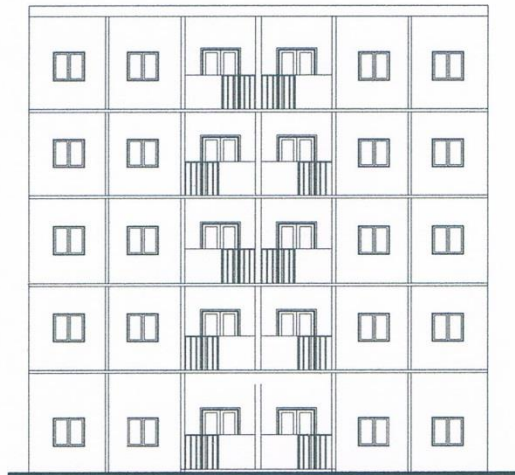
المصدر: انجاز الباحثة (جويلية 2014)

الشكل رقم (30): الواجهة الرئيسية قبل التغيير (التصميم الثاني).



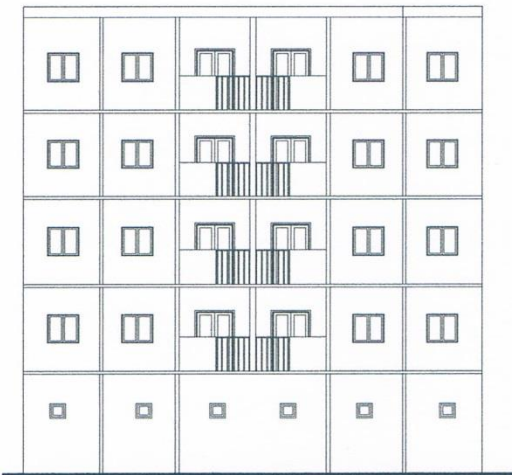
المصدر: انجاز الباحثة (جويلية 2014)

الشكل رقم (31): الواجهة الخلفية قبل التغيير (التصميم الاول)



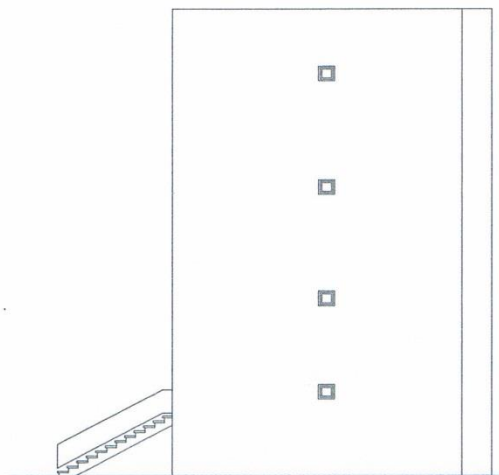
المصدر: انجاز الباحثة (جويلية 2014)

الشكل رقم (32): الواجهة الخلفية قبل التغيير (التصميم الثاني)



المصدر: انجاز الباحثة (جويلية 2014)

الشكل رقم (33): الواجهة الجانبية قبل التغيير



المصدر: انجاز الباحثة (جويلية 2014)

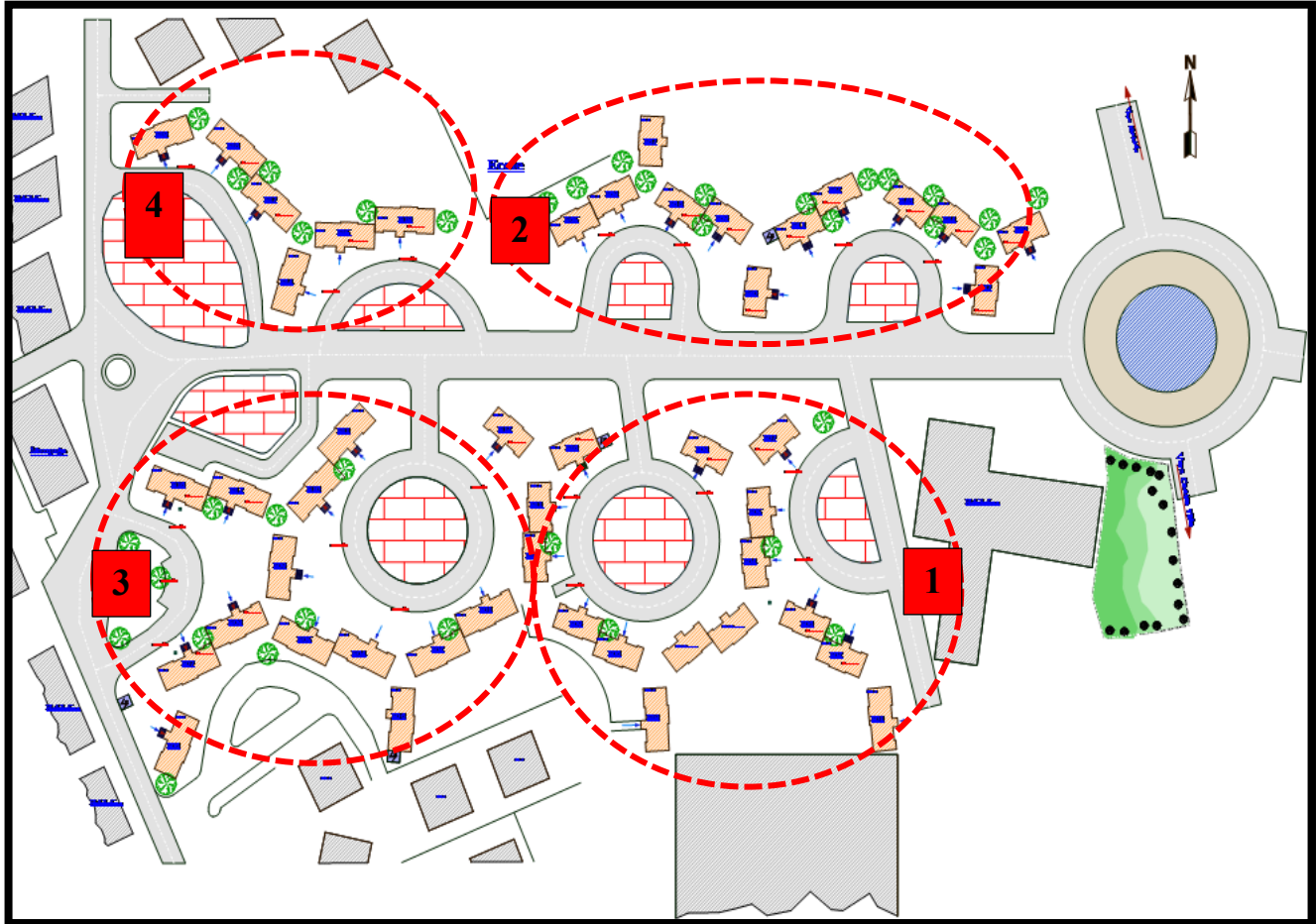
II. 1-2- اختيار العينات الدراسة

قمنا بتقسيم حي 1020 مسكن الى (04) مجموعات ، حيث تم اختيار عينات البحث عن طريق ملاحظة كل مجموعة ، حيث تم اخذ عينة (واجهة) لدراسة ملامح التلوث البصري فيها ، حيث يتم اختيار الواجهة الأكثر تشوها بصريا من بين واجهات المجموعة من ناحية ، ومن ناحية اخرى تم اختيار الواجهة الأكثر تلوثا بصريا في العمارة نفسها لدراستها وتحليل ملامح التلوث البصري فيها.

تم اختيار الواجهات كما هو مبين في مخطط الكتلة الشكل رقم (34) كالآتي :

- المجموعة الاولى: الواجهة الخلفية للعمارة رقم (09).
- المجموعة الثانية: الواجهة الخلفية للعمارة رقم (22).
- المجموعة الثالثة: الواجهة الخلفية للعمارة رقم (27).
- المجموعة الرابعة: الواجهة الخلفية للعمارة رقم (45).

الشكل رقم (34) : تحديد عينات الدراسة في مخطط كتلة حي 1020 مسكن



المصدر: انجاز الباحثة (جويلية 2014)

المفتاح

مجموعات عينات البحث



II. 1-1-2- التلوث البصري في المجموعة الاولى

تم اختيار الواجهة الخلفية للعمارة رقم (09) والتي تم اختيارها بعد المقارنة بين مجموع الواجهات الخلفية للعمارات رقم (01-14) ، وذلك لبروز ملامح التلوث البصري في واجهاتها الخلفية وبالتالي :
الواجهة الأكثر تشوها بصريا في المجموعة الثانية هي الواجهة الخلفية للعمارة رقم (09)

الصورة رقم (177) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (06)



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

الصورة رقم (176) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (05)



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

الصورة رقم (175) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (04)



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

الصورة رقم (172) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (01)



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

الصورة رقم (178) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (07)



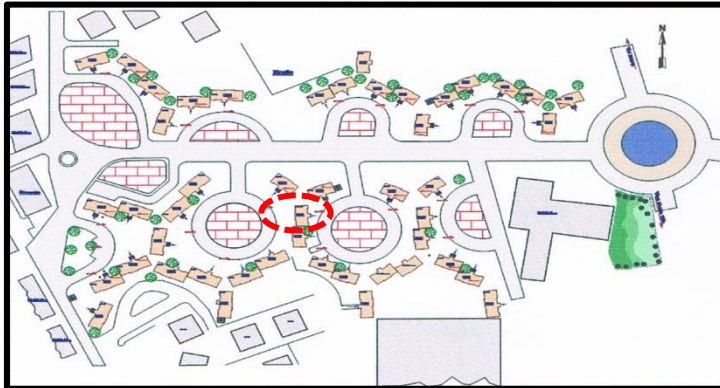
المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

الصورة رقم (179) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (08)



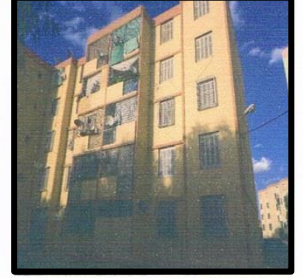
المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

الشكل رقم (35) : تحديد عينة الدراسة للمجموعة الثانية في مخطط كتلة حي 1020 مسكن



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

الصورة رقم (173) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (02)



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

الصورة رقم (174) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (03)



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

الصورة رقم (180) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (09)



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

أ. دراسة الواجهة الملوثة بصريا للعمارة رقم (ب-09)

اخترنا ان ندرس بالتفصيل الواجهة التي قدرنا انها الاكثر تشوها في العمارة على النحو التالي:

أ.1- رصد اضافات وتغييرات المستعملين على مستوى الواجهة

تم رصد اضافات وتغييرات المستعملين على الواجهة كالآتي:

الصورة رقم (181): الواجهة الخلفية بعد التغيير



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)



ملاحظ التشوه البصري في الواجهة الخلفية

الصورة رقم (182): الواجهة الجانبية بعد التغيير



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

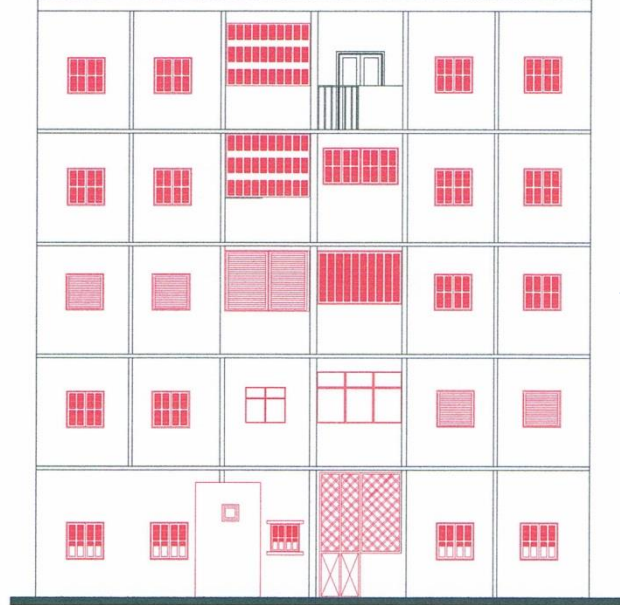


الصورة رقم (183): الواجهة الرئيسية بعد التغيير



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

الشكل رقم (36) : الواجهة الخلفية بعد تغييرات المستعملين



نمط التلوث البصري هو: التغيير في تفاصيل الواجهة

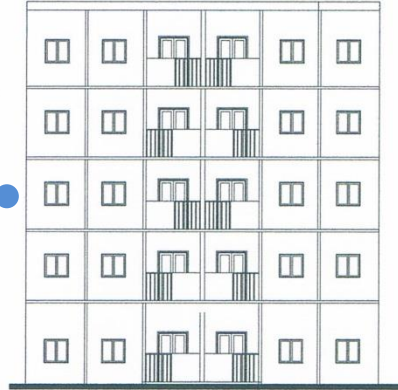
المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

الصورة رقم (184) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-09) بعد الاضافات والتغييرات



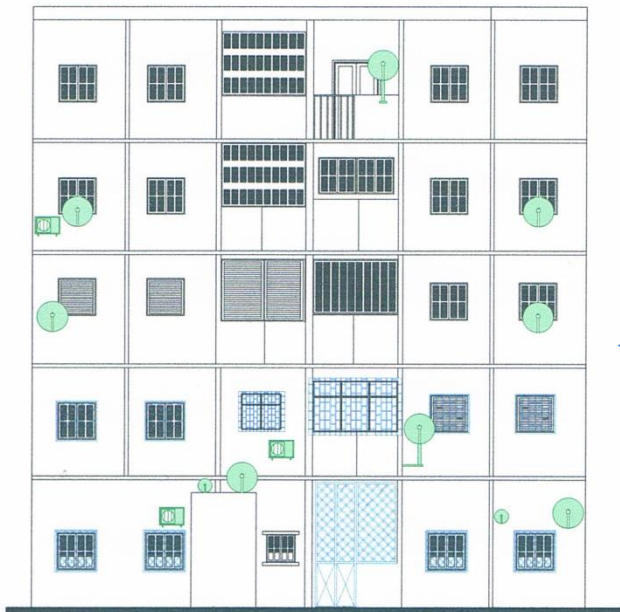
المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

الشكل رقم (37) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-09) قبل الاضافات والتغييرات



المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

الشكل رقم (38) : الواجهة الخلفية بعد اضافات المستعملين



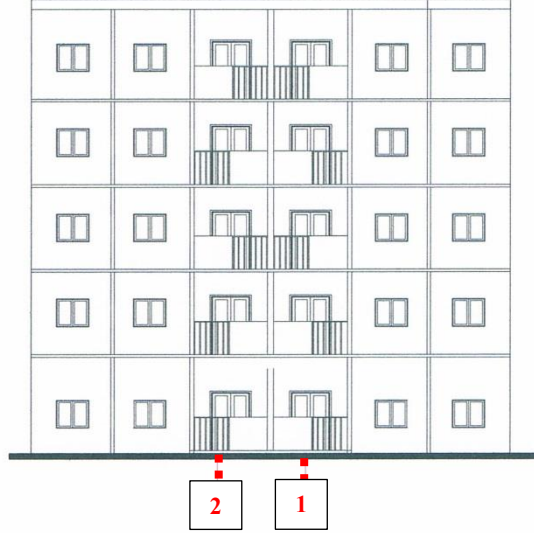
نمط التلوث البصري هو: اضافة عناصر دخيلة على الواجهة

المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

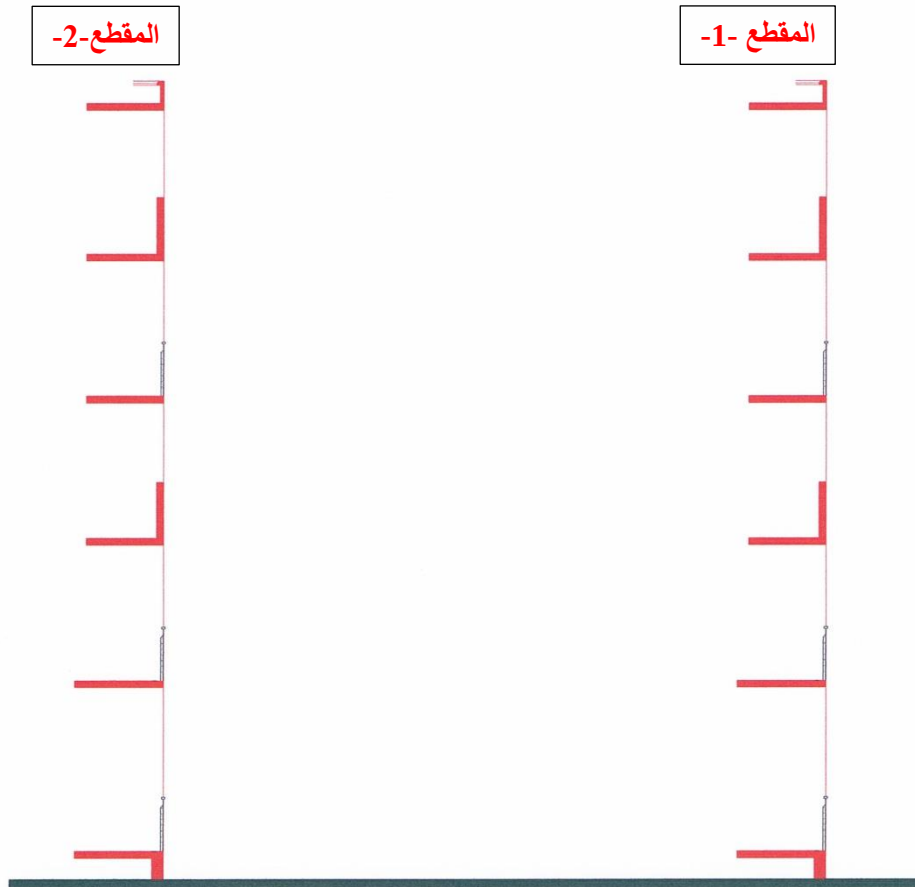
أ.2- رصد اضافات وتغييرات المستعملين على مستوى خط القطع

تم رصد اضافات وتغييرات المستعملين على مستوى خط القطع على النحو التالي:

الشكل رقم (39) : الواجهة الخلفية قبل اضافات وتغييرات المستعملين

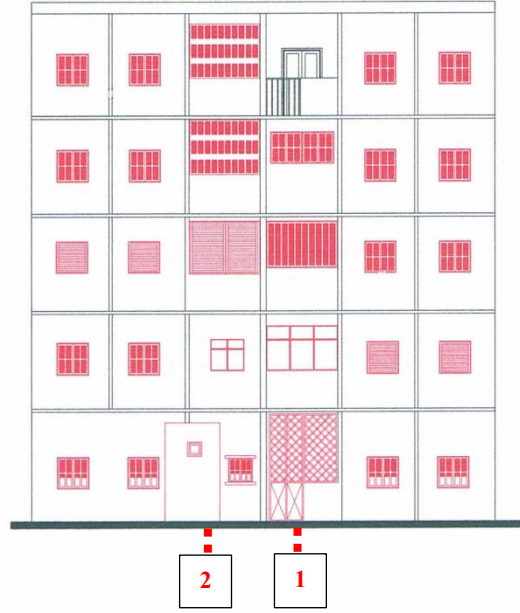


الشكل رقم (40) : خط قطع الواجهة قبل اضافات وتغييرات المستعملين

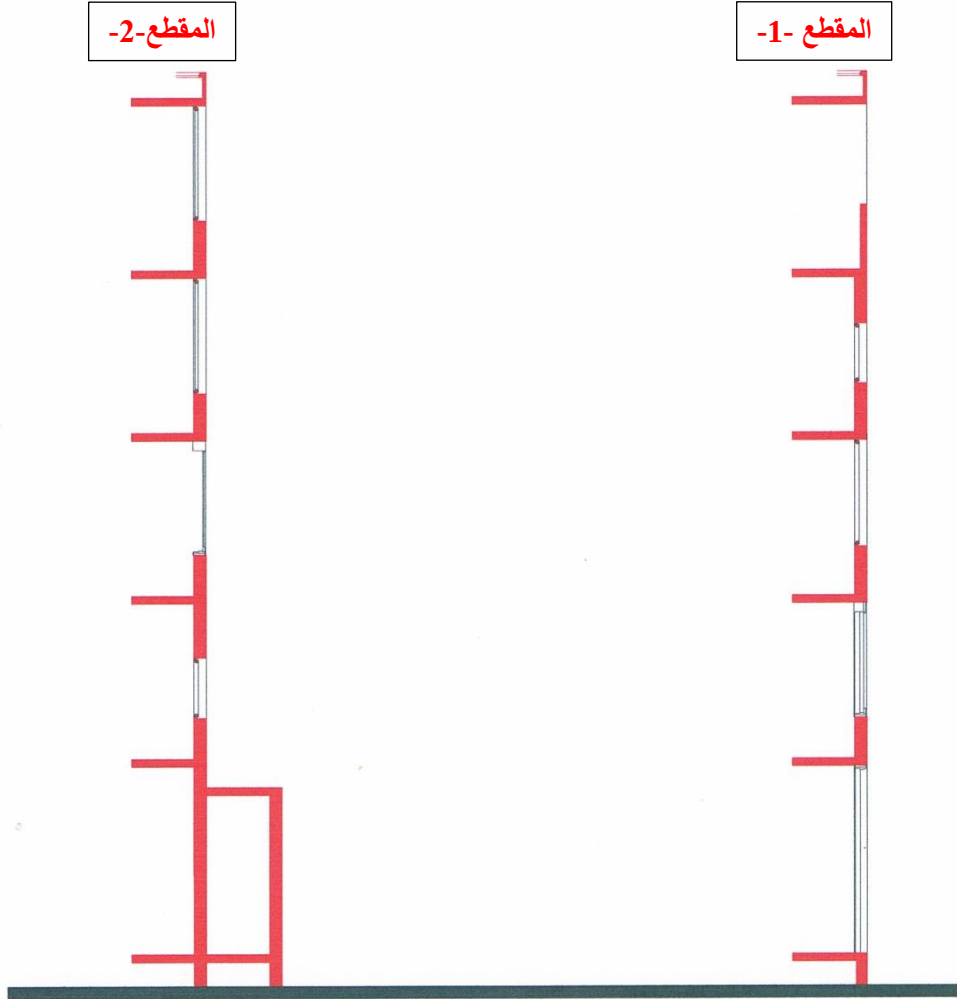


المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

الشكل رقم (41) : الواجهة الخلفية بعد اضافات وتغييرات المستعملين



الشكل رقم (42) : خط قطع الواجهة بعد اضافات وتغييرات المستعملين

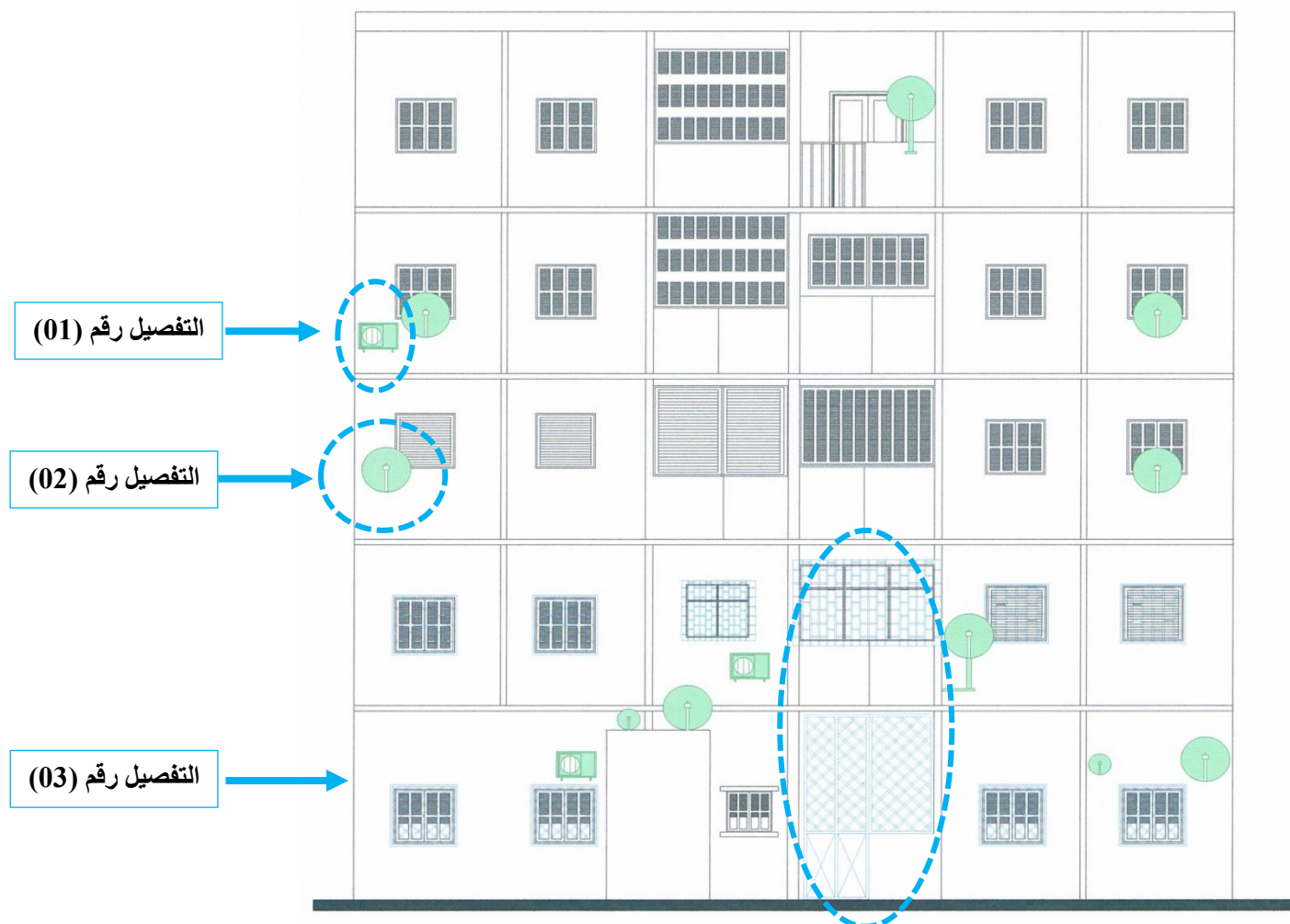


المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

أ. 3- التشوهات البصرية الناتجة عن اضافات المستعملين

تتمثل التشوهات البصرية الناتجة عن الاضافات المسببة للتلوث البصري في:

الشكل رقم (43) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-09) بعد اضافات المستعملين



المصدر: انجاز الباحثة (جويلية 2014)

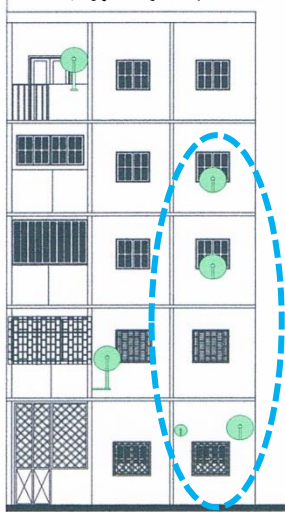
كل الاضافات التي قام بها المستعملون على مستوى الواجهة تعتبر ملامح للتلوث البصري الذي ادت الى تشويه الواجهة بصريا.

**الصورة رقم (185) : تشويه واجهة العمارة
بالمقعرات الهوائية**



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

**الشكل رقم (44) : تشويه واجهة العمارة
بالمقعرات الهوائية**



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

التفصيل رقم (01): التشويه البصري رقم (01)

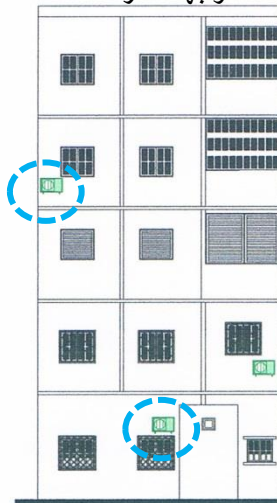
- تشويه الواجهة بالمقعرات الهوائية ووضعها بطريقة عشوائية وبكثرة سواء تحت النوافذ او في الواجهات الحديدية.

**الصورة رقم (186) : تشويه واجهة العمارة
بأجهزة التكييف**



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

**الشكل رقم (45) : تشويه أجهزة التكييف
واجهة العمارة**



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

التفصيل رقم (02): التشويه البصري رقم (02)

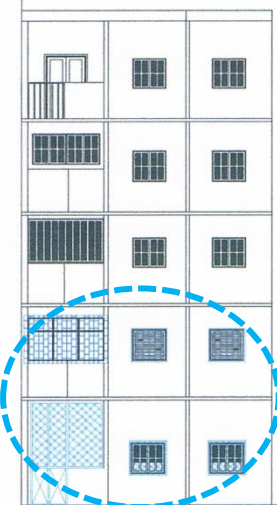
- اضافة اجهزة التكييف في اماكن ليست مخصصة لها.
- التشويه البصري للواجهة لم يقتصر على اجهزة التكييف فقط بل تركيب هذه الاجهزة من ناحية انابيب التبريد وانابيب تسريب المياه الخاصة بها.

**الصورة رقم (187) : تشويه الواجهة بالواجهات
الحديدية**



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

**الشكل رقم (46) : تشويه الواجهة
بالواجهات الحديدية**



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

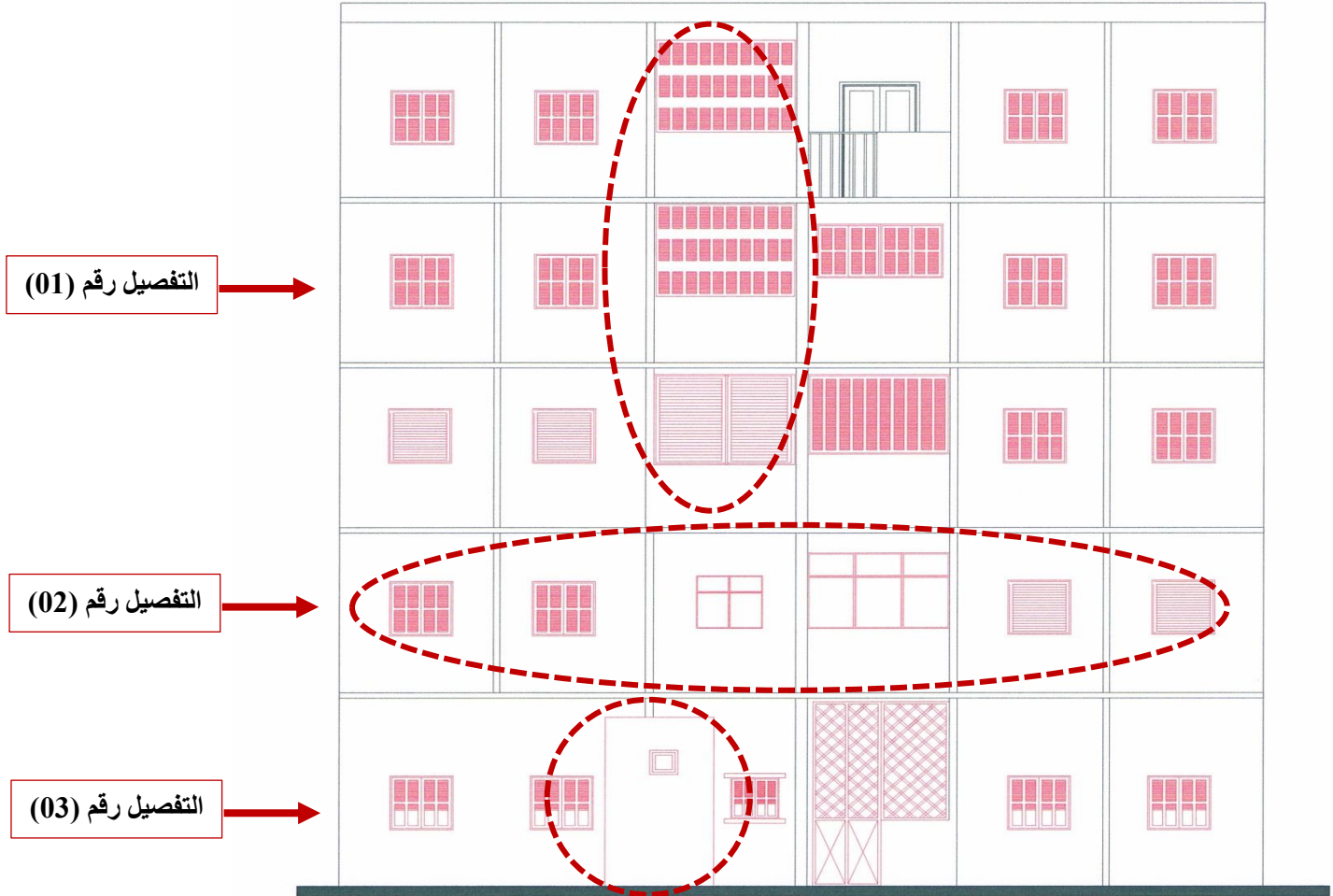
التفصيل رقم (03): التشويه البصري رقم (03)

- اضافة الواجهات الحديدية على مستوى النوافذ والشرفات.
- عدم تماثلها لا في الشكل ولا من ناحية الابعاد .
- استخدامها لتجفيف الملابس(كمناشر للملابس) ، وتركيب الهوائيات المقعرة عليها.

أ. 4- التشوهات البصرية الناتجة عن تغييرات المستعملين

تتمثل التشوهات البصرية الناتجة عن تغييرات المسببة للتلوث البصري في:

الشكل رقم (47): الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-09) بعد تغييرات وتعديلات المستعملين



المصدر: انجاز الباحثة (جويلية 2014)

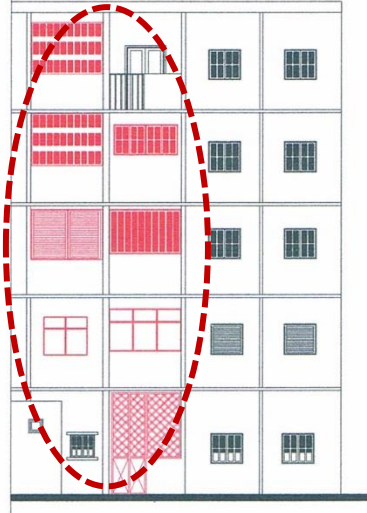
كل التغييرات والاضافات التي قام بها المستعملون على مستوى الواجهة تعتبر من ملامح التلوث البصري والتي ادت الى تشويه الواجهة بصريا.

الصورة رقم (188) : تشويه الواجهة بإقفال الشرفات



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

الشكل رقم (48) : تشويه الواجهة بإقفال الشرفات



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

التفصيل رقم (01): التشويه البصري رقم (01)

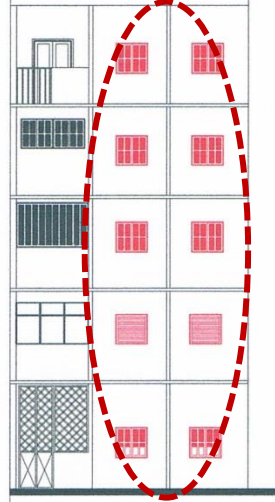
- تحويل الشرفات الى امتداد للغرف واقفالها بخلق نوافذ من الالمنيوم او الخشب او الستائر المتحركة ادى الى اختلاف في الاشكال والابعاد وحتى النوعية مما خلق نشازا في الواجهة.

الصورة رقم (189) : تشويه الواجهة بتغيير النوافذ الاصلية للواجهة



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

الشكل رقم (49) : تشويه الواجهة بتغيير نوافذ الاصلية للواجهة



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

التفصيل رقم (02): التشويه البصري رقم (02)

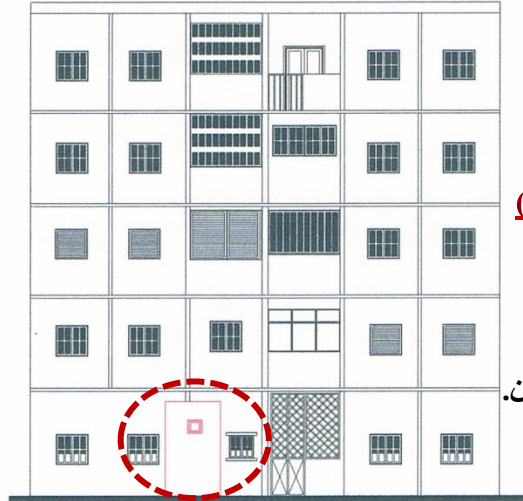
- تغيير مادة صنع النوافذ من الخشب الى الالمنيوم والبلاستيك (الستائر المتحركة) ، وبالتالي اختلاف اللون والملبس والمظهر من الخشب الى الالمنيوم او البلاستيك.
- نوافذ الخشب الاصلية للواجهة تم تغييرها اما بنوافذ خشبية جديدة او بنوافذ من الالمنيوم او الستائر المتحركة.

الصورة رقم (190) : تشويه الواجهة بخلق فراغ خارج المسكن (مرحاض)



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

الشكل رقم (50) : تشويه الواجهة بخلق فراغ خارج المسكن (مرحاض)



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

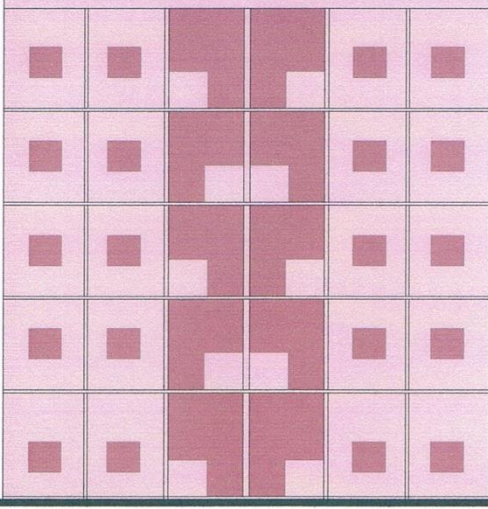
التفصيل رقم (03): التشويه البصري رقم (03)

- خلق فضاء خارج المسكن (خارج مخطط المسكن) وهو عبارة عن مرحاض تم تخصيصه للضيوف فقط كنوع من خصوصية المسكن.

أ. 5- دراسة الفارغ والمملوء

تم دراسة الفارغ والمملوء كلاتي:

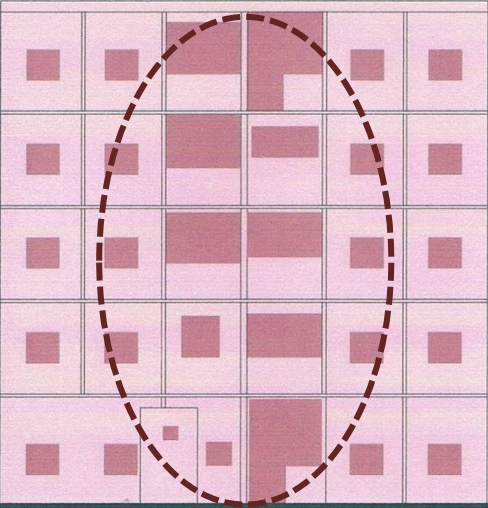
الشكل رقم (51) : الفارغ والمملوء للواجهة الخلفية قبل اضافات وتغييرات المستعملين



المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

- تختلف مساحة الفارغ والمملوء باختلاف مساحة النوافذ والشرفات والتغير فيهما من حيث اقفالها وأضافتهما .
- اي تغيير على مستوى الواجهة ادى الى خلل في الفارغ والمملوء وبالتالي واجهة غير متجانسة بصريا.

الشكل رقم (53) : الفارغ والمملوء للواجهة الخلفية بعد اضافات وتغييرات المستعملين



المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

المفتاح

المملوء

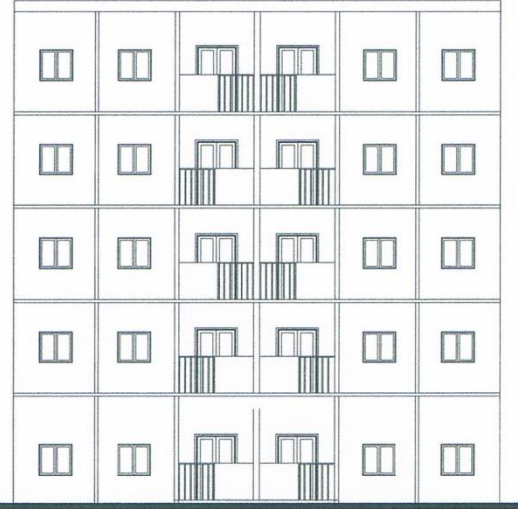


الفارغ



- التوازن بين الفارغ و المملوء على مستوى الواجهة.
- ايقاع منتظم و الوحدة والتجانس والتناسب والتناظر في الواجهة ككل.
- المساحة الكلية = 209.05 م^2
- المساحة الكلية للفرغات = 80.24 م^2
- المساحة الكلية للمملوء = 128.81 م^2

الشكل رقم (52) : واجهة العمارة رقم (ب-09) قبل اضافات وتغييرات المستعملين.



المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

- التغييرات والتعديلات والاضافات في الواجهة ادى الى عدم التوازن بين الفارغ و المملوء.
- التأثير بالسلب على الايقاع المنتظم و الوحدة والتجانس والتناظر بين الفتحات
- المساحة الكلية = 209.05 م^2
- مساحة الكلية للفرغات = 60.78 م^2
- مساحة الكلية للمملوء = 148.27 م^2

I. 2-1-2- التلوث البصري في المجموعة الثانية

تم اختيار الواجهة الخلفية للعمارة رقم (22) والتي تم اختيارها بعد المقارنة بين مجموع الواجهات الخلفية للعمارات رقم (15-26) ، وذلك لبروز ملامح التلوث البصري في واجهاتها الخلفية وبالتالي :
الواجهة الأكثر تشوها بصريا في المجموعة الثانية هي الواجهة الخلفية للعمارة رقم (22).

الصورة رقم (195) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (23)



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

الصورة رقم (196) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (24)



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

الصورة رقم (194) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (21)



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

الصورة رقم (191) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (19)



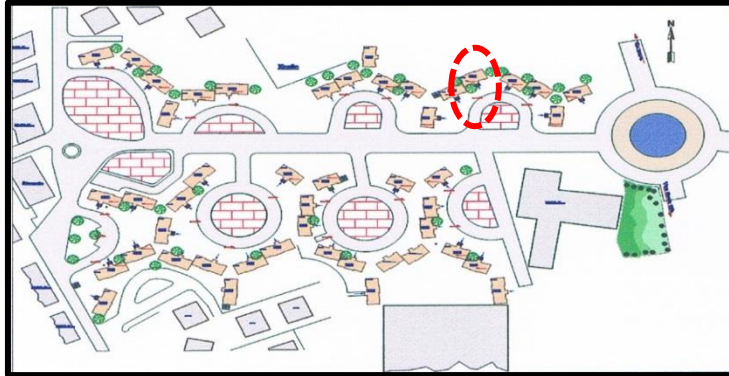
المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

الصورة رقم (192) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (20)



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

الشكل رقم (54) : تحديد عينة الدراسة للمجموعة الثالثة في مخطط كتلة حي 1020 مسكن



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

الصورة رقم (193) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (22)



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

أ. دراسة الواجهة الملوثة بصريا للعمارة رقم (ب-22)

اخترنا ان ندرس بالتفصيل الواجهة التي قدرنا انها الاكثر تشوها في العمارة على النحو التالي:

أ.1- رصد اضافات وتغييرات وتعديلات المستعملين على مستوى الواجهة

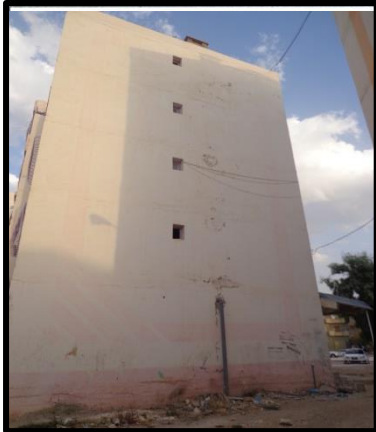
تم دراسة اضافات وتغييرات المستعملين على مستوى الواجهة كالآتي:

الصورة رقم (197) : الواجهة الخلفية بعد التغيير



ملاحظ التشوه البصري في الواجهة الخلفية

الصورة رقم (198) : الواجهة الجانبية بعد التغيير



المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

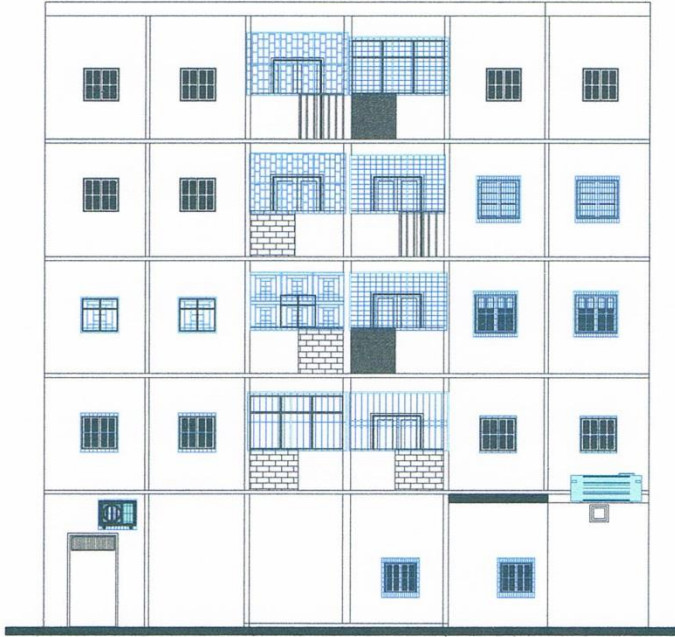
العمارة رقم (ب - 22)

الصورة رقم (199) : الواجهة الرئيسية بعد التغيير



المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

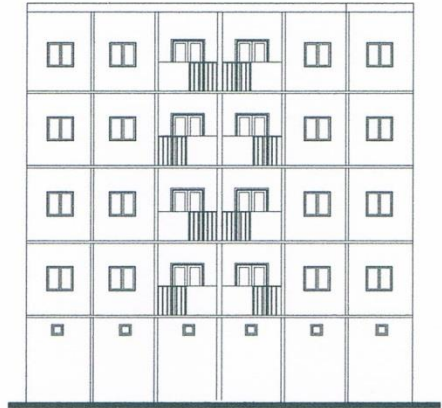
الشكل رقم (55) : الواجهة الخلفية بعد اضافات المستعملين



المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

نمط التلوث البصري هو: اضافة عناصر دخيلة على الواجهة

الشكل رقم (56) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-22) قبل اضافات وتغييرات



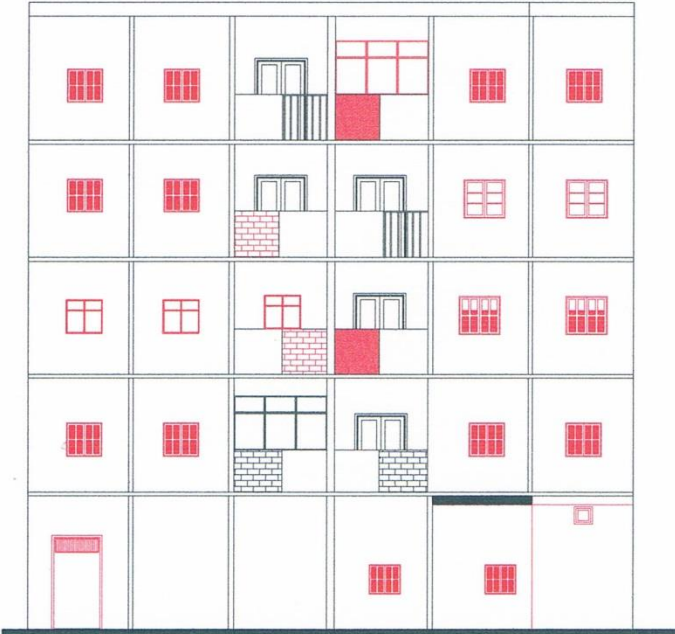
المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

الصورة رقم (200) : الواجهة الخلفية بعد الاضافات والتغييرات



المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

الشكل رقم (57) : الواجهة الخلفية بعد تغييرات المستعملين



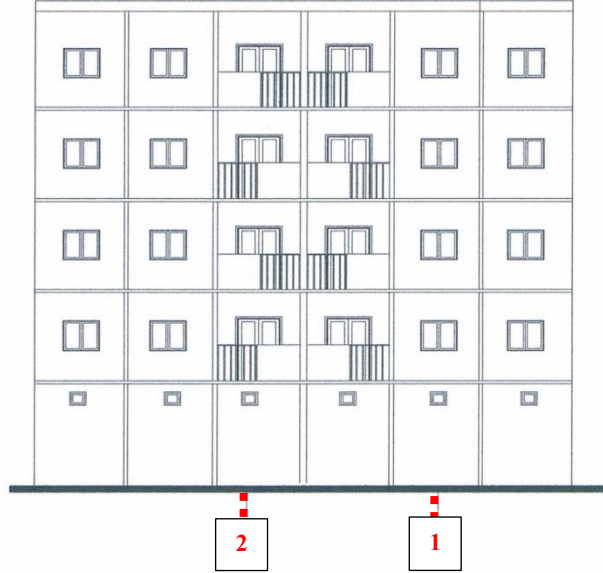
المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

نمط التلوث البصري هو: التغيير والتعديل في الواجهة

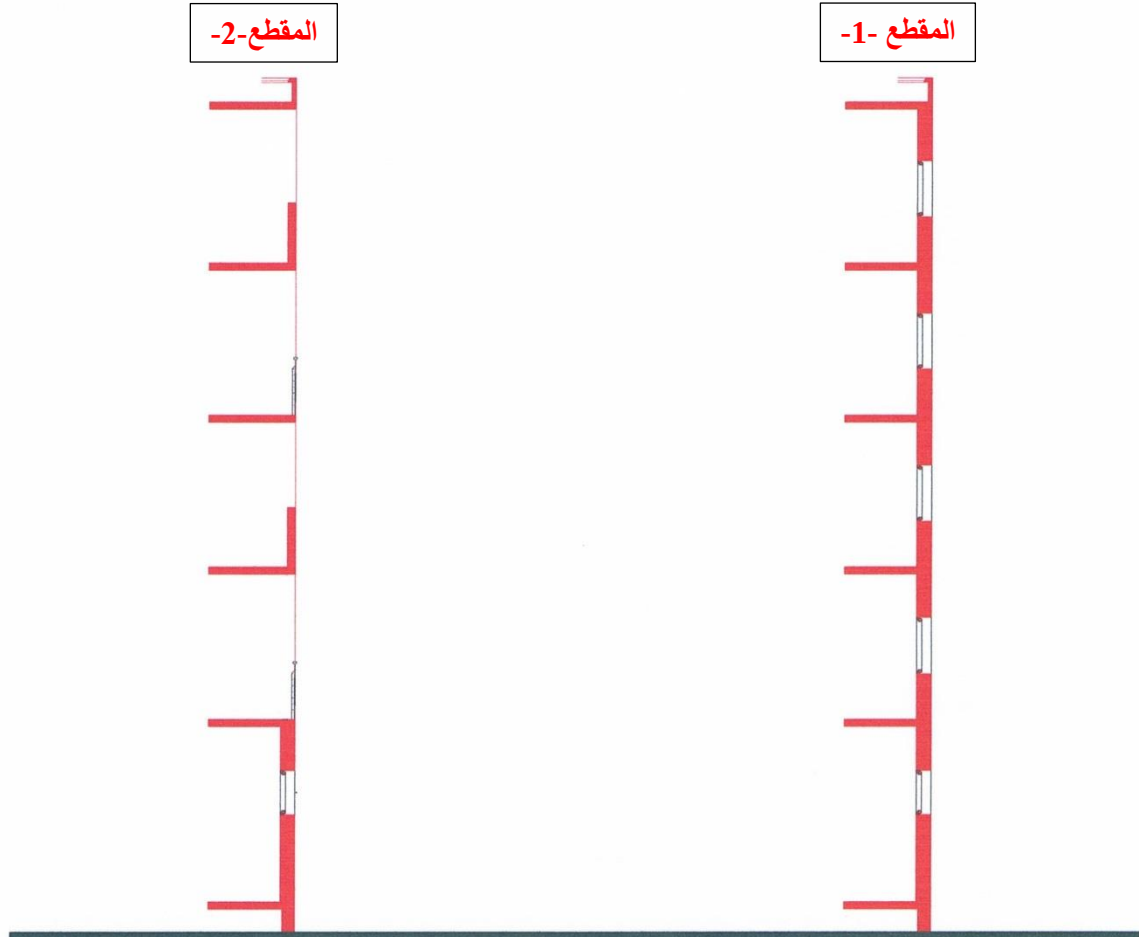
أ.2- رصد اضافات وتغييرات المستعملين على مستوى خط القطع

تم رصد اضافات وتغييرات المستعملين على مستوى خط القطع كالآتي:

الشكل رقم (58): الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-22)
قبل تغييرات المستعملين



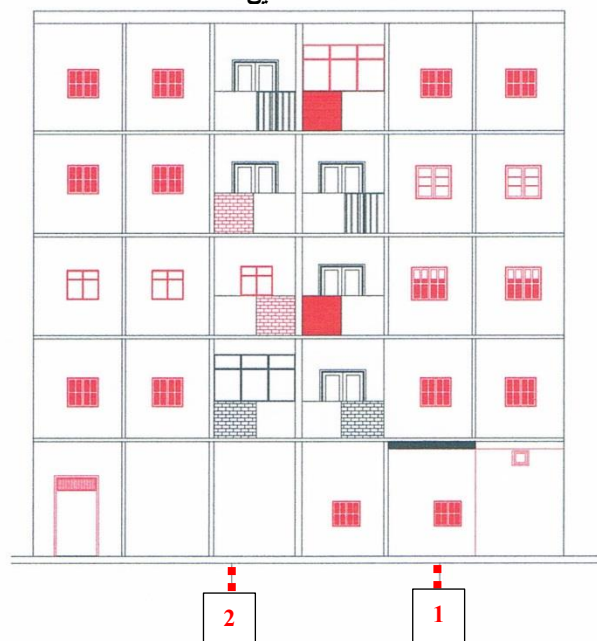
الشكل رقم (59): خط قطع الواجهة قبل اضافات وتغييرات المستعملين



المصدر: انجاز الباحثة (أوت 2014)

الشكل رقم (60) : الواجهة الخلفية بعد تغييرات

المستعملين

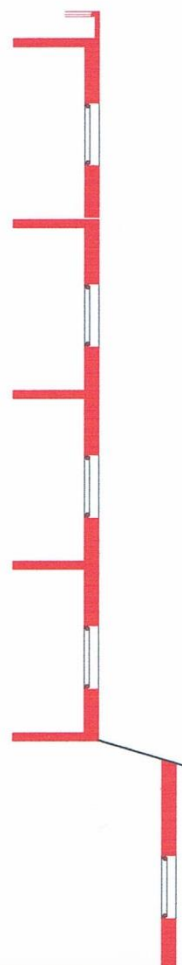


الشكل رقم (61) : خط قطع الواجهة بعد اضافات وتغييرات المستعملين

المقطع -2-



المقطع -1-

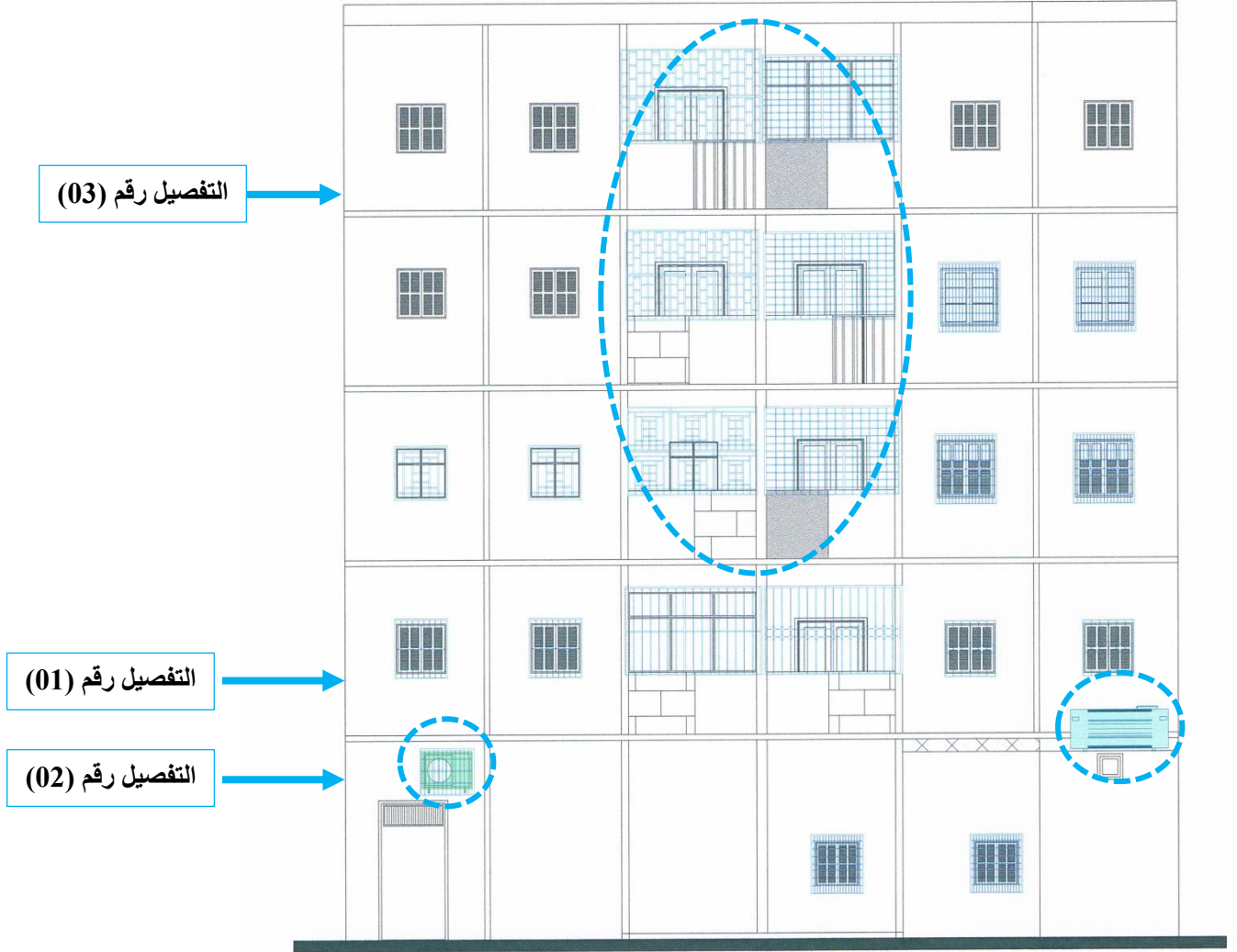


المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

أ.3- التشوهات البصرية الناتجة عن اضافات المستعملين

تتمثل التشوهات البصرية الناتجة عن الاضافات المسببة للتلوث البصري في:

الشكل رقم (62) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-22) بعد اضافات المستعملين



المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

كل الاضافات التي قام بها المستعملون على مستوى الواجهة تعتبر ملامح للتلوث البصري الذي ادى الى تشويه الواجهة بصريا.

**الصورة رقم (201) : تشويه واجهة العمارة
بخزان المياه**



المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

**الصورة رقم (202) : تشويه واجهة العمارة
بأجهزة التكييف**



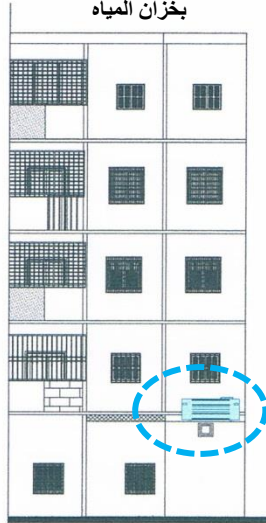
المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

**الصورة رقم (203) : تشويه الواجهة الواقيات
الحديدية**



المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

**الشكل رقم (63) : تشويه واجهة العمارة
بخزان المياه**



المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

**الشكل رقم (64) : تشويه واجهة العمارة
بأجهزة التكييف**



المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

**الشكل رقم (65) : تشويه الواجهة الواقيات
الحديدية**



المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

التفصيل رقم (01): التشويه البصري رقم (01)

- تشويه الواجهة بخزان المياه ووضعه بطريقة عشوائية.

التفصيل رقم (02): التشويه البصري رقم (02)

- اضافة اجهزة التكييف في اماكن ليست مخصصة لها.

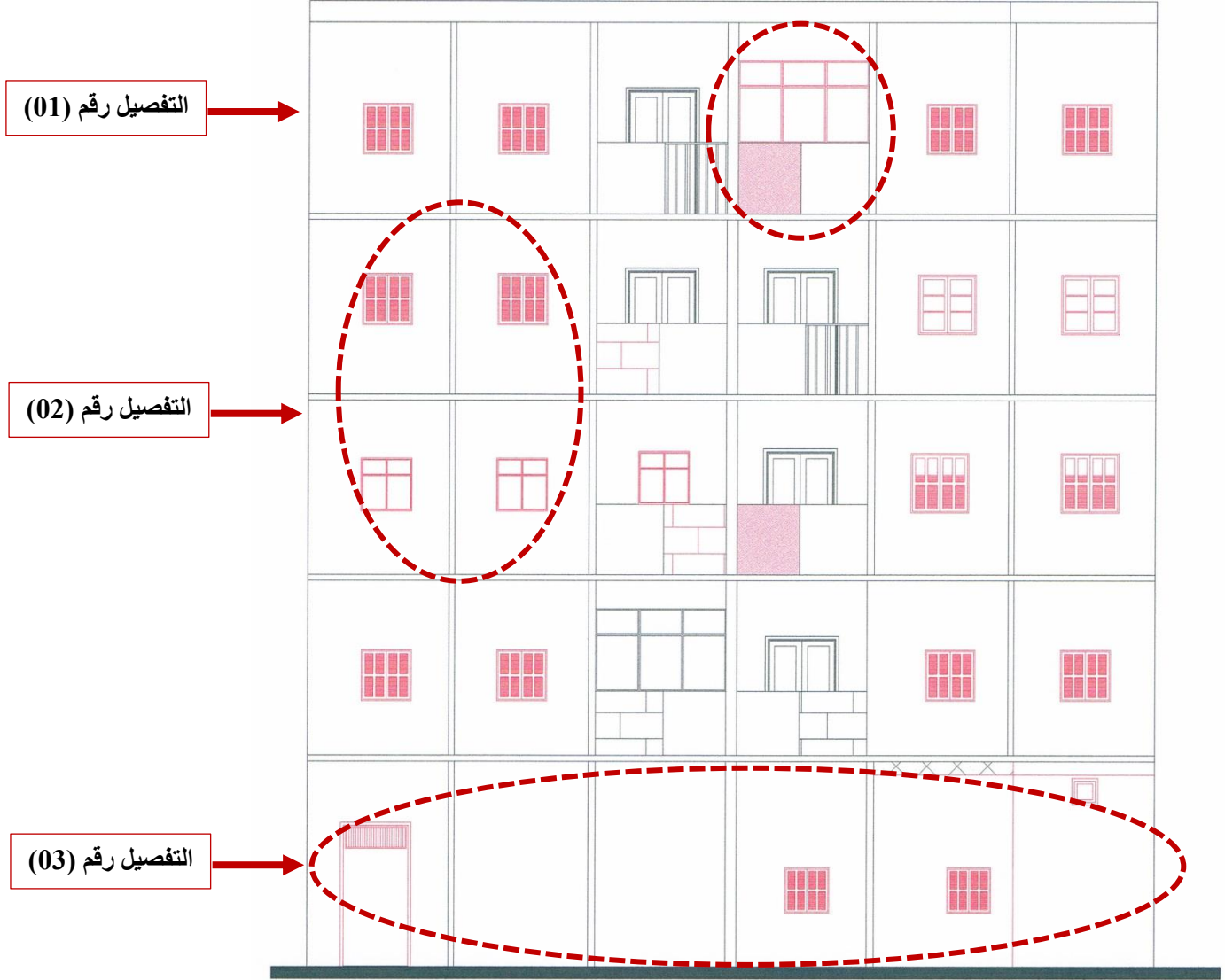
التفصيل رقم (03): التشويه البصري رقم (03)

- اضافة الواقيات الحديدية على مستوى النوافذ والشرفات.
- عدم تماثلها لا في الشكل ولا من ناحية الابعاد .

أ. 4- التشوهات البصرية الناتجة عن تغييرات المستعملين

تتمثل التشوهات البصرية الناتجة عن التغييرات المسببة للتلوث البصري في:

الشكل رقم (66) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-22) بعد تغييرات المستعملين

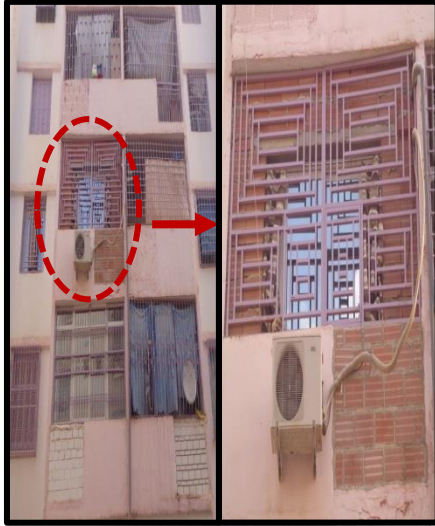


المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

كل التغييرات التي قام بها المستعملون على مستوى الواجهة تعتبر من ملامح التلوث البصري والذي ادى الى تشويه الواجهة بصريا.

الصورة رقم (204) : تشويه الواجهة بأقفال

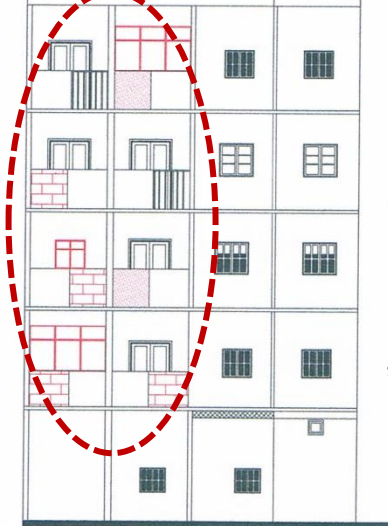
الشرفات



المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

الشكل رقم (67) : تشويه الواجهة

بأقفال الشرفات



المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

التفصيل رقم (01): التشوه البصري رقم (01)

- تحويل الشرفات الى امتداد للغرف واقفالها بخلق نوافذ من الالمنيوم او الخشب، وهذا ادى الى الاختلاف في الاشكال والابعاد وحتى النوعية مما يخلق نشازا في الواجهة.
- ترك أجزاء التي تم اقفالها في الواجهة بدون طلاء
- عدم معالجة الواجهة في الاماكن التي تم اقفالها وتركها على الاجر او الاسمنت

الصورة رقم (205) : تشويه الواجهة

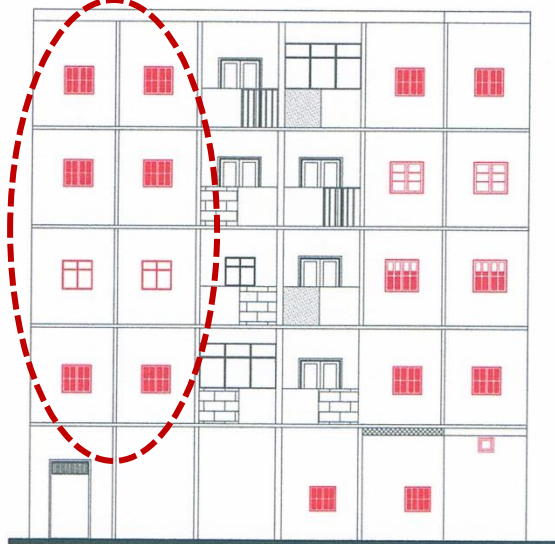
بتغيير النوافذ الاصلية للعمارة



المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

الشكل رقم (68) : تشويه الواجهة بتغيير النوافذ

الاصلية للعمارة



المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

التفصيل رقم (02): التشوه البصري

رقم (02)

- تغيير مادة صنع النوافذ من الخشب الى الالمنيوم وبالتالي الاختلاف في اللون والملبس والشكل.
- تغيير النوافذ الاصلية للعمارة.

الصورة رقم (206) : تشويه الواجهة بخلق

فراغ خارج المسكن



المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

الشكل رقم (69) : تشويه الواجهة بخلق فراغ خارج

المسكن .



المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

التفصيل رقم (03): التشوه البصري رقم

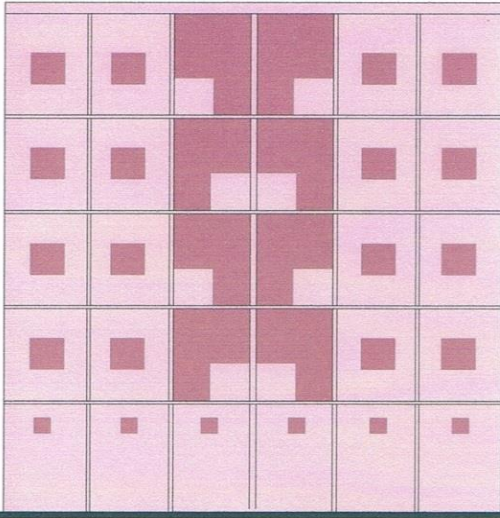
(03)

- اعادة تخطيط المحلات التجارية الى المساكن.
- التعدي على المحيط الخارجي بأخذ مساحة منه وضمها الى المسكن.

تم دراسة الفارغ والمملوء كالآتي:

- التوازن بين الفارغ والمملوء على مستوى الواجهة.
- ايقاع منتظم ، والوحدة ، والتجانس والتناسب والتناظر في الواجهة ككل.
- المساحة الكلية = 209.05 م^2
- المساحة الكلية للفرغات = 78.11 م^2
- المساحة الكلية للمملوء = 130.94 م^2

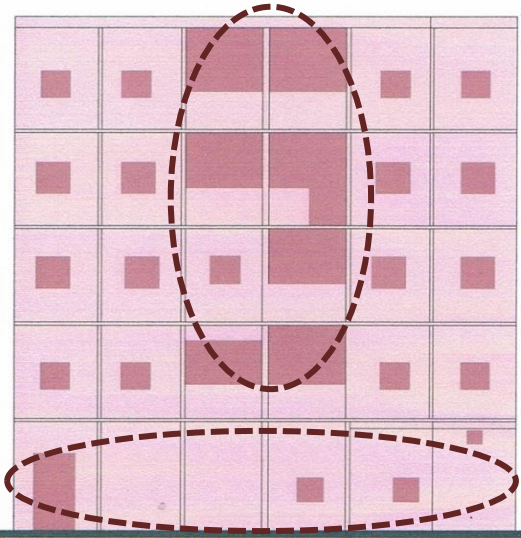
الشكل رقم (70) : الفارغ و المملوء للواجهة الخلفية قبل اضافات وتغييرات المستعملين



المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

- تختلف مساحة الفارغ والمملوء باختلاف مساحة النوافذ والشرفات واقفالها.
- اي تغيير على مستوى الواجهة ادى الى خلل في الفارغ والمملوء وبالتالي واجهة غير متجانسة بصريا.

الشكل رقم (72) : الفارغ و المملوء للواجهة الخلفية بعد اضافات وتغييرات المستعملين



المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

المفتاح

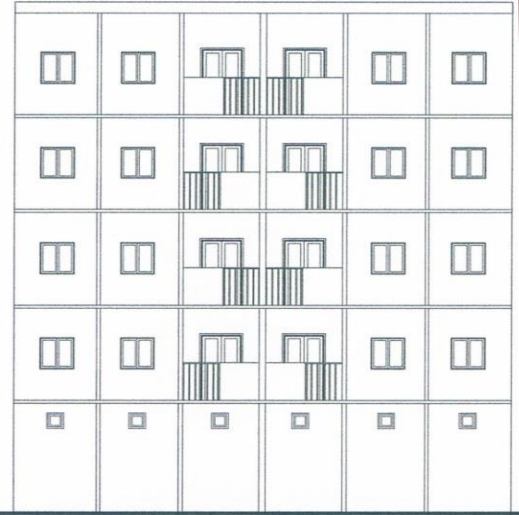
المملوء



الفارغ



الشكل رقم (71) : الواجهة العمارة رقم (ب-22) قبل اضافات وتغييرات المستعملين.



المصدر: انجاز الباحثة (اوت 2014)

- التغييرات والتعديلات والاضافات في الواجهة ادت الى عدم التوازن بين الفارغ و المملوء.
- التأثير بالسلب على الايقاع المنتظم ، والوحدة والتجانس والتناظر بين الفتحات
- المساحة الكلية = 209.05 م^2
- مساحة الكلية للفرغات = 64.24 م^2
- مساحة الكلية للمملوء = 144.81 م^2

II. 2-1-3- التلوث البصري في المجموعة الثالثة

تم اختيار الواجهة الخلفية للعمارة رقم (27) والتي تم اختيارها بعد المقارنة بين مجموع الواجهات الخلفية للعمارات رقم (27-40) ، وذلك لبروز ملامح التلوث البصري في واجهاتها الخلفية وبالتالي :
الواجهة الأكثر تشوها بصريا في المجموعة الرابعة هي الواجهة الخلفية للعمارة رقم (27).

الصورة رقم (211) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (31)



المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

الصورة رقم (212) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (32)



المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

الصورة رقم (210) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (30)



المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

الصورة رقم (208) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (28)



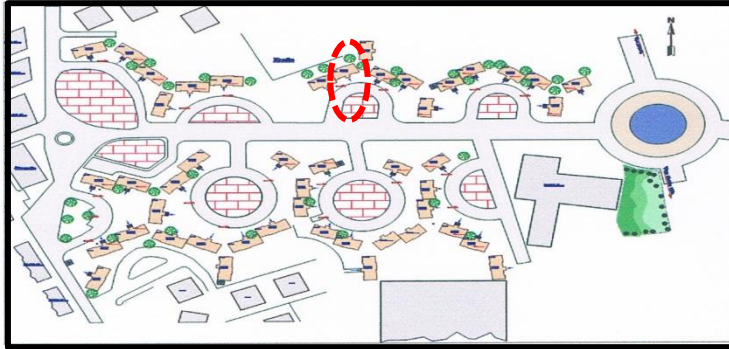
المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

الصورة رقم (209) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (29)



المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

الشكل رقم (73) : تحديد عينة الدراسة للمجموعة الرابعة في مخطط كتلة حي 1020 مسكن



المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

الصورة رقم (207) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (27)



المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

أ. دراسة الواجهة الملوثة بصريا للعمارة رقم (ب-27)

اخترنا ان ندرس بالتفصيل الواجهة التي قدرنا انها الاكثر تشوها في العمارة على النحو التالي:

أ.1- رصد اضافات وتغييرات المستعملين على مستوى الواجهة

الصورة رقم (213) : الواجهة الخلفية بعد التغيير



المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

ملاحظ التشوه البصري في الواجهة الخلفية

الصورة رقم (214) : الواجهة الجانبية بعد التغيير



المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

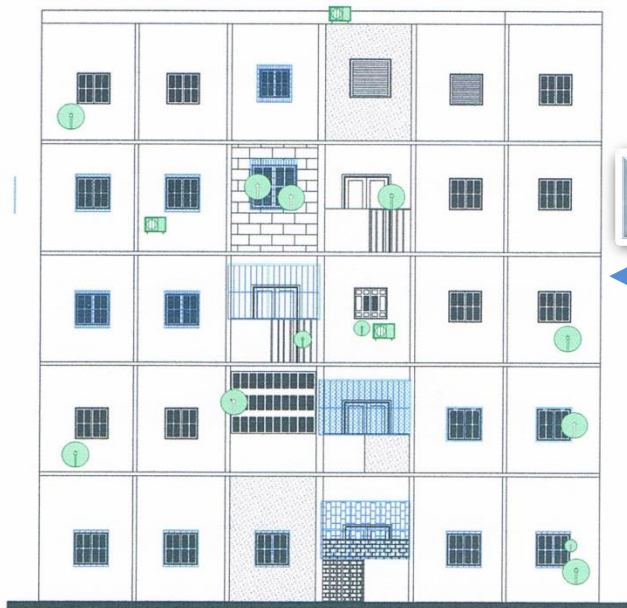
العمارة رقم (ب - 27)

الصورة رقم (215) : الواجهة الرئيسية بعد التغيير



المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

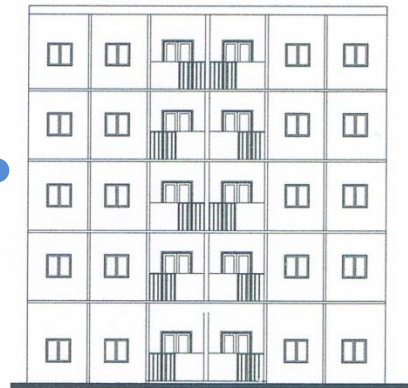
الشكل رقم (74) : الواجهة الخلفية بعد اضافات المستعملين



نمط التلوث البصري هو: اضافة عناصر دخيلة على الواجهة

المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

الشكل رقم (75) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-27) قبل الاضافات والتغييرات



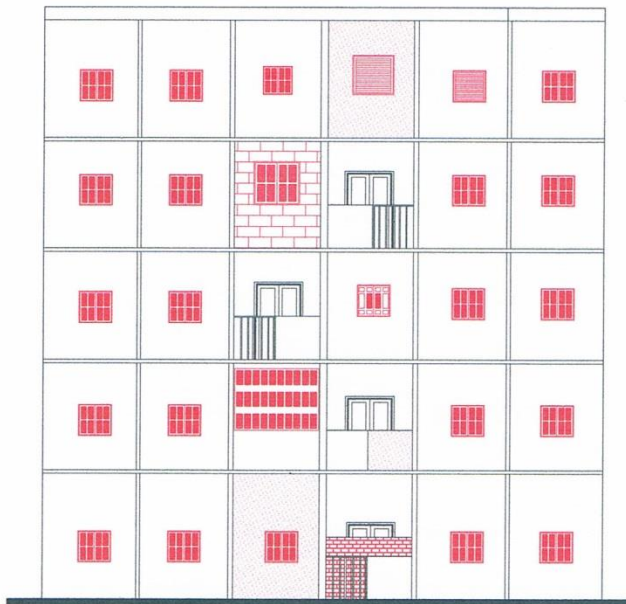
المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

الصورة رقم (216) : الواجهة الخلفية بعد الاضافات والتغييرات



المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

الشكل رقم (76) : الواجهة الخلفية بعد تغييرات المستعملين



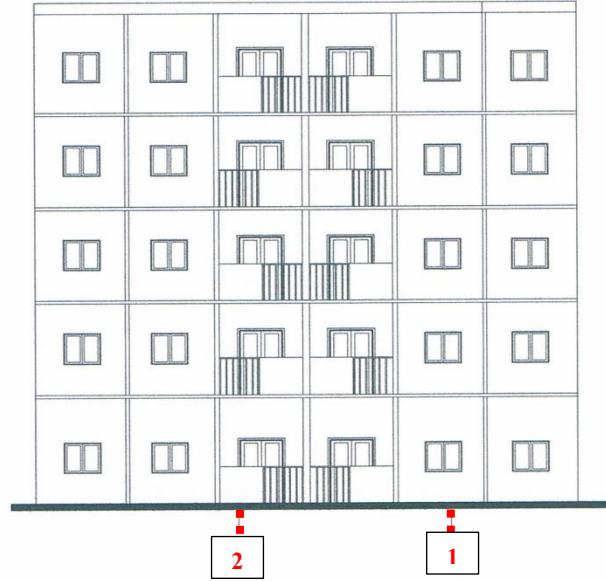
نمط التلوث البصري هو: التغيير والتعديل في الواجهة

المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

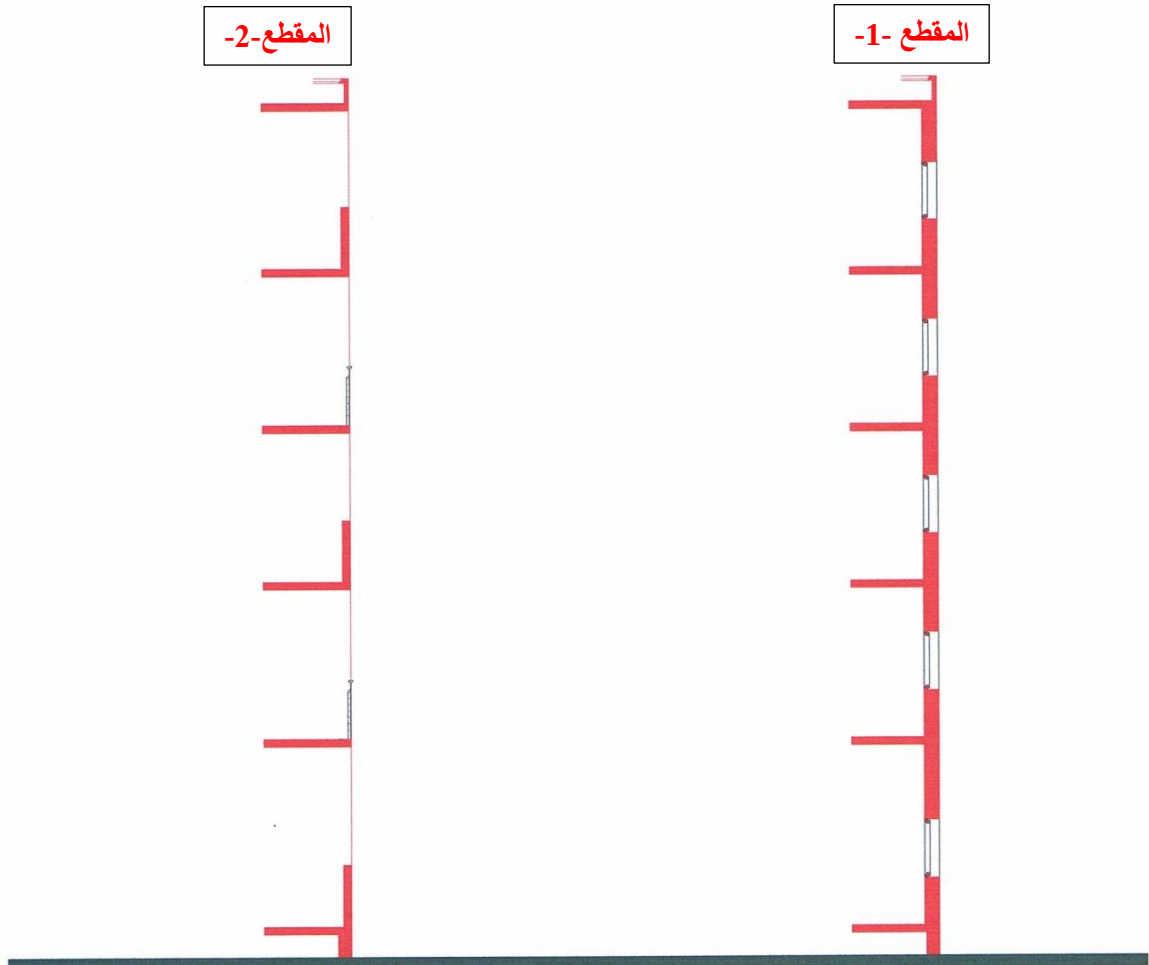
أ.2- رصد اضافات وتغييرات المستعملين على مستوى خط القطع

تم رصد اضافات وتغييرات المستعملين على مستوى خط القطع كالتالي:

الشكل رقم (77) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-27) قبل اضافات وتغييرات المستعملين

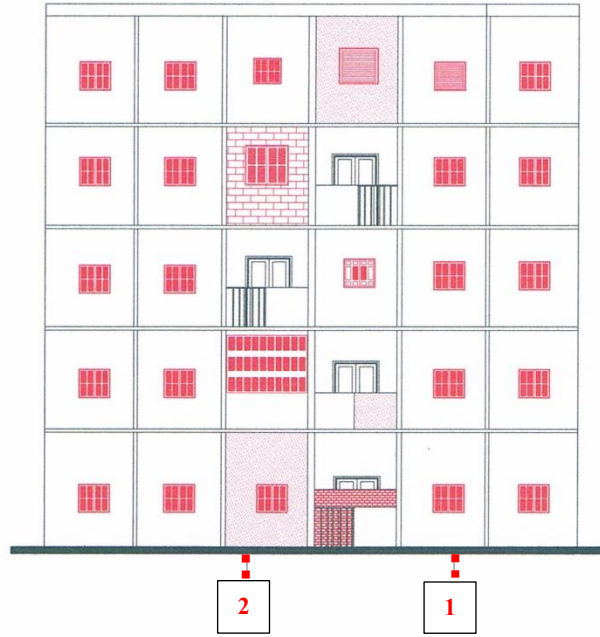


الشكل رقم (78) : خط قطع الواجهة قبل اضافات وتغييرات المستعملين



المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

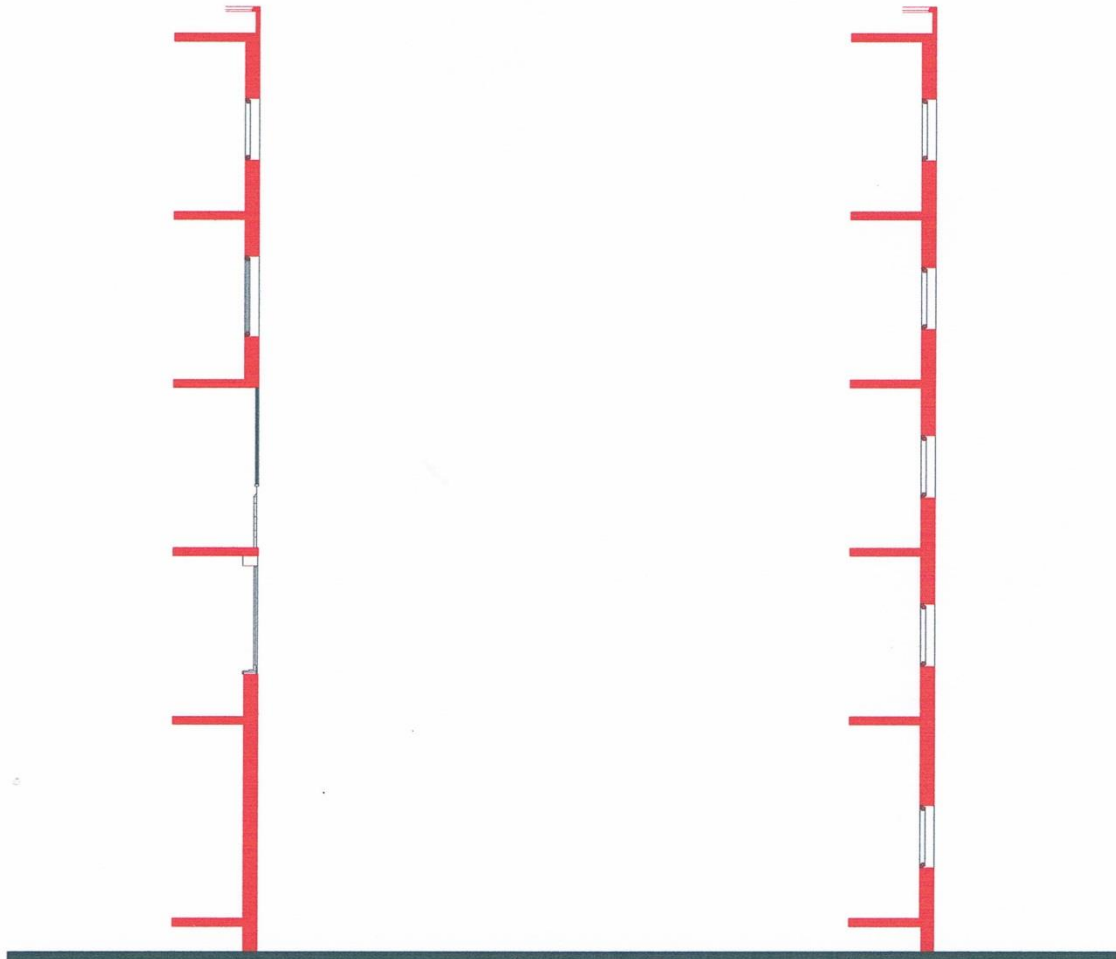
الشكل رقم (79) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-27) بعد اضافات وتغييرات المستعملين



الشكل رقم (80) : الواجهة الخلفية بعد اضافات وتغييرات المستعملين

المقطع-2-

المقطع-1-



المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

أ.3- التشوهات البصرية الناتجة عن اضافات المستعملين

تتمثل التشوهات البصرية الناتجة عن الاضافات المسببة للتلوث البصري في:

الشكل رقم (81): الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-27) بعد اضافات المستعملين



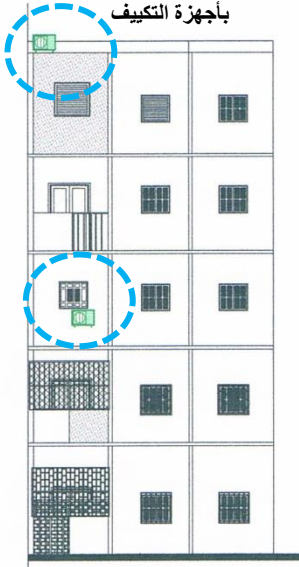
كل الاضافات التي قام بها المستعملون على مستوى الواجهة تعتبر ملامح للتلوث البصري الذي ادى الى تشويه الواجهة بصريا.

**الصورة رقم (217) : تشويه واجهة العمارة
بأجهزة التكييف**



المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

**الشكل رقم (82) : تشويه الواجهة
بأجهزة التكييف**



المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

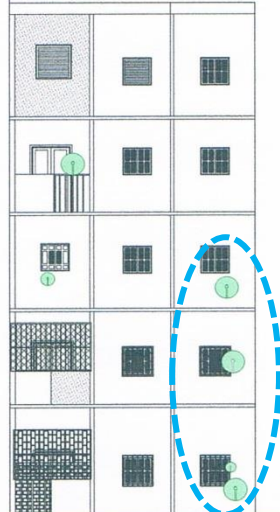
التفصيل رقم (01): التشويه البصري رقم (01)

- اضافة اجهزة التكييف في اماكن ليست مخصصة لها.
- تسريب ماء اجهزة التكييف على الجيران بالإضافة الى مظهر الترسبات التي تبقى على مستوى الواجهة بسبب نزول ماء المكيف.

**الصورة رقم (218) : تشويه واجهة العمارة
بالهوائيات المقعرة**



**الشكل رقم (83) : تشويه واجهة العمارة
بالهوائيات المقعرة**



المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

التفصيل رقم (02): التشويه البصري رقم (02)

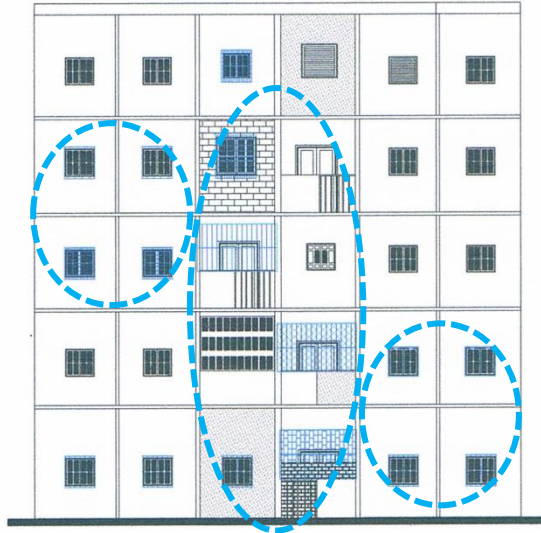
- تشويه الواجهة بالهوائيات المقعرة ووضعها بطريقة عشوائية و ليست مخصصة لها.

**الصورة رقم (219) : تشويه الواجهة بالواقيات
الحديدية**



المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

**الشكل رقم (84) : تشويه الواجهة بالواقيات
الحديدية**



المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

التفصيل رقم (03): التشويه

البصري رقم (03)

- اضافة الواقيات الحديدية على مستوى النوافذ والشرفات
- عدم تماثلها لا في الشكل ولا من ناحية الابعاد .
- استخدامها لتجفيف الملابس (كمناشر للملابس) .

أ. 4- التشوهات البصرية الناتجة عن تغييرات المستعملين

تتمثل التشوهات البصرية الناتجة عن التغييرات المسببة للتلوث البصري في:

الشكل رقم (85): الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-27) بعد تغييرات وتعديلات المستعملين



المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

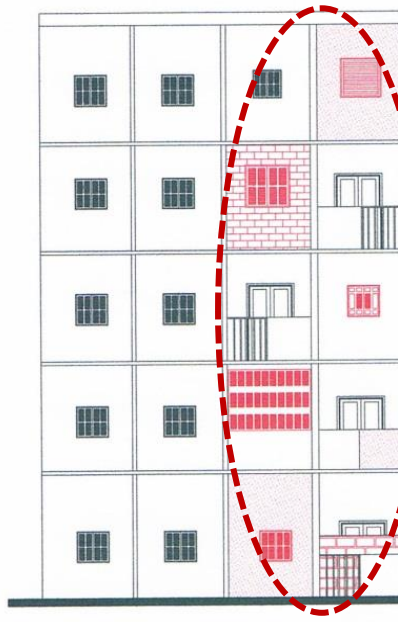
كل التغييرات والتعديلات التي قام بها المستعملون على مستوى الواجهة تعتبر من ملامح التلوث البصري والذي ادى الى تشويه الواجهة بصريا.

الصورة رقم (220) : تشويه الواجهة بإقفال الشرفات



المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

الشكل رقم (86) : تشويه الواجهة بإقفال الشرفات



المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

التفصيل رقم (01): التشويه البصري

رقم (01)

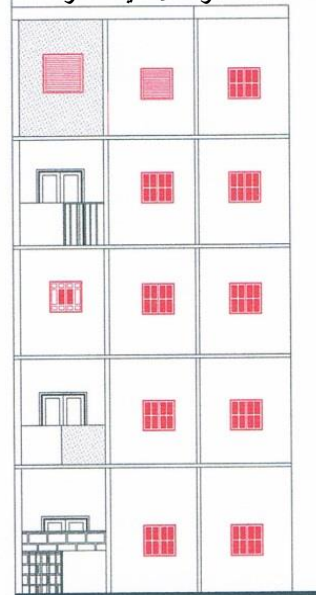
- تحويل الشرفات الى امتداد للغرف واقفالها بخلق نوافذ من الخشب ادى الى اختلاف في الاشكال والابعاد وحتى النوعية مما يخلق نشازا في الواجهة.
- ترك الاجزاء التي تم اقفالها ، في الواجهة بدون معالجة (على الاسمنت ، او على الاجر).

الصورة رقم (221) : تشويه الواجهة بتغيير النوافذ الاصلية للعمارة



المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

الشكل رقم (87) : تشويه الواجهة بتغيير النوافذ الاصلية للعمارة



المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

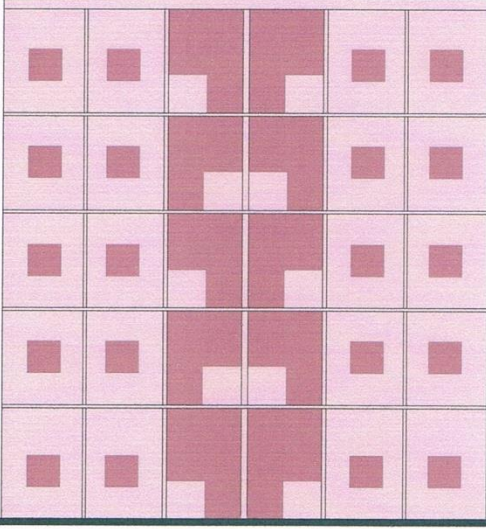
التفصيل رقم (02): التشويه البصري رقم (02)

- تغيير مادة صنع النوافذ من الخشب الى الالمنيوم ، والبلاستيك وبالتالي اختلاف اللون والملمس والشكل من الخشب الى الزجاج والبلاستيك.
- تغيير النوافذ الاصلية للعمارة.

أ.5- دراسة الفارغ و المملوء

تم دراسة الفارغ و المملوء كالآتي:

الشكل رقم (88) : الفارغ و المملوء للواجهة الخلفية قبل اضافات وتغييرات المستعملين

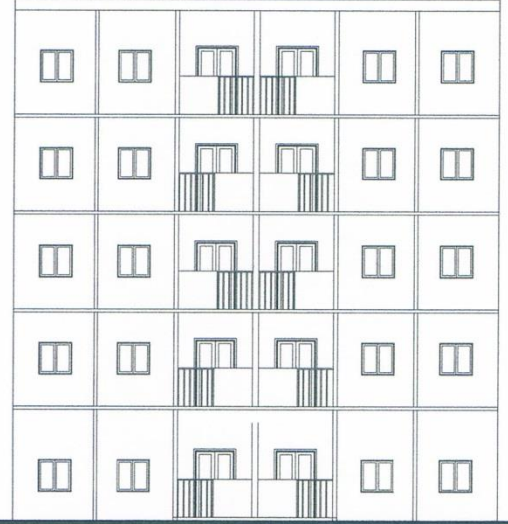


المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

- تختلف مساحة الفارغ و المملوء باختلاف مساحة النوافذ والشرفات واقفالها.
- اي تغيير على مستوى الواجهة ادى الى خلل في الفارغ و المملوء وبالتالي واجهة غير متجانسة بصريا.

- التوازن بين الفارغ و المملوء على مستوى الواجهة.
- ايقاع منتظم ، الوحدة ، التجانس والتناسب والتناظر في الواجهة ككل.
- المساحة الكلية = 209.05 م^2
- المساحة الكلية للفرغات = 80.24 م^2
- المساحة الكلية للمملوء = 128.81 م^2

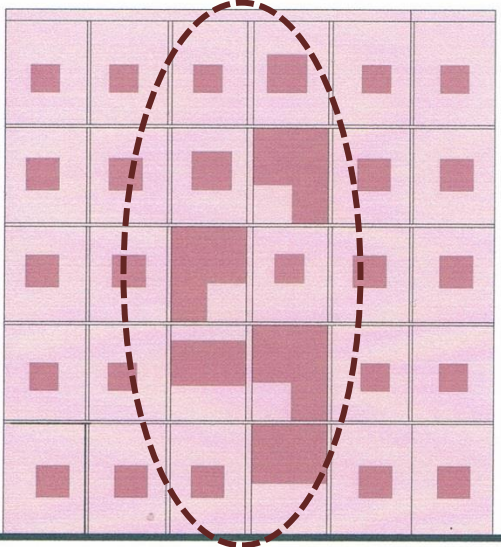
الشكل رقم (89) : الواجهة العمارة رقم (ب-27) قبل اضافات وتغييرات المستعملين.



المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

- التغييرات والتعديلات والاضافات في الواجهة ادت الى عدم توازن بين الفارغ / المملوء.
- التأثير بالسلب على الايقاع المنتظم ، الوحدة والتجانس والتناظر بين الفتحات
- المساحة الكلية = 209.05 م^2
- مساحة الكلية للفرغات = 62.29 م^2
- مساحة الكلية للمملوء = 146.76 م^2

الشكل رقم (90) : الفارغ / المملوء للواجهة الخلفية بعد اضافات وتغييرات المستعملين



المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

المفتاح

المملوء



الفارغ



II. 2-1-4- التلوث البصري في المجموعة الرابعة

تم اختيار الواجهة الخلفية للعمارة رقم (45) والتي تم اختيارها بعد المقارنة بين مجموع الواجهات الخلفية للعمارات رقم (41-47) ، وذلك لبروز ملامح التلوث البصري في واجهاتها الخلفية وبالتالي :
الواجهة الأكثر تشوها بصريا في المجموعة الخامسة هي الواجهة الخلفية للعمارة رقم (45)

الصورة رقم (226) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (46)



المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)
الصورة رقم (227) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (47)



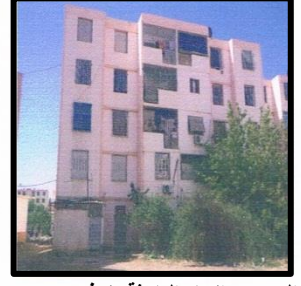
المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

الصورة رقم (224) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (44)



المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

الصورة رقم (222) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (42)



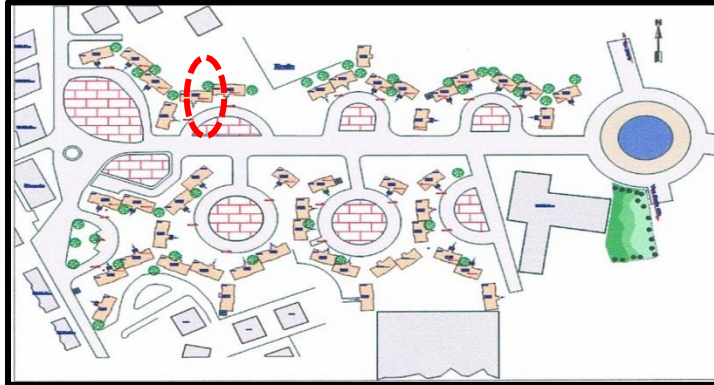
المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

الصورة رقم (223) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (43)



المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

الشكل رقم (91) : تحديد عينة الدراسة للمجموعة الخامسة في مخطط كتلة حي 1020 مسكن



المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

الصورة رقم (225) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (45)



المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

أ. دراسة الواجهة الملوثة بصريا للعمارة رقم (ب-45)

اخترنا ان ندرس بالتفصيل الواجهة التي قدرنا انها الاكثر تشوها في العمارة على النحو التالي:

أ.1- رصد اضافات وتغييرات وتعديلات المستعملين على مستوى الواجهة

تم رصد اضافات وتغييرات المستعملين على مستوى واجهة العمارة على النحو التالي:

الصورة رقم (228): الواجهة الخلفية بعد التغيير



المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

ملاحظ التشوه البصري في الواجهة الخلفية

الصورة رقم (229): الواجهة الجانبية بعد التغيير



المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

العمارة رقم (ب - 45)

الصورة رقم (230): الواجهة الرئيسية بعد التغيير



المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

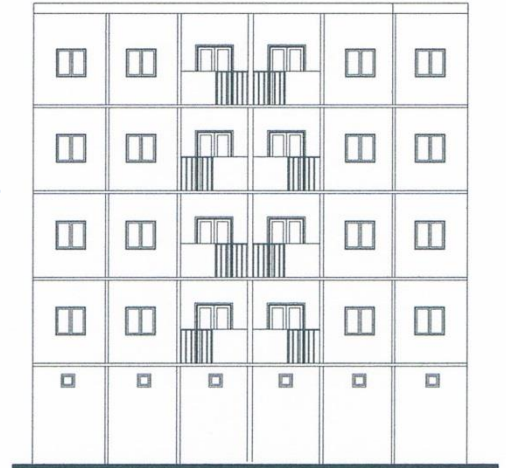
الشكل رقم (92) : الواجهة الخلفية بعد اضافات المستعملين



نمط التلوث البصري هو: اضافة عناصر دخيلة على الواجهة

المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

الشكل رقم (93) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-45) قبل الاضافات والتغييرات



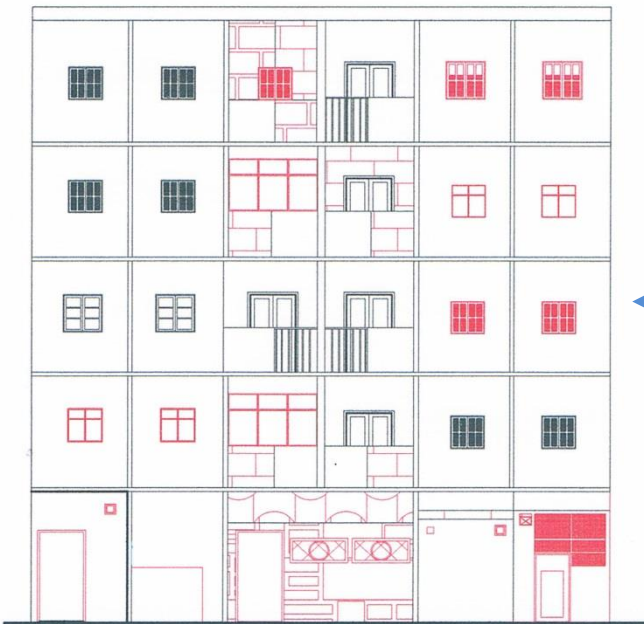
المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

الصورة رقم (231) : الواجهة الخلفية بعد الاضافات والتغييرات



المصدر: انجاز الباحثة (سبتمبر 2014)

الشكل رقم (94) : الواجهة الخلفية بعد اضافات المستعملين



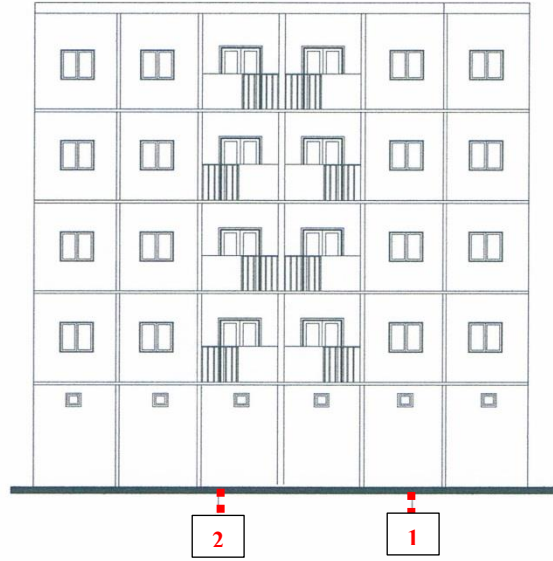
نمط التلوث البصري هو: التغيير والتعديل في الواجهة

المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

أ.2- رصد اضافات وتغييرات المستعملين على مستوى خط القطع

تم رصد اضافات وتغييرات المستعملين على مستوى خط القطع على النحو التالي:

الشكل رقم (95) : الواجهة الخلفية قبل اضافات وتغييرات المستعملين



الشكل رقم (96) : خط قطع الواجهة قبل اضافات وتغييرات المستعملين

المقطع -1-

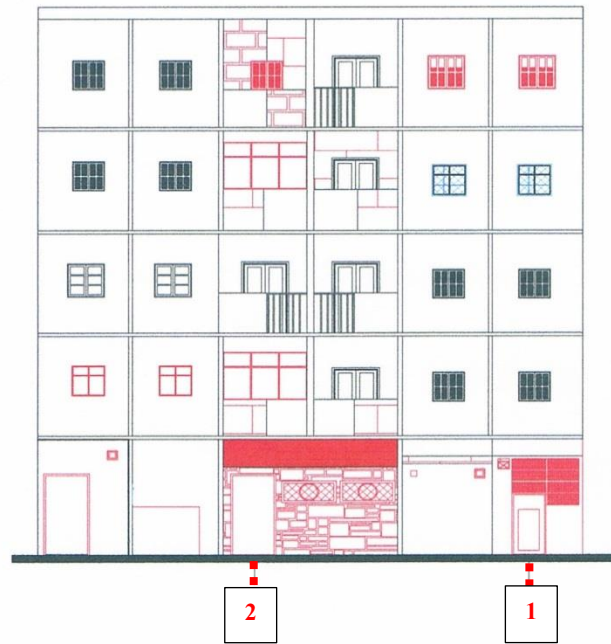


المقطع -2-

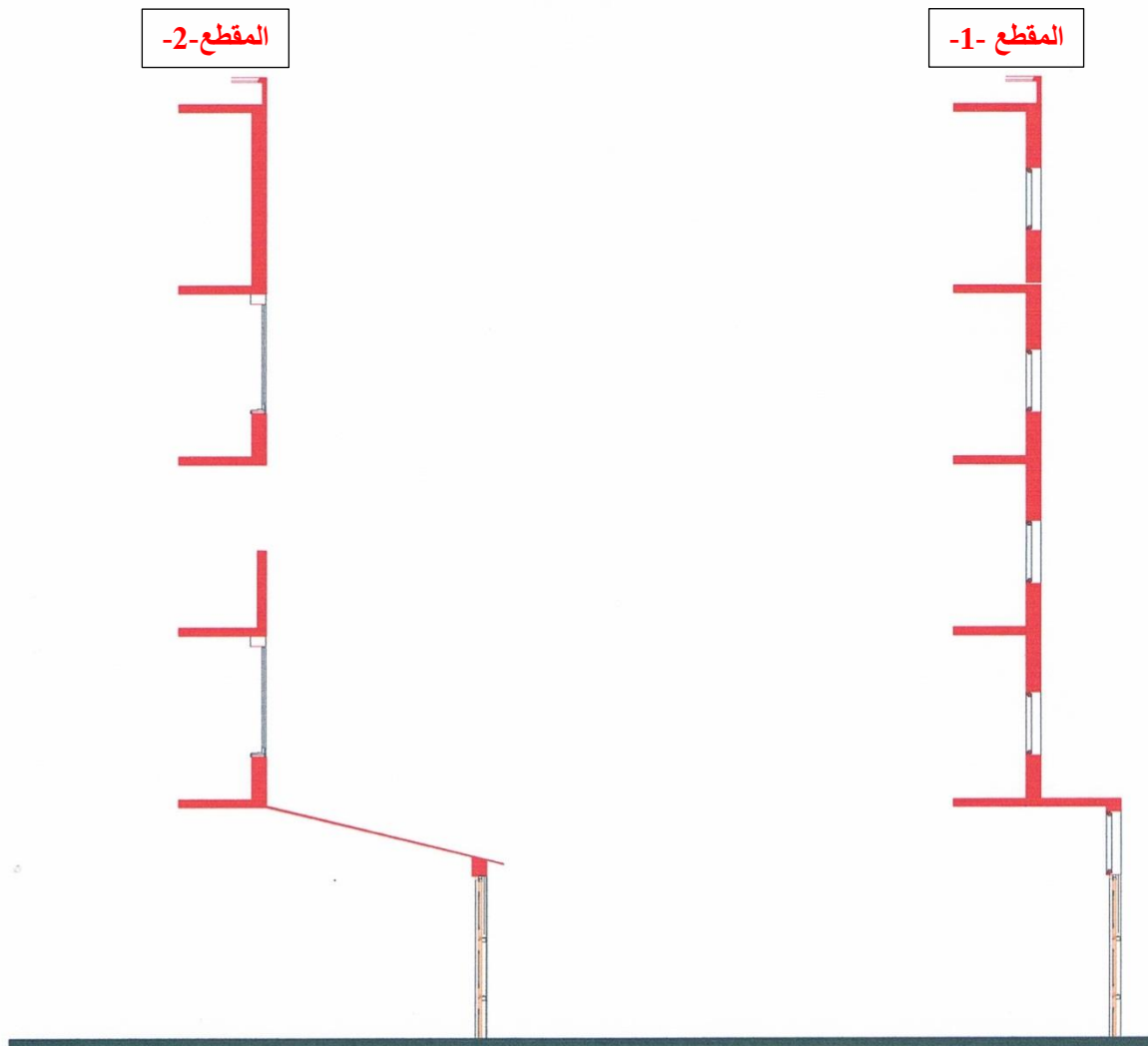


المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

الشكل رقم (97) : الواجهة الخلفية بعد اضافات وتغييرات المستعملين



الشكل رقم (98) : خط قطع الواجهة بعد اضافات وتغييرات المستعملين



المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

أ.3- التشوهات البصرية الناتجة عن اضافات المستعملين

تتمثل التشوهات البصرية الناتجة عن اضافات المسببة للتلوث البصري في:

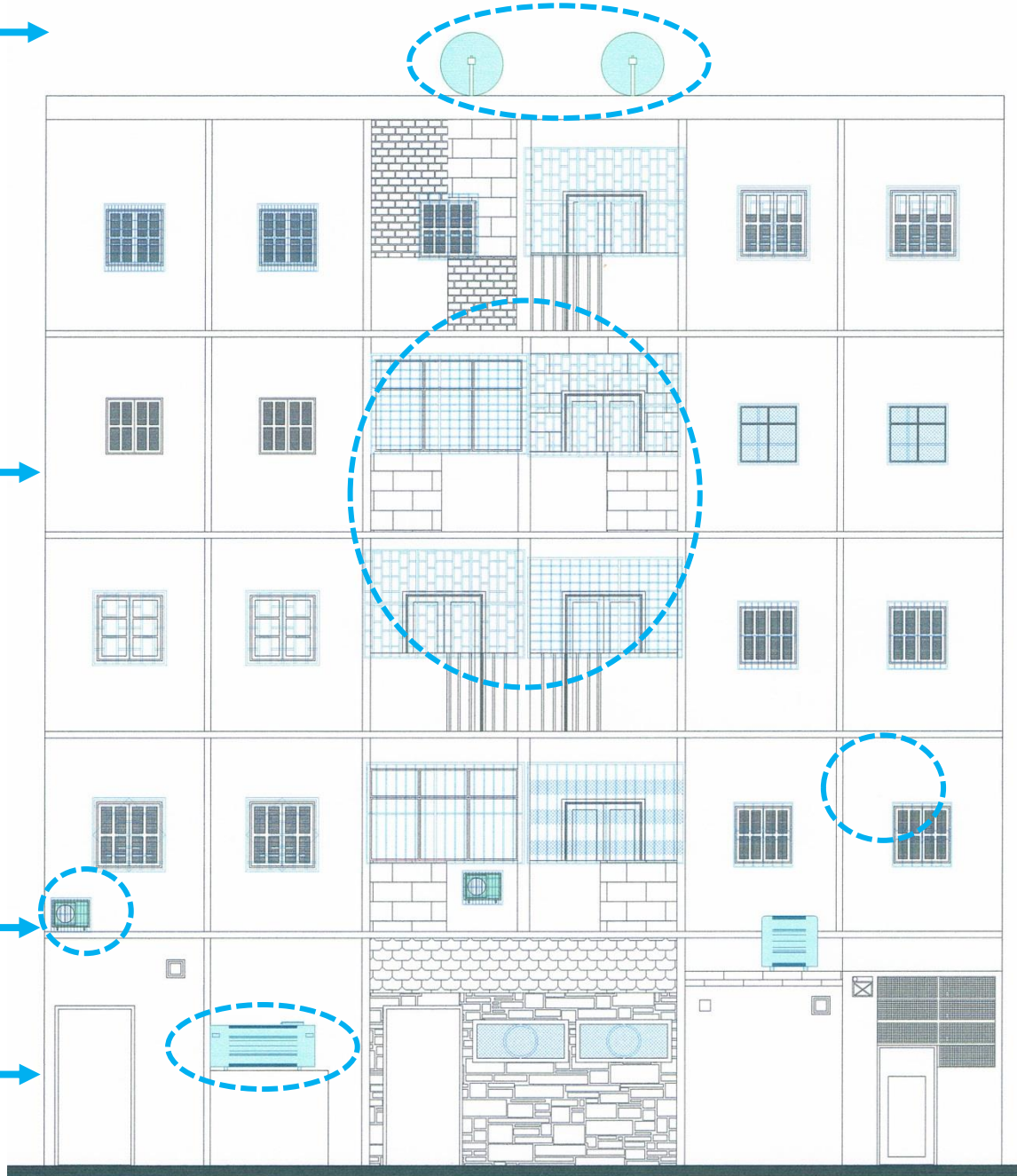
الشكل رقم (99) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-45) بعد اضافات المستعملين

التفصيل رقم (01)

التفصيل رقم (02)

التفصيل رقم (03)

التفصيل رقم (04)



المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

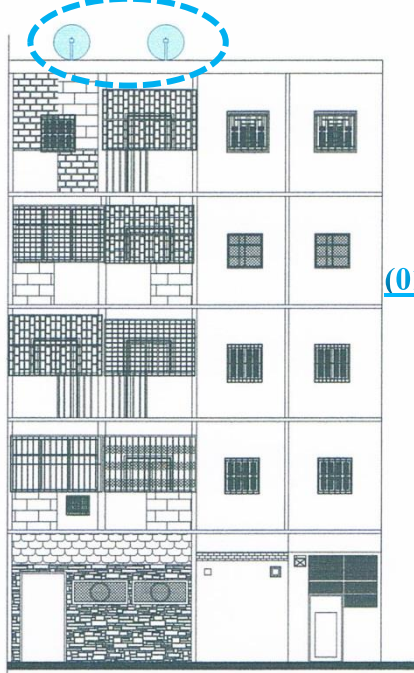
كل الاضافات التي قام بها المستعملون على مستوى الواجهة تعتبر ملامح للتلوث البصري الذي ادى الى تشويه الواجهة بصريا.

الصورة رقم (232) : تشويه واجهة العمارة
بالهوائيات المقعرة



المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

الشكل رقم (100) : تشويه واجهة العمارة
بالهوائيات المقعرة



المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

التفصيل رقم (01): التشويه البصري رقم (01)

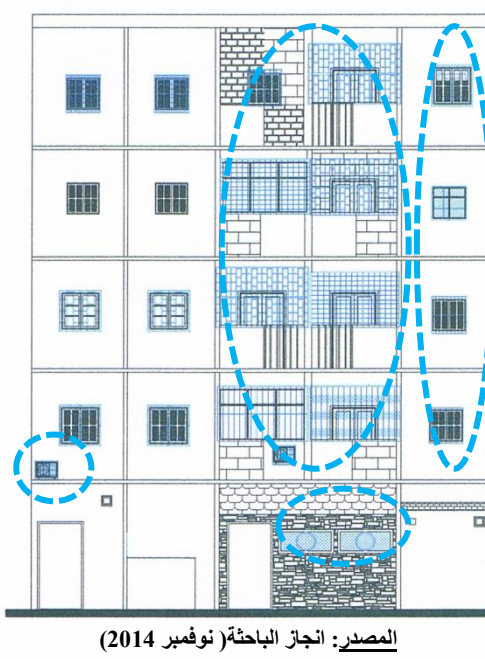
- تشويه الواجهة بالهوائيات المقعرة ووضعتها بطريقة عشوائية وفي اماكن ليست مخصصة لها.

الصورة رقم (233) : تشويه الواجهة بالواقيات الحديدية



المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

الشكل رقم (101) : تشويه الواجهة بالواقيات الحديدية



المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

التفصيل رقم (02): التشويه البصري رقم (02)

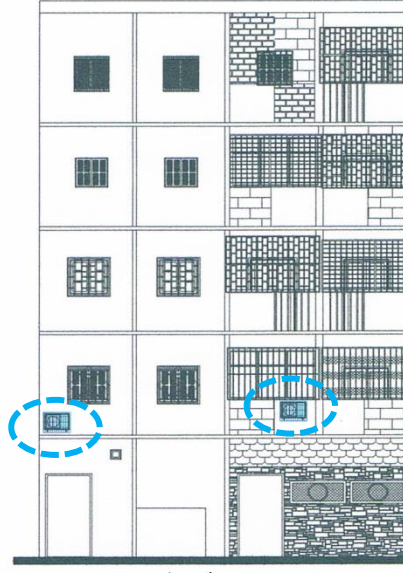
- اضافة الواقيات حديدية على مستوى النوافذ والشرفات وتعدت هذه الواقيات الى اجهزة التكييف.
- عدم تماثلها لا في الشكل ولا من ناحية الابعاد .
- استخدامها لتجفيف الملابس (كمناشر للملابس) .

الصورة رقم (234) : تشويه واجهة العمارة
بأجهزة التكييف



المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

الشكل رقم (102) : تشويه الواجهة
العمارة بأجهزة التكييف



المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

التفصيل رقم (03): التشويه البصري رقم (03)

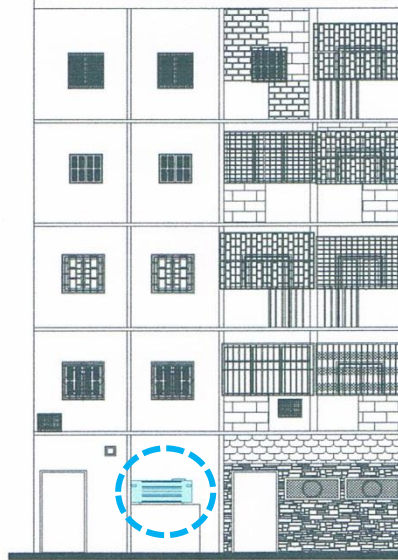
- إضافة أجهزة التكييف في أماكن ليست مخصصة لها.

الصورة رقم (235) : تشويه واجهة العمارة
بخزان المياه



المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

الشكل رقم (103) : تشويه واجهة العمارة
بخزان المياه



المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

التفصيل رقم (04): التشويه البصري رقم (04)

- تشويه الواجهة بخزان المياه ووضعه بطريقة عشوائية.
- الاختلاف من حيث الأشكال والأحجام ومادة الصنع، فنجد خزان مياه من البلاستيك وآخر من الحديد.

الصورة رقم (236) : تشويه واجهة العمارة
بستانر الحماية.



المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

الصورة رقم (237) : تشويه واجهة العمارة
بأحواض الزهور.



المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

الصورة رقم (238) : تشويه واجهة العمارة
بإعادة معالجة واجهة صماء



المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

التشويه البصري رقم (05)

- تشويه الواجهة باستعمال القماش (نوع الباش) كستانر للحماية ونوع من الخصوصية ، على مستوى النوافذ والشرفات ، مع اختلاف أشكالها ولوانها حتى في المسكن الواحد.

التشويه البصري رقم (06)

- تشويه الواجهة بوضع احواض الزهور على الواجهة ، حيث تستخدم فيها ادوات غير مؤهلة لهذه الوظيفة وتمس بالجانب الجمالي مثل اوعية الطلاء ، او الاوعية الخاصة بالمياه.

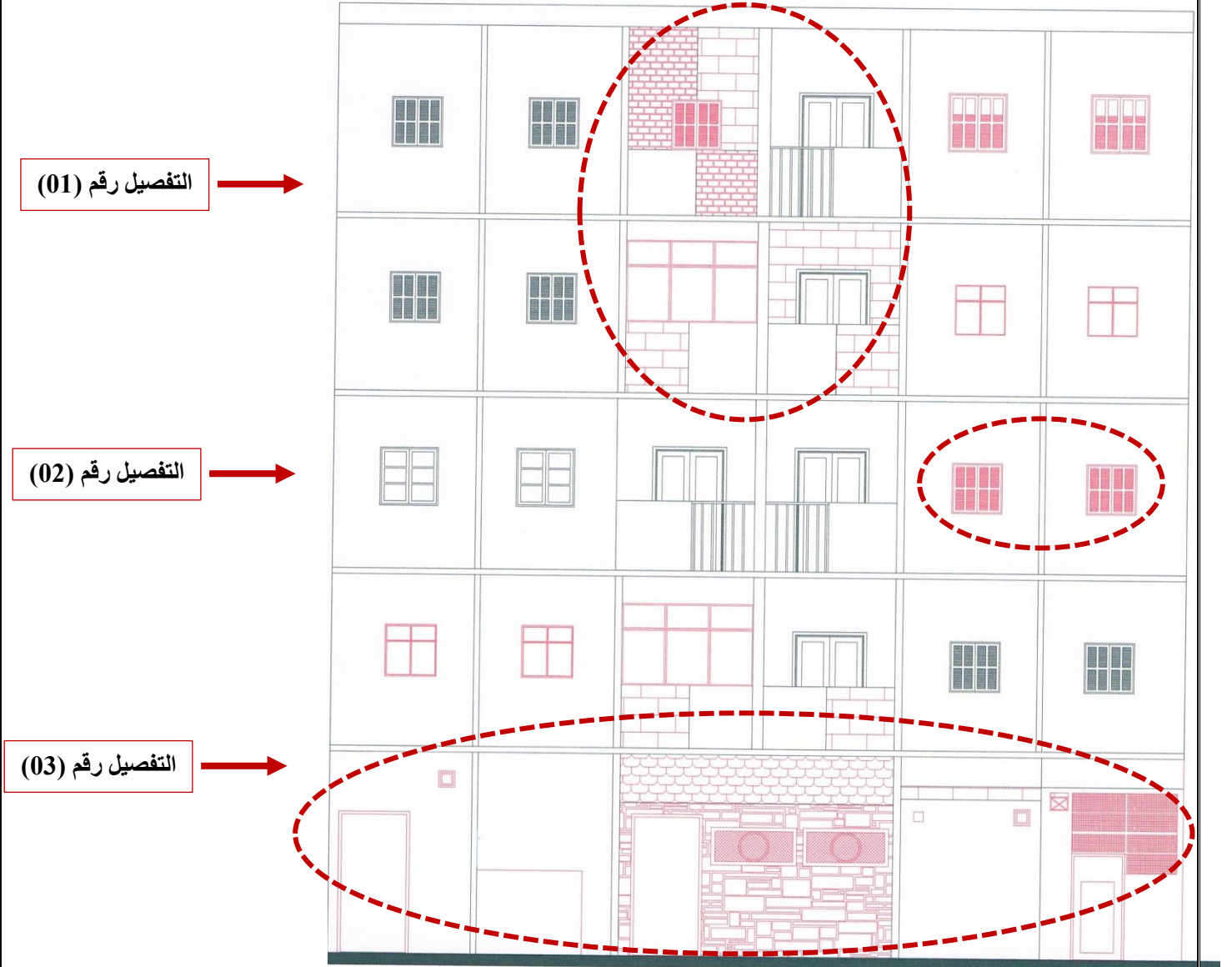
التشويه البصري رقم (07)

- اضافة نوافذ وابواب في واجهة صماء (حوائط سد).

أ. 4- التشوهات البصرية الناتجة عن تغييرات المستعملين

تتمثل التشوهات البصرية الناتجة عن التغييرات المسببة للتلوث البصري في:

الشكل رقم (104) : الواجهة الخلفية للعمارة رقم (ب-45) بعد تغييرات وتعديلات المستعملين



المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

كل التغييرات والتعديلات التي قام بها المستعملون على مستوى الواجهة تعتبر من ملامح التلوث البصري والذي ادى الى تشويه الواجهة بصريا.

الصورة رقم (239) : تشويه الواجهة بإقفال الشرفات



المصدر: أنجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

الشكل رقم (105) : تشويه الواجهة بإقفال الشرفات



المصدر: أنجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

التفصيل رقم (01): التشوه البصري رقم (01)

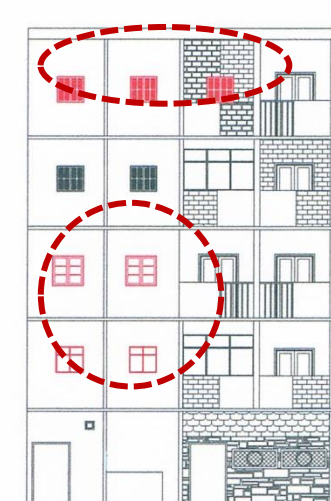
- تحويل الشرفات الى امتداد للغرف واقفالها بخلق نوافذ من الالمنيوم او الخشب ادى الى اختلاف في الاشكال والابعاد وحتى النوعية مما خلق نشازا في الواجهة.
- ترك الاجزاء التي تم اقفالها، والتي تم تغييرها او اعادة تخطيطها في الواجهة بدون طلاء دون معالجة الواجهة (على الاسمنت ، او على الاجر).

الصورة رقم (240) : تشويه الواجهة بتغيير النوافذ الاصلية للعمارة



المصدر: أنجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

الشكل رقم (106) : تشويه الواجهة بتغيير النوافذ الاصلية للعمارة



المصدر: أنجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

التفصيل رقم (02): التشوه البصري رقم (02)

- تغيير مادة صنع النوافذ من الخشب الى الالمنيوم ، والزجاج وبالتالي اختلاف اللون والملمس والشكل من الخشب الى الالمنيوم او الزجاج.
- تغيير النوافذ الاصلية للعمارة.

الصورة رقم (241) : تشويه الواجهة بخلق فراغ خارج المسكن



المصدر: أنجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

الشكل رقم (107) : تشويه الواجهة بخلق فراغ خارج المسكن .



محل مسكن محل مسكن

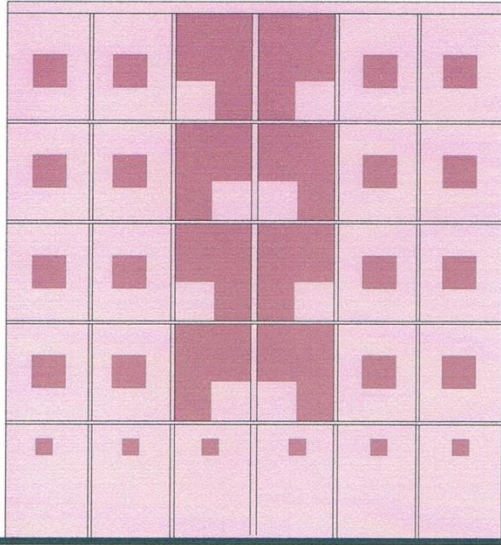
التفصيل رقم (03): التشوه البصري رقم (03)

- اعادة تخطيط المحلات التجارية الى مساكن.
- التعدي على المحيط الخارجي بأخذ مساحة منه وضمتها الى المسكن.
- التعدي على المحيط الخارجي لم يقتصر فقط الا لحل مشكلة السكن ولكن التعدي الى زيادة مساحة المحلات لزيادة الايجار.

المصدر: أنجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

أ.5- دراسة الفارغ و المملوء

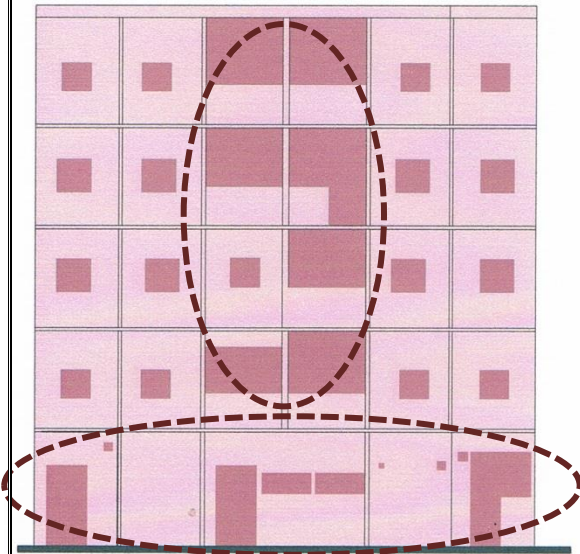
الشكل رقم (108) : الفارغ و المملوء للواجهة الخلفية قبل اضافات وتغييرات المستعملين



المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

- تختلف مساحة الفارغ والمملوء باختلاف مساحة النوافذ والشرفات واقفالها.
- اي تغيير على مستوى الواجهة ادى الى خلل في الفارغ والمملوء وبالتالي واجهة غير متجانسة بصريا.

الشكل رقم (110) : الفارغ و المملوء للواجهة الخلفية بعد اضافات وتغييرات المستعملين



المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

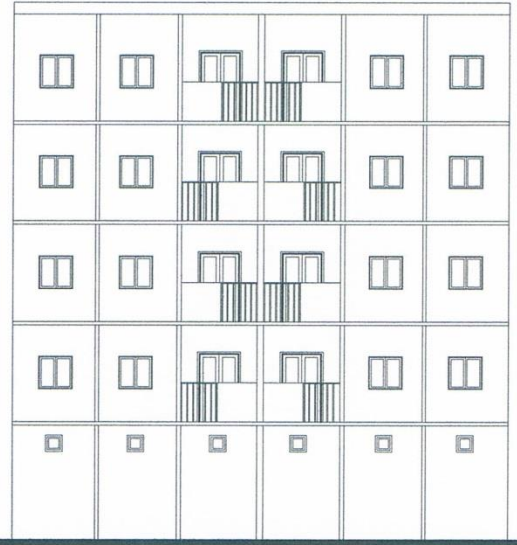
المفتاح



تم دراسة الفارغ والمملوء كالاتي:

- التوازن بين الفارغ و المملوء على مستوى الواجهة.
- ايقاع منتظم ، والوحدة ، والتجانس والتناسب والتناظر في الواجهة ككل.
- المساحة الكلية = 209.05 م²
- المساحة الكلية للفراغات = 78.11 م²
- المساحة الكلية للمملوء = 130.94 م²

الشكل رقم (109) : الواجهة العمارة رقم (ب-45) قبل اضافات وتغييرات المستعملين.



المصدر: انجاز الباحثة (نوفمبر 2014)

- التغييرات والتعديلات والاضافات في الواجهة ادت الى عدم توازن بين الفارغ / المملوء.
- التأثير بالسلب على الايقاع المنتظم ، الوحدة والتجانس والتناظر بين الفتحات
- المساحة الكلية = 209.05 م²
- مساحة الكلية للفراغات = 84.64 م²
- مساحة الكلية للمملوء = 124.41 م²

تناول البحث في الفصل الرابع الدراسة الميدانية والتي تم تطبيقها على مجموعة من عينات البحث المختارة ومن خلال التحليلات التي تمت على هذه العينات يمكن استخلاص ما يلي:

ان التغيرات والاضافات التي تطرا على المساكن الجماعية اصبحت عملية روتينية يقوم بها افراد هذه المساكن ، فنجد من يغير لون منزله ، او يضيف عليه تغييرات واضافات داخلية مثل خلق غرف جديدة او الغاء غرف او تغيير وظائفها.

وقد تطور الامر الى ان التغيرات لم تبقى على مستوى المسكن فقط بل انتقلت على المستوى الخارجي ، من حيث تغيير ابعاد النوافذ او الغائها ، او وضع واقيات حديدية ، حتى وصل الامر ببعض السكان الى التعدي على قفص السلم والتعدي على محيط ليس ملكه من خلال خلق اماكن مثل حديقة او مخزن او مراب لسيارته.

ان التغيرات التي طرات على المساكن الجماعية عندها العديد من الاسباب:

- التغيير خاصة عند الانتقال الى هذا المسكن والسكن فيه لأول مرة ، فيسعى الى تغييره كما يطمح ، مع عدم مراعاة القوانين او الغير.
- ضيق السكن ، بحيث الاسر تسعى الى فصل غرف نوم البنات عن الاولاد وهذا كنوع من التحفظ والخصوصية.
- من الناحية الامنية يتم وضع واقيات حديدية على مستوى النوافذ ووضع ابواب حديدية على مدخل المساكن
- اما بالنسبة الى التعدي على الارصفة من خلال خلق اماكن جديدة مثل مراب او حديقة صغيرة وهذا لتعويض النقص الذي يحسه في مسكنه.

ان اوجه القصور في تصميم المساكن الجماعية وانتقاله الى الفضاء الخارجي ، بحيث نجد ان هذا القصور من بداية خلق هذه المساكن الجماعية الى يومنا هذا ، خاصة في غياب الدولة التي لها الدور في المراقبة ، والادارة والصيانة والتنظيم لهذه المساحات والمساكن وحمايتها من السكان في حد ذاتهم ، فضلا عن عدم وجود مبادرة لإنشاء حياة لطيفة من هؤلاء السكان وهم المصادر الرئيسية لهذه المشاكل البيئية والصحية والنفسية والسبب يتجلى في انعدام الامن والادارة وانعدام المساحات الخضراء واماكن للعب الأطفال ، والمساحات المخصصة للعائلات وحتى وان وجدت فهي مسالة وقت وتتلّف.

حيث ان كل تصرف اتجاه المساكن او الفضاء الخارجي في اعتقادهم ان لهم الحق فيه ، وحتى التعدي على الفضاء الجماعي ، بحيث تجد تبريرهم هو الهدف الى التجديد والسعي الى الافضل ، ومسايرة التكنولوجيا كل هذا ادى الى نشر التلوث بأنواعه سواء الحسي او البصري.

السكن الاجتماعي كان حلا لمشكلة النمو الديمغرافي والنزوح الريفي ومنذ استغلال هذا النوع من السكن ادى الى حدوث اختلالات كبيرة بين الفضاء ومستعمليه ، ان الاختلال هذا سببه عدم استطاعة المواطن التأقلم مع هذا النمط الجديد وذلك لان التصميم لا يراعي خصوصيات المجتمع.

الفصل الخامس: دراسة وتحليل النتائج

I. تحليل نتائج الدراسة

بعد دراسة ملامح التلوث البصري التي تمت على واجهات العينات المقترحة يمكننا تحليل النتائج كالآتي:

I. 1- تحليل نتائج عينات حي 1020 مسكن

قمنا بتحليل نتائج عينات حي 1020 مسكن بطريقة احصائية عن طريق جدول تم فيه رصد الاضافات والتغيرات التي تمت على مستوى الواجهات والتي اعتبرناها ملامح للتلوث البصري وتمت كالآتي:

I. 1-1 نتائج دراسة واجهة المجموعة الاولى: العمارة رقم (ب-09)

الجدول رقم (10) : رصد اضافات وتغييرات المستعملين على الواجهات – ملامح التلوث البصري على واجهة العمارة رقم (ب-09)

انماط التلوث البصري		بدائل وجودها						درجة انتشارها	البديل اكثر تواجدا
ملامح التلوث البصري في واجهة العمارة رقم (ب-09)	النمط المستعمل على مستوى الواجهة: الاضافة	اقفال الشرفات	لا يوجد	الخشب	الالمنيوم	الاجر	مواد اخرى	منتشرة جدا	الخشب الالمنيوم
			لا يوجد	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
		المظلات	لا يوجد	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
			لا يوجد	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
		اجهزة التكيف	لا يوجد	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	منتشرة	منتشرة
			لا يوجد	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
		الهوائي مقعرة	لا يوجد	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	منتشرة جدا	منتشرة جدا
			لا يوجد	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
		اضافة فتحات	لا يوجد	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
			لا يوجد	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
		اضافة عناصر تجميلية	لا يوجد	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
			لا يوجد	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
		اضافة واقيات حديدية	لا يوجد	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	منتشرة جدا	منتشرة جدا
			لا يوجد	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
		اضافة مدخل للمسكن	لا يوجد	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
			لا يوجد	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

المصدر: انجاز الباحثة (ديسمبر 2014)

الجدول رقم (11) : رصد اضافات وتغييرات المستعملين على الواجهات – ملامح التلوث البصري على واجهة العمارة رقم (ب-09)

انماط التلوث البصري		بدائل وجودها						درجة انتشارها	البديل اكثر تواجدا
حذف الشرفات	لا يوجد	لا يوجد	يوجد	الخشب	الالمنيوم	الاجر	مواد اخرى	منتشرة جدا	الخشب الالمنيوم
حذف النوافذ	لا يوجد	لا يوجد	يوجد	الخشب	الالمنيوم	الاجر	مواد اخرى	لا يوجد	لا يوجد
حذف الابواب	لا يوجد	لا يوجد	يوجد	الخشب	الالمنيوم	الاجر	مواد اخرى	لا يوجد	لا يوجد
مادة صنع النوافذ	لا يوجد	لا يوجد	يوجد	الخشب	الالمنيوم	الزجاج	مواد اخرى	منتشرة جدا	الخشب الالمنيوم
تفاصيل النوافذ	لا يوجد	لا يوجد	يوجد	الخشب	الالمنيوم	الزجاج	مواد اخرى	لا يوجد	لا يوجد
زيادة ابعاد النوافذ	لا يوجد	لا يوجد	يوجد	الخشب	الالمنيوم	الزجاج	مواد اخرى	لا يوجد	لا يوجد
تصغير ابعاد النوافذ	لا يوجد	لا يوجد	يوجد	الخشب	الالمنيوم	الزجاج	مواد اخرى	لا يوجد	لا يوجد
جزء من دهان الواجهة	لا يوجد	لا يوجد	يوجد	الخشب	الالمنيوم	الزجاج	مواد اخرى	لا يوجد	لا يوجد

ملامح التلوث البصري في واجهة العمارة رقم (ب-09)

النمط المستعمل على مستوى الواجهة: الحذف

النمط المستعمل على مستوى الواجهة: التغيير

المصدر: انجاز الباحثة (ديسمبر 2014)

تحليل جدول الرصد رقم (10) ، (11)

بتوظيف الجدولين رقم (10) ، (11) لرصد الاضافات والتغييرات التي قام بها المستعملون على واجهة العمارة رقم (ب-09) ، امكن رصد ملامح التلوث البصري كالآتي:
نمط التلوث البصري رقم (01): الاضافة

- اقفال الشرفات بمادة الخشب او الالمنيوم ا او الحديد او النوافذ المتحركة.
- اضافة اجهزة التكييف في اماكن ليست مخصصة لها.
- اضافة الصحون المقعرة على مستوى الواجهة وبطريقة عشوائية .
- اضافة النوافذ الحديدية على مستوى النوافذ والشرفات بغرض الحماية مع تنوع اشكالها واحجامها والونها وهذا في المسكن الواحد ، فنجد اختلاف كامل في اشكال النوافذ الحديدية على مستوى الواجهة.
- اضافة مدخل جديد للمسكن على مستوى الطابق الارضي وذلك من جهة غرفة المعيشة.
- اضافة مرحاض لغرفة المعيشة بغرض الخصوصية وخارج مخطط المسكن.

نمط التلوث البصري رقم (02): الحذف

- الغاء شرفات وتحويلها الى امتداد للغرف واقفالها بنوافذ من الخشب او الالمنيوم او ما يسمى النوافذ المتحركة

نمط التلوث البصري رقم (03): التغيير

- تغيير النوافذ من ناحية المادة والشكل من الخشب الى الالمنيوم او البلاستيك وحتى نوافذ الخشب الاصلية تم تغييرها.

I. 1-2- نتائج دراسة واجهة المجموعة الثانية: العمارة رقم (ب-22)

من خلال الدراسة التي تمت على مستوى واجهة العمارة رقم (ب-22) تم استخلاص النتائج التالية:

الجدول رقم (12): رصد اضافات وتغييرات المستعملين على الواجهات – ملامح التلوث البصري على واجهة العمارة رقم (ب-22)

انماط التلوث البصري										بدائل وجودها										درجة انتشارها	البديل اكثر تواجدا
اقفال الشرفات										لا يوجد										لا يوجد	لا يوجد
اجهزة التكيف										يوجد										يوجد	يوجد
الهوائيات مقعرة										لا يوجد										لا يوجد	لا يوجد
خزان المياه										يوجد										يوجد	يوجد
اضافة عناصر تجميلية										يوجد										لا يوجد	لا يوجد
اضافة واقيات حديدية										يوجد										لا يوجد	لا يوجد
اضافة مدخل جديد للسكن										يوجد										لا يوجد	لا يوجد
التعدي على المحيط الخارجي										يوجد										لا يوجد	لا يوجد

ملامح التلوث البصري في واجهة العمارة رقم (ب-22)

النمط المستعمل على مستوى الواجهة: الازفافة

النمط المستعمل على مستوى الواجهة: الاضافة

ملامح التلوث البصري في واجهة العمارة رقم (ب-22)

المصدر: انجاز الباحثة (ديسمبر 2014)

تحليل جدولي الرصد رقم (12) ، (13)

بتوظيف الجدولين رقم (12) ، (13) لرصد الاضافات والتغييرات التي قام بها المستعملون على واجهة العمارة رقم (ب-22) ، امكن رصد ملامح التلوث البصري كالآتي:

نمط التلوث البصري رقم (01): الاضافة

- اقفال الشرفات بمادة الالمنيوم او الحديد .
- اضافة اجهزة التكييف في اماكن ليست مخصصة لها وبطريقة عشوائية.
- اضافة النوافذ الحديدية على مستوى النوافذ والشرفات بغرض الحماية مع تنوع اشكالها واحجامها والونها وهذا في المسكن الواحد ، فنجد اختلاف كامل في اشكال النوافذ الحديدية على مستوى الواجهة.
- استخدام النوافذ الحديدية لأجهزة التكييف كنوع من الحماية
- اضافة مدخلين جديدين للمسكن على مستوى الطابق الارضي .
- التعدي على المحيط الخارجي بأخذ مساحة منه وضمه للطابق الارضي.
- الكتابة بالوان مختلفة على جدران الواجهة.

نمط التلوث البصري رقم (02): الحذف

- الغاء شرفات وتحويلها الى امتداد للغرف واقفالها بنوافذ من الالمنيوم .

نمط التلوث البصري رقم (03): التغيير

- تغيير النوافذ من ناحية المادة والشكل من الخشب الى الالمنيوم او البلاستيك وحتى نوافذ الخشب الاصلية تم تغييرها .
- عدم الالتزام بأبعاد النوافذ في الطابق الارضي عند اعادة تخطيطه.
- اقفال الشرفات او اجزاء منها وعدم معالجة هذه الاجزاء بتركها على الاجر او الاسمنت مما يؤدي الى اختلاف اللون والملمس من ناحية الشكل والاستمرارية.

I. 1-3- نتائج دراسة المجموعة الثالثة: العمارة رقم (ب-27)

من خلال دراسة واجهة العمارة رقم (ب-27) تم استخلاص النتائج التالية:

الجدول رقم (14) : رصد اضافات وتغييرات المستعملين على الواجهات – ملامح التلوث البصري على واجهة العمارة رقم (ب-27)

انماط التلوث البصري							بدائل وجودها	درجة انتشارها	البديل اكثر تواجدا
ملامح التلوث البصري في واجهة العمارة رقم (ب-27)	النمط المستعمل على مستوى الواجهة: الاضافة	اقفال الشرفات	لا يوجد	الخشب	الالمنيوم	الاجر	المواد الاخرى	منتشرة	الخشب الالمنيوم
			لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
		اجهزة التكيف	لا يوجد	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	يوجد	يوجد
			لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
		صحنون مقعرة	لا يوجد	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	منتشرة جدا	يوجد
			لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
		خزان المياه	لا يوجد	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
			لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
		احواض الزهور	لا يوجد	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
			لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
		اضافة نوافذ حديدية	لا يوجد	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	منتشرة جدا	منتشرة جدا
			لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
		اضافة مدخل جديد للمسكن	لا يوجد	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
			لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
		تعدي على المحيط الخارجي	لا يوجد	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
			لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
		ستائر الحماية على الشرفات والنوافذ	لا يوجد	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	يوجد	يوجد
			لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

المصدر: انجاز الباحثة (ديسمبر 2014)

الجدول رقم (15) : رصد اضافات وتغييرات المستعملين على الواجهات – ملامح التلوث البصري على واجهة العمارة رقم (ب-27)

انماط التلوث البصري							بدائل وجودها	درجة انتشارها	البديل اكثر تواجدا
ملامح التلوث البصري في واجهة العمارة رقم (ب-27)	النمط المستعمل على مستوى الواجهة: الحذف	حذف الشرفات	لا يوجد	الخشب	الالمنيوم	الاجر	مواد اخرى	منتشرة	الخشب
	حذف النوافذ	لا يوجد	يوجد					لا يوجد	لا يوجد
	حذف الابواب	لا يوجد	يوجد					لا يوجد	لا يوجد
	النمط المستعمل على مستوى الواجهة: التغيير	مادة صنع النوافذ	لا يوجد	الخشب	الالمنيوم	الزجاج	مواد اخرى	منتشرة جدا	خشب بلاستيك
		تفاصيل النوافذ	لا يوجد	يوجد				لا يوجد	لا يوجد
		زيادة ابعاد النوافذ	لا يوجد	يوجد				يوجد	يوجد
		تصغير ابعاد النوافذ	لا يوجد	يوجد				يوجد	يوجد
		عدم معالجة الواجهة	لا يوجد	يوجد				يوجد	يوجد

المصدر: انجاز الباحثة (ديسمبر 2014)

تحليل جدولي الرصد رقم (14) ، (15)

بتوظيف الجدولين رقم (14) ، (15) لرصد الاضافات والتغييرات التي قام بها المستعملون على واجهة العمارة رقم (ب-27) ، امكن رصد ملامح التلوث البصري كالآتي:

نمط التلوث البصري رقم (01): الاضافة

- اقفال الشرفات بمادة الخشب او البلاستيك او الحديد .
- اضافة اجهزة التكييف في اماكن ليست مخصصة لها وبطريقة عشوائية.
- اضافة النوافذ الحديدية على مستوى النوافذ والشرفات بغرض الحماية مع تنوع اشكالها واحجامها والونها وهذا في المسكن الواحد ، فنجد اختلاف كامل في اشكال النوافذ الحديدية على مستوى الواجهة.
- استخدام النوافذ الحديدية كمناشر للملابس.
- اضافة ستائر الحماية على مستوى الشرفات والنوافذ.

نمط التلوث البصري رقم (02): الحذف

- الغاء شرفات وتحويلها الى امتداد للغرف واقفالها بنوافذ من الالمنيوم او الخشب او البلاستيك.

نمط التلوث البصري رقم (03): التغيير

- تغيير النوافذ من ناحية المادة والشكل من الخشب الى البلاستيك وحتى نوافذ الخشب الاصلية تم تغييرها .
- عدم الالتزام بأبعاد النوافذ عند اقفال الشرفات وذلك بتصغير او تكبير في ابعاد النوافذ.
- اقفال الشرفات او اجزاء منها وعدم معالجة هذه الاجزاء بتركها على الاجر او الاسمنت مما يؤدي الى اختلاف اللون والملمس من ناحية الشكل والاستمرارية.

I. 1-4- نتائج دراسة المجموعة الرابعة: العمارة رقم (ب-45)

من دراسة واجهة العمارة رقم (ب-45) تم استخلاص النتائج التالية:

الجدول رقم (16): رصد اضافات وتغييرات المستعملين على الواجهات – ملامح التلوث البصري على واجهة العمارة رقم (ب-45)

انماط التلوث البصري		بدائل وجودها										درجة انتشارها	البديل اكثر تواجدا				
ملاحم التلوث البصري في واجهة العمارة رقم (ب-45)	النمط المستعمل على مستوى الواجهة: الاضافة	لا يوجد	الخشب	الالمنيوم	الاجر	مواد اخرى	منتشرة	الالمنيوم	اقفال الشرفات	اجهزة التكييف	الهوائيات المقفرة	خزان المياه	احواض الزهور	اضافة الواقيات الحديدية	اضافة مدخل جديد للسكن	التعدي على المحيط الخارجي	ستائر الحماية على الشرفات والنوافذ

المصدر: انجاز الباحثة (ديسمبر 2014)

الجدول رقم (17) : رصد اضافات وتغييرات المستعملين على الواجهات – ملامح التلوث البصري على واجهة العمارة رقم (ب-45)

انماط التلوث البصري										الدرجة انتشارها										بدائل وجودها										البديل اكثر تواجدا																																																																															
حذف الشرفات										لا يوجد										الخشب										الالمنيوم										الاجر										مواد اخرى										منتشرة										منتشرة																																							
حذف النوافذ										لا يوجد										يوجد																																																		منتشرة جدا										منتشرة جدا																													
حذف الابواب										لا يوجد										يوجد																																																		لا يوجد										لا يوجد																													
مادة صنع النوافذ										لا يوجد										الخشب										الالمنيوم										الزجاج										مواد اخرى										منتشرة جدا										خشب زجاج																																							
تفاصيل النوافذ										لا يوجد										يوجد																																																		لا يوجد										لا يوجد																													
زيادة ابعاد النوافذ										لا يوجد										يوجد																																																												لا يوجد										لا يوجد																			
تصغير ابعاد النوافذ										لا يوجد										يوجد																																																												يوجد										يوجد																			
عدم معالجة الواجهة (اجزاء من طلاء الواجهة)										لا يوجد										يوجد																																																																						يوجد										يوجد									

ملامح التلوث البصري في واجهة العمارة رقم (ب-45)

النمط المستعمل على مستوى الواجهة: الحذف

النمط المستعمل على مستوى الواجهة: التغيير

النمط المستعمل على مستوى الواجهة: الحذف

النمط المستعمل على مستوى الواجهة: التغيير

ملامح التلوث البصري في واجهة العمارة رقم (ب-45)

المصدر: انجاز الباحثة (ديسمبر 2014)

تحليل جدولي الرصد رقم (16) ، (17)

بتوظيف الجدولين رقم (16) ، (17) لرصد الاضافات والتغييرات التي قام بها المستعملون على واجهة العمارة رقم (ب-45) ، امكن رصد ملامح التلوث البصري كالآتي:

نمط التلوث البصري رقم (01) : الاضافة

- اقفال الشرفات بمادة الالمنيوم او الحديد .
- اضافة اجهزة التكييف في اماكن ليست مخصصة لها وبطريقة عشوائية.
- اضافة النوافذ الحديدية على مستوى النوافذ والشرفات بغرض الحماية مع تنوع اشكالها واحجامها والونها وهذا في المسكن الواحد ، فنجد اختلاف كامل في اشكال النوافذ الحديدية على مستوى الواجهة.
- استخدام النوافذ الحديدية كمناشر للملابس.
- استخدام النوافذ الحديدية لأجهزة التكييف كنوع من الحماية.
- انتشار خزانات المياه على مستوى الواجهة بأشكالها وانواعها وادى الاختلاف في اللون ومادة الصنع الى تشويه الواجهه.
- اضافة مدخلين جديدين لمسكن ولمحل تجاري على مستوى الطابق الارضي.
- التعدي على المحيط الخارجي بأخذ مساحة منه وضمه للطابق الارضي.
- اضافة احواض الزهور على الواجهات وتكون عبارة عن اوعية مياه او اوعية طلاء الطلاء حيث تمس الجانب الجمالي للواجهة.
- اضافة ستائر من القماش (الباش) كنوع من الحماية والخصوصية على مستوى الشرفات والنوافذ.

نمط التلوث البصري رقم (02) : الحذف

- الغاء شرفات وتحويلها الى امتداد للغرف واقفالها بنوافذ من الالمنيوم والخشب.

نمط التلوث البصري رقم (03) : التغيير

- تغيير النوافذ من ناحية المادة والشكل من الخشب الى الزجاج وحتى نوافذ الخشب الاصلية تم تغييرها.
- عدم الالتزام بأبعاد النوافذ في الطابق الارضي عند اعاده تخطيطه.
- اقفال الشرفات او اجزاء منها وعدم معالجة هذه الاجزاء بتركها على الاجر او الاسمنت مما يؤدي الى اختلاف اللون والملمس من ناحية الشكل والاستمرارية.

I. 2- عرض وتحليل نتائج استمارة الاستبيان

تم عمل استمارة استبيان رأي موحدة الاسئلة لعينة من حي 1020 مسكن ، وهي تحتوي على مجموعة من الاسئلة محددة الاجابات وتهدف الى جمع المعلومات والبيانات اللازم الحصول عليها من افراد العينة البحثية حيث تم تحديد حجم العينة من خلال استمارة لكل مسكن في عمارة في حي 1020 مسكن. ويمكن عرض نتائج الاستمارة على النحو التالي:

I. 2-1- البيانات الشخصية

الجدول رقم (20): تحديد نوع الجنس في حي 1020 مسكن.

الجنس	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
الذكور	24	51
الاناث	23	49

المصدر:انجاز الباحثة (جانفي 2015)

الجدول رقم (21): تحديد المستوى التعليمي في حي 1020 مسكن.

المستوى التعليمي	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
ابتدائي او اقل	20	43
متوسط	13	28
ثانوي	08	16
جامعي	06	13

المصدر:انجاز الباحثة (جانفي 2015)

تحليل الجدول رقم (21)

نظرا لكون اكثر من 70% من سكان الحي بدون مستوى تعليمي او له مستوى ابتدائي او مستوى متوسط ، فان هذا ينعكس على السلوكيات الحضارية داخل حي 1020 مسكن مما يجعل المعنيين لا يدركون معنى المتسبب في التلوث بجميع انواعه وخاصة التلوث البصري.

I. 2-2- تحليل المسكن

1- مشاكل تسرب المياه

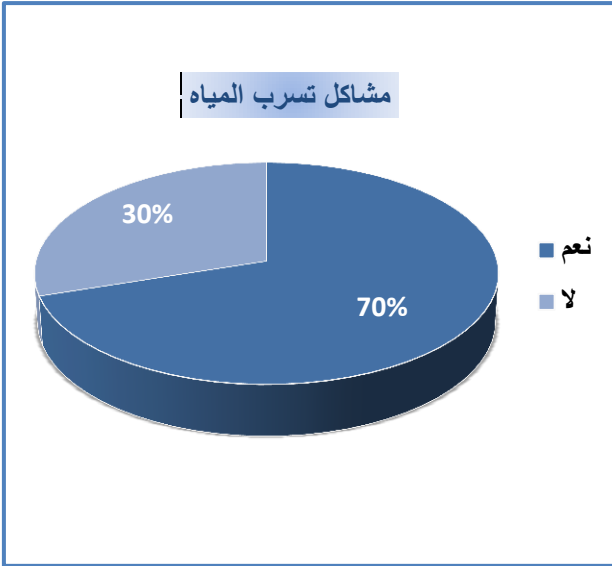
من نتائج الرسم البياني رقم (01) نلاحظ:

- 70% يعانون من مشكل تسرب المياه في مساكنهم
- 30% لا يعانون من تسربات المياه.

النتيجة

ان تسرب المياه في المساكن له اسبابه والتي تمثلت في:
- التغييرات التي تطرا على مستوى مكان التسرب عند الجار
- تسربات المياه سواء مياه الامطار او خزانات المياه (اضافات المستعملين) الموضوعة على السطح والتي سببها عدم مطابقة معايير البناء.
هذه التغييرات التي ادت الى مشهد واجهة ملوثة بصريا.

الرسم البياني رقم (01): مشاكل تسرب المياه في حي 1020 مسكن.



تسرب المياه	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	33	70
لا	14	30

المصدر: انجاز الباحثة (جانفي 2015).

2- اماكن تسرب المياه

من نتائج الرسم البياني رقم (02) تم ترتيب الاماكن الأكثر تسرب في المسكن كالآتي:

- 38% نسبة تسرب المياه في المرحاض.
- 22% نسبة تسرب المياه في المطبخ.
- 17% نسبة تسرب المياه في الحمام
- 12% نسبة تسرب المياه في الغرف.
- 11% نسبة تسرب المياه في اماكن اخرى.

النتيجة

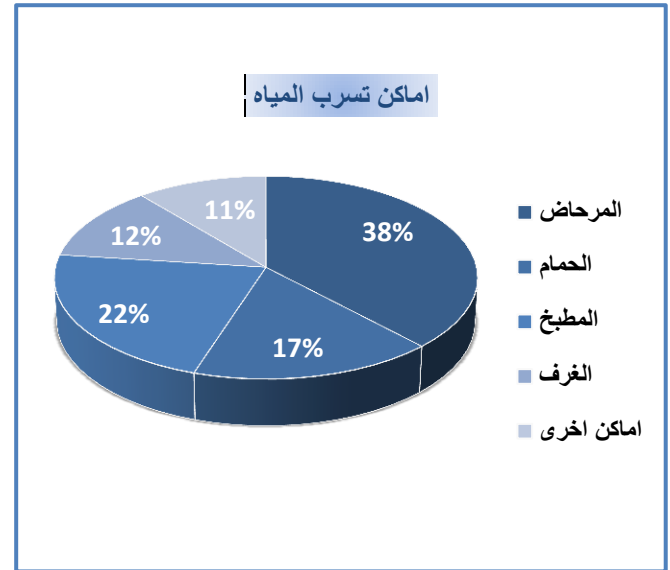
كل تغيير يطرا على مستوى المسكن له نتائج وتمثلت في:

تغيير مكان المرحاض يؤدي الى:

- خلق قنوات صرف المياه في المكان الذي تم تغييره به وبالتالي اخراجها على مستوى الواجهة. الصورة رقم (281-282).

- ترك قنوات صرف المياه القديمة في المكان الذي تم تحويله الى غرفة او مطبخ.

هذه التغييرات ادت الى تلوث الواجهة بصريا.



اماكن التسرب المياه في المسكن	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
المرحاض	18	38
الحمام	08	17
المطبخ	10	22
الغرف	06	12
اماكن اخرى	05	11

المصدر: انجاز الباحثة (جانفي 2015).

الصورة رقم (243): خلق قنوات لتصريف المياه بسبب خلق مطبخ في محل تجاري.



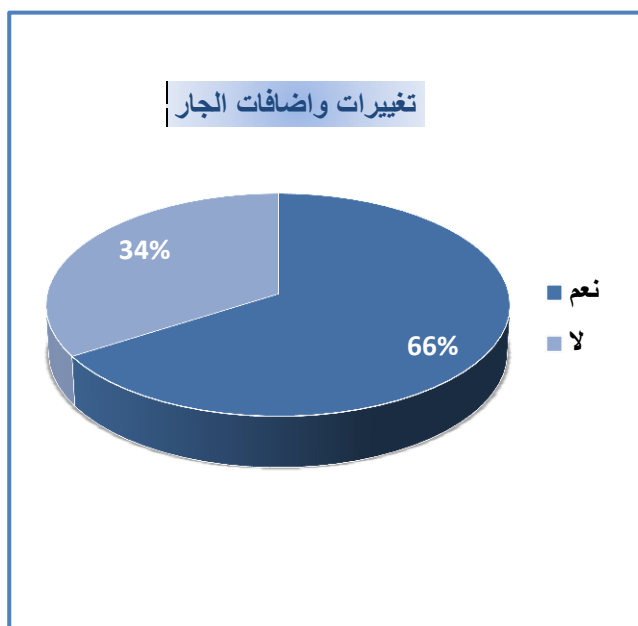
المصدر: انجاز الباحثة (جانفي 2015).

الصورة رقم (242): تشويه الواجهة بتسربات المياه.



المصدر: انجاز الباحثة (جانفي 2015).

الرسم البياني رقم (03): التغييرات واضافات الجار.



تغييرات واضافات الجار	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	31	66
لا	16	34

المصدر: انجاز الباحثة (جانفي 2015).

3- التغييرات واضافات التي قام بها الجار على مستوى مسكنه

من نتائج الرسم البياني رقم (03) تم ترتيب الاماكن الاكثر تسرب في المسكن كالاتي:

- 66 % نسبة التغييرات التي تطرا على مسكن الجار.
- 34 % نسبة التغييرات التي لم تطرا على مسكن الجار.

النتيجة

يوجد بعض المساكن في حي 1020 مسكن لم يطرا عليها تغييرات على مستوى مساكنهم الا انهم يعانون من مشاكل التغييرات والاضافات التي تمت من قبل جيرانهم كمثال: - الاضافات التي تتم على مستوى الواجهات كأجهزة التكييف التي يتم تسرب المياه منها الى الجار صورة رقم (283) هذه الاضافات ادت الى تشويه الواجهة بصريا.

الصورة رقم (244): تسرب مياه جهاز التكييف على الجار.



المصدر: انجاز الباحثة (جانفي 2015).

4- اماكن التغييرات والاضافات التي قام بها الجار

من نتائج الرسم البياني رقم (04) تم ترتيب اماكن التغييرات والاضافات التي قام بها الجار وتمثلت في:

- 53 % تغيير مكان المرحاض.
- 21 % تغيير مكان الحمام.
- 12 % تغيير مكان المطبخ.
- 9 % تغيير في اماكن اخرى (ارضية المسكن، اغلاق شرفات،)
- 5 % نسبة تغيير في مكان الغرفة.

النتيجة

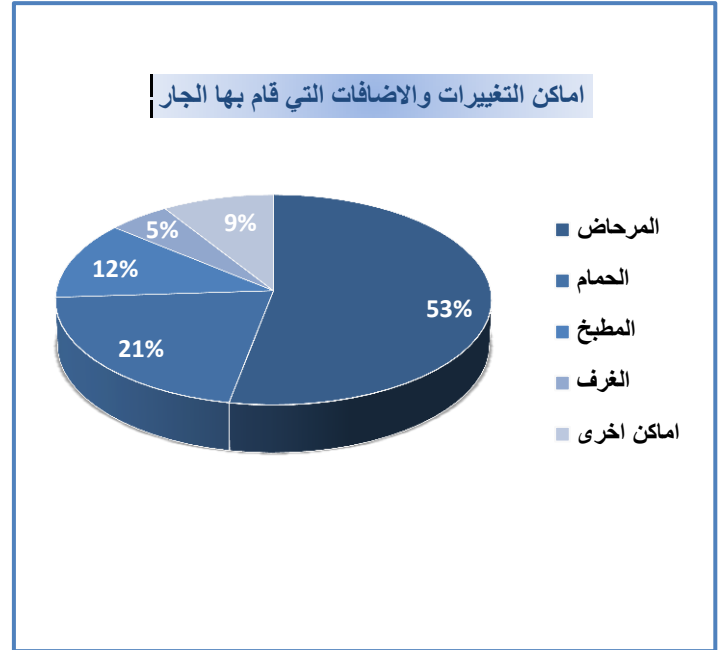
التغيير في وظيفة المكان يؤدي بدوره الى التغيير في دور المكان ، اي ان كل تغيير او اضافة تطرا في مسكن من مساكن العمارة مختلفة عن التصميم الاصلي للمسكن يؤدي الى:

- تسربات المياه بسبب التغيير، الصورة رقم (284):
- تحويل المرحاض الى غرفة.
- تحويل حمام الى مطبخ. الصورة رقم (285).
- تحويل مطبخ الى غرفة
- كل تغيير نجد تأثيره السلبي على مستوى الواجهة والتي تؤدي الى تشويه الواجهة بصريا.

الصورة رقم (246): تسربات المياه تشويه الواجهة بإخراج انبوب صرف المياه الى الواجهة.



المصدر: انجاز الباحثة (جانفي 2015).



اماكن التغييرات واطافات الجار	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
المرحاض	25	53
الحمام	10	21
المطبخ	06	12
الغرف	02	5
اماكن اخرى	04	9

المصدر: انجاز الباحثة (جانفي 2015).

الصورة رقم (245): تحويل الحمام الى غرفة تشويه الواجهة بجهاز التكييف.



المصدر: انجاز الباحثة (جانفي 2015).

الرسم البياني رقم (05): تنظيم مخطط المسكن.

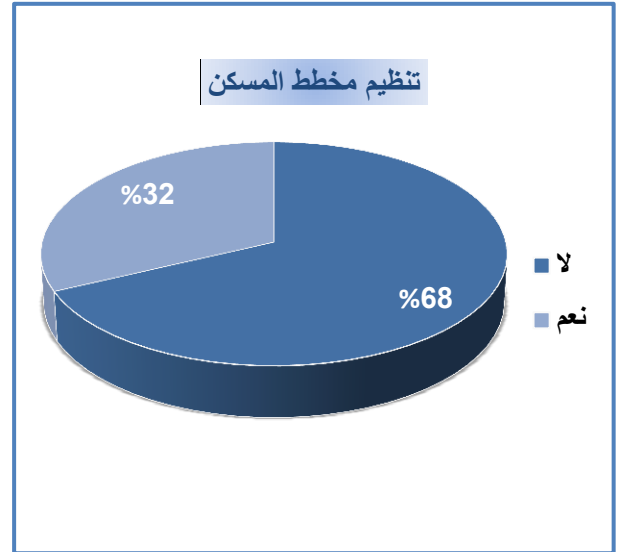
5- تنظيم مخطط المسكن

من نتائج الرسم البياني رقم (05) تم ترتيب النتائج كالتالي:

- 68 % غير راضيين على تنظيم المخطط الاصلي لمساكنهم.
- 32 % راضين على تنظيم مخططات الاصلية لمساكنهم.

النتيجة

ان اي تغيير او اضافة على مستوى المخطط الاصلي للمسكن هو نابع عن تلبية احتياجات افراد المساكن سواء من ناحية ضيق المسكن او الخصوصية (فصل الاولاد عن البنات) ، او حتى ازمة السكن.



تنظيم مخطط المسكن	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	32	68
لا	15	32

المصدر: انجاز الباحثة (جانفي 2015).

الرسم البياني رقم (06): التغييرات والاضافات التي تمت

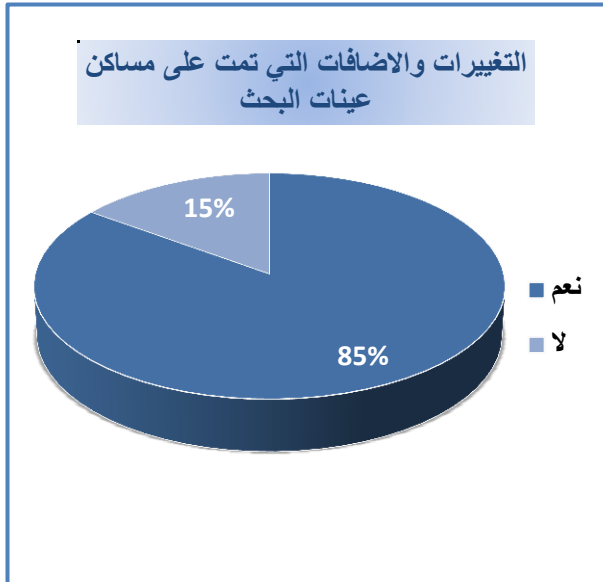
على مستوى مساكن عينات البحث.

6- التغييرات والاضافات التي تمت على مستوى مساكن عينات البحث

- من نتائج الرسم البياني رقم (06) تم ترتيب النتائج كالتالي:
- 85 % نسبة التغييرات والاضافات التي طرأت على مستوى مساكن عينات البحث.
 - 15 % نسبة مساكن عينات البحث التي لم تطرأ عليهم التغييرات والاضافات.

النتيجة

ان القصور في تحقيق الاحتياجات والمتطلبات المعيشية داخل مساكن عينات البحث ادى الى القيام بالتغييرات والاضافات على المساكن وبالتالي التغيير والتعديل في واجهات مساكن 1020 مسكن اي تشويه الطابع المعماري الاصلي لواجهات عمارات حي 1020 مسكن.



التغييرات والاضافات عينة البحث على المسكن	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	40	85
لا	07	15

المصدر: انجاز الباحثة (جانفي 2015).

الرسم البياني رقم (07): اماكن التغييرات والاضافات التي تمت على مستوى مساكن عينات البحث.

7- اماكن التغييرات والاضافات التي تمت على مستوى مساكن عينات البحث

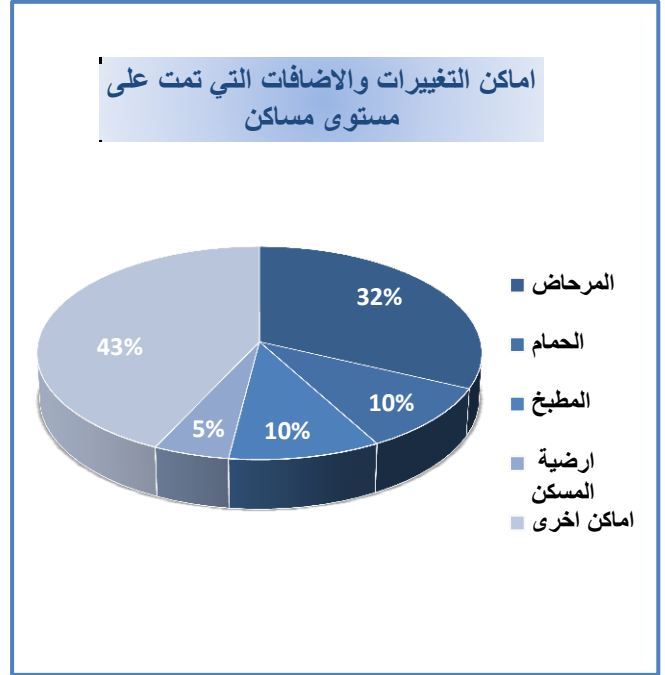
من نتائج الرسم البياني رقم (07) تم ترتيب النتائج كالتالي:

- 32 % نسبة تغيير مكان المرحاض.
- 10 % نسبة تغيير مكان الحمام.
- 10 % نسبة تغيير مكان المطبخ.
- 5 % نسبة تغيير ارضية المسكن.
- 43 % نسبة التغييرات التي حصلت في اماكن اخرى.

النتيجة

ان التغييرات والاضافات التي طرأت على مستوى مساكن حي 1020 مسكن تمت بطريقة عشوائية بحيث ان المستعملين للمساكن قاموا بالتغييرات والاضافات على المستوى الداخلي للمسكن دون مراعاة الجانب الجمالي للواجهات فنجد:

تغيير مكان المرحاض الى شرفة المطبخ يؤدي الى غلق الشرفة واعادة تخطيطها الى مرحاض فنجدها داخليا مهيئة تهيئة جيدة ، ولكن على مستوى الخارجي نجد اغلاق الشرفة يؤدي الى ترك الواجهة بدون تهيئة خارجية (عدم معالجة الواجهة وتركها بدون معالجة أي على الاجر او الاسمنت). الصورة رقم (286) عدم مراعاة الجانب الجمالي للواجهة يؤدي الى تشويه الواجهة بصريا واختلال معايير و قيم الجمال في هذه الواجهة.



اماكن التغييرات و اضافات التي تمت على مساكن عينات البحث	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
المرحاض	15	32
الحمام	05	10
المطبخ	05	10
الغرف	02	5
اماكن اخرى	20	43

المصدر: انجاز الباحثة (جانفي 2015).

الصورة رقم (247): اغلاق الشرفات دون مراعاة القيم الجمالية للواجهة.



المصدر: انجاز الباحثة (جانفي 2015).

8- التغييرات والاضافات التي تمت على مستوى المحلات التجارية

من نتائج الرسم البياني رقم (08) تم ترتيب النتائج كالتالي:

- 75 % نسبة المحلات التجارية التي لم يتم بها أي تغييرات او تعديلات.
- 25% نسبة التغييرات والاضافات التي تمت في المحلات التجارية.

النتيجة

ان التغييرات والاضافات التي طرأت على مستوى المحلات التجارية تعدت الى المحيط الخارجي لتأخذ منه مساحة.

ان التغييرات والاضافات التي تقوم بتحويل المحل التجاري الى مسكن نتيجته:

- المسكن غير مطابق لمعايير البناء.
 - عدم معالجة الواجهة بعد التغييرات والاضافات.
 - خلق عدم التوازن والتجانس في الواجهة
- عدم مراعاة الجانب الجمالي للواجهة يؤدي الى تشويه الواجهة بصريا واختلال في قيم الجمال في هذه الواجهة.

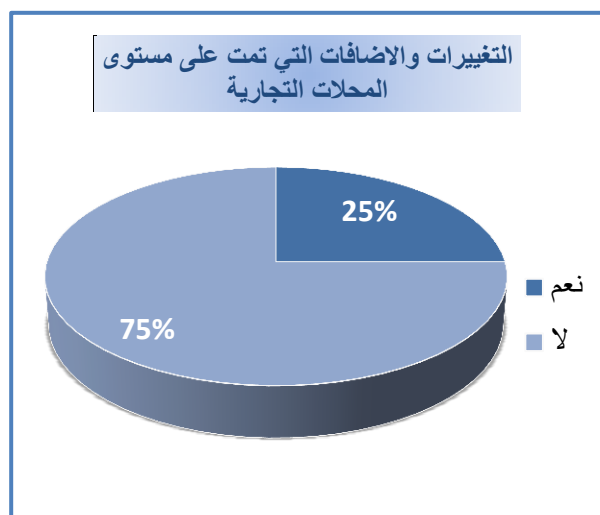
9- التغييرات والاضافات التي تمت على مستوى الواجهة

من نتائج الرسم البياني رقم (09) تم ترتيب النتائج كالتالي:

- 98 % نسبة المستعملين الذين لا تهمهم الاضافات والتغييرات التي تطرا على واجهة مساكنهم.
- 2% نسبة المستعملين الذين يهتمون بالتغييرات والاضافات التي تمت على واجهة مساكنهم.

النتيجة

ان الاختلاف بين الاحتياجات ومتطلبات المعيشة مع القيم والمعايير الجمالية للواجهة ادت بالتشويه البصري لواجهات عمارات حي 1020 مسكن ، لهذا نجد ان المستعملين يهتمون بالجانب الجمالي للمسكن (مخطط المسكن) دون مراعاة الجانب الخارجي للعمارة والمتمثل في الواجهة او مراعاة الغير.



المصدر: انجاز الباحثة (جانفي 2015).



المصدر: انجاز الباحثة (جانفي 2015).

II. نتائج الدراسة

يهدف البحث الى دراسة ظاهرة التلوث البصري في السكنات الجماعية أي كل التغييرات والاضافات التي تطرا على المساكن من الناحية الداخلية ، وبالتالي تؤثر عليها سلبا من الناحية الخارجية أي على مستوى الواجهات بعد اجراء مسح لحالة الدراسة وطرح استمارة الاستبيان استطعنا التوصل الى النتائج التالية:

○ قد امكن الوقوف على صحة الفرضية الاولى وهي : يؤثر غياب القيم الجمالية للواجهات على المشهد البصري للمجموعة السكنية ، مما يؤدي لاستشراء التلوث البصري. كالاتي:

* يعكس التنوع في الافكار المعمارية والتعبيرات التي يستخدمها المستعملون في تشكيل الواجهات رغبة من المستعملين في تمييز مساكنهم من خلال واجهاته الخارجية مع توضيح مدى ارتباطه بالبيئة المحيطة من خلال عناصر التشكيل الخارجي ، ولكن بعض هذه التشكيلات لم تكن موفقة في التعبير الجيد عن محتوى المحيط وبالتالي فقدت المظهر الخارجي المميز الذي يساهم بشكل كبير في التأثير على مشهد المدينة .

* من سمات العمارة المعاصرة زيادة استخدام الحوائط الزجاجية ومعالجة الواجهات بنوافذ الالمنيوم والستائر المتحركة. وهذا الامر ادى الى تعدي العمارة الغربية على القيم الجمالية للواجهات مما ادى الى مشهد مدينة ملوث بصريا.

* التلوث البصري ناتج من عدم لعدم تنظيم المجال الحيوي الذي يستوعب كافة النواحي ، و يحقق اكبر كفاءة وظيفية من ناحية مع تحقيق الصفة الفنية ومراعاة المعايير والقيم الجمالية بين مختلف المستعملين سواء كانت اجتماعية او اقتصادية او نفسية وبين انساق العمارة والعمران.

○ قد امكن الوقوف على صحة الفرضية الثانية وهي: تتسبب التغييرات الداخلية للسكن في تلويث الواجهة بصريا كالاتي :

* اضافات وتغييرات المستعملين تؤدي حتما الى التغيير في العناصر المكونة للواجهات ، وبالتالي في طابع الواجهات ، وتلك التغييرات والاضافات تؤدي الى التأثير سلبي على شكل الواجهات لأنها تنتج مواد واشكال غير متجانسة مع بعضها ويظهر ذلك من استخدام مواد وخامات واللوان جديدة في واجهات المباني لم تكن في الواجهات الاصلية.

* رصد الإضافات والتغييرات في الواجهات يؤكد عدم وجود نظام او فكر تنظيمي يحكم هذه الإضافات والتغييرات.

* استنتاج أهمية ان تكون الواجهات انعكاسا مباشرا لثقافة المستعملين وتعبيرا عن احتياجاتهم الاجتماعية والنفسية والمجالية ، بحيث تساعد على تأدية واستيفاء هذه الاحتياجات عن طريق استخدام مفردات نابعة من الثقافة المحلية للأفراد حتى لا يلجا المستعملون الى التغيير ، وبالتالي الوصول الى ضرورة ابراز أهمية الابعاد الاجتماعية والنفسية لهم ، وتأثيرها على الواجهات.

* اهمية دور المستعملين وقدرتهم في حل مشاكلهم المتعلقة بتنمية مساكنهم ذاتيا بعيدا عن أي تدخل وتكييف مساكنهم لتنمشتى مع احتياجاتهم المادية ، مما يؤكد بعد مشاركة المستعملين وضرورة ايجاد اطار يوجه ويحكم هذه الإضافات والتغييرات.

* اعتبار التغيير والاضافة ظاهرتان عامتان كونهما سمتان انسانيّتان.

- الخلاصة العامة

لقد تفتت ظاهرة التلوث البصري لتعبت بكافة النواحي البيئية العمرانية ، ولتشمل مظاهر سلوكنا اليومية ولتعبت بجميع النواحي الجمالية ، فالبيئة القاحلة التي تختفي فيها النواحي الجمالية يالف الفرد بالقبح ، ويفقد القدرة على التمييز بين الجمال والقبح ، حيث ان العادات البصرية تلعب دورا هاما في توجيه سلوك الانسان ، وانعكاس ذلك على انشطته المختلفة.

حيث سيطر التلوث البصري على المدينة الجزائرية ولمواجهة تحديات التوسع السريع احتدم الصراع بين القديم والحديث ، والاضافات والتغييرات التي ادت الى الاخلال بالهيكل الاجتماعي والاقتصادي ، والثقافي مما ادى الى فقدان الهوية ورفض القيم المتوارثة.

ومن الملاحظ في عصرنا هذا انه قد حدث تدهورا شديدا في مستوى الاعمال المعمارية واغفالا للنواحي الجمالية ، ادى هذا الى الفوضى المعمارية وصورة بصرية ملوثة . ان التلوث البصري، سواء كان وظيفيا او بصريا يؤدي بالتبعية الى تلوث بصري عمراني.

حيث تتنوع ملامح التلوث البصري في المدينة بين الاعمال التخطيطية والمعمارية ، فعلى المستوى التخطيطي توجد الميادين الرئيسية والكباري العلوية لسيارات ، والميادين العامة ، اما على المستوى المعماري فهناك امتداد المنشآت السكنية سواء كان راسيا والذي يتمثل في اضافة ادوار عليا للمباني القائمة غير متجانسة مع المبنى الاصلي من حيث مواد البناء ، الالوان والطرز المعمارية ، او امتدا افقيا بالتعدي على المسطحات الخضراء ، او الاضافات والتغييرات الخاصة بالمستعملين والتي لا تتماشى مع اسس وتشكيل الواجهات من حيث الايقاع ، النسب ، المقياس ، الاتزان ، الوحدة ، والتجانس.

ومن هنا نجد ان البيئة المعمارية حاليا تحتاج الى وقفة واعادة تقييم لكل المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية التي تلعب دورا فعالا في الانتاج المعماري.

- التوصيات

يمكن تلخيص اهم التوصيات والتي يمكن ان تساهم في علاج المظاهر السلبية لمشكلة التلوث البصري موضوع البحث الى:

- ضرورة الاعتراف بدور المستعملين في العملية التصميمية وذلك عن طريق سؤالهم عن احتياجاتهم قبل بدء عملية تصميم المشروعات الخاصة بهم ، في محاولة لاستيفاء احتياجاتهم عند التصميم للحد من اضافاتهم وتغييراتهم في المستقبل.
- يجب مراعاة ان الاحتياجات النفسية والاجتماعية للمستعمل تتغير مع الزمن ، وبالتالي لابد عند تصميم الواجهات الاخذ في الاعتبار اماكن الاضافات الممكنة واشكالها وما قد يكون عليه الشكل النهائي للواجهات بعد الاضافات والتغييرات ان حدثت حتى لا تؤثر على الشكل النهائي عليها.
- يتم تصميم الواجهات بطريقة تساعد على افساح المجال للتغيير الحتمي المصاحب لعملية التنمية ، على ان يكون ذلك محدود الاطار وواضح المعالم والحدود.
- عدم انتهاء دور المصمم المعماري مع انتهاء المشروع ولكن لابد من الاستمرار في تزويد المستعمل بالإرشادات اللازمة عند احتياجه لعمل اضافة او تغيير على مستوى الواجهات.
- العمل على تطوير التعليم المعماري والتركيز على احترام شخصية المستعمل والعناصر المشكلة للواجهات والتعريف بأهمية دور المستعمل في العملية التصميمية ، وتنمية المهارات الخاصة بالتعامل مع احتياجات المستعمل ، وليس التركيز على ابتكار واجهات جديدة وغريبة او الاهتمام بتصميم واجهة جميلة.
- يمكن ان يقوم المعماري بتوفير الطابع المعماري والعمراني المتجانس للبيئات العمرانية من خلال التصميمات المعمارية التي تعكس روح المجتمع وثقافته ، بأساليب تكنولوجية حديثة تعطي الانطباع المرغوب بالتطور والتقدم التكنولوجي.
- مراعاة الدقة في تطبيق القوانين الخاصة بالتصميم.
- الالتزام بالطابع السائد في المنطقة وما يشمل من الوان واشكال ونسب وفتحات.
- رفع المستوى الثقافي والاجتماعي للمستعملين عن طريق محو الامية المعمارية وذلك لتقوية الحس الفني والجمالي لديهم.
- الاهتمام بالواجهات والمواد المستخدمة والوانها والتناسق المعماري ، مع ضرورة الاستعانة بالمختصين ووضع الاسس المنظمة لضمان تحقيق التجانس والاستمرارية في معالجة الواجهات ومظهرها المعماري.
- عدم ترك الواجهة دون استكمال او عمل تغييرات واطافات بدون ترخيص وتشديد العقوبات على هذا النوع من التغييرات العشوائية.
- يجب التوعية وزيادة الثقافية المعمارية بأهمية الواجهات لما لها تأثير قوي ومباشر على المجتمع وتنمية الحس الجمالي والتذوق الفني لديه مع المحافظة بقدر الامكان على الاعمال المعمارية بعد اتمام اشغالها وذلك بعدم اجراء أي تغييرات او اضافات خارجية قد تشوه قيمتها الجمالية.

- قائمة المراجع

القران الكريم

1- المراجع باللغة العربية

1-1- القواميس

- لسان العرب ، العلامة علاء الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي ، دار صادر ، بيروت 1955.
- المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير ، لطفي الرحمن المباركفوري ، دار الكتب العلمية ، 2006.
- المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، 1989.
- مختار الصحاح للإمام الرازي ، محمد بن ابي بكر الرازي ، احمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، 1994.

1-2- الكتب

- احمد اسماعيل الابياري ، الاخطاء التي تواجه البيئة ، القاهرة ، مصر ، 1982.
- ابو بكر الصديق سالم ، نبيل عبد المنعم ، التلوث – العضلة والحل ، جامعة القاهرة مركز الكتب الثقافية ، القاهرة ، مصر ، 1989.
- أحمد عبد الكريم سلامة ، السياحة وقانون البيئة ، تفعيل وتناغم أم تعطيل وتصادم ، مجلة حقوق حلوان للدراسات القانونية والاقتصادية ، العدد الخامس ، القاهرة ، مصر ، 2001.
- الهادي سعيداني ، دليل باتنة ومنطقة الاوراس ، دار الشهاب ، الجزائر ، 1980.
- الفت يحي حمودة ، نظريات وقيم الجمال المعماري ، القاهرة ، مصر ، 1981.
- اميرة حلمي مطر ، فلسفة الجمال ، القاهرة ، مصر ، 1962.
- إبراهيم خليفة ، المجتمع صانع التلوث ، قضايا بيئية ، العدد 12 ، جمعية حماية البيئة الكويتية ، الكويت ، 1983.
- ابي فضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي ، لسان العرب ، المجلد الاول ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، 1955.
- توفيق احمد عبد الجواد ، مصر العمارة في القرن العشرين ، القاهرة ، 1998.
- حسن شحاتة ، البيئة والتلوث والمواجهة ، القاهرة ، 2000.
- روبرت لافون- جرامون ، التلوث ، ترجمة : نادية القباني ، مراجعة: جورج عزيز ، الناشر للطبعة العربية : "ترادكسيم" ، 1977.
- رشيد الحمد ومحمد صباريني ، البيئة ومشكلاتها عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، طبعة 2 ، 1984.
- زين الدين عبد المقصود ، البيئة والإنسان ، علاقات ومشكلات ، دار عطوة ، القاهرة ، مصر 1981.
- صلاح زيتون ، عمارة القرن العشرين ، القاهرة ، مصر ، 1993.
- علياء حاتوغ ، بوران و محمد حمدان أبو دية ، علم البيئة ، دار الشروق ، عمان ، 1994.
- عبد الحكيم عبد اللطيف الصعيدي ، البيئة في الفكر الانساني والواقع الايماني ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر ، 1994.
- عبد الوهاب محمد عبد الوهاب محمود ، المسؤولية عن الاضرار الناتجة عن تلوث البيئة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر ، 1994.
- عالم البناء ، العدد 189 ، 1997.
- عرفان سامي ، نظرية المعماري وتطورها على مر العصور ، القاهرة ، مصر ، 1977.

- محمود عبد الهادي الاكياي ، القيمة الوظيفية والجمالية للنباتات في الفراغات العمرانية . القاهرة ، مصر ، 1988.
- مصطفى عبد العزيز ، الإنسان والبيئة ، المطبعة الحديثة، القاهرة ، مصر ، 1978.
- مجدي عبد الرحمان حريري ، اسس تصميم المسكن في العمارة الاسلامية ، الشركة السعودية للتوزيع ، مكة المكرمة ، 1989.
- مروان يوسف صباغ ، البيئة وحقوق الإنسان ، كمبيو نشر ، بيروت ، 1992.
- محمد محي الدين شافعي وآخرون ، العمران واثره على البيئة البصرية لمدينة القاهرة ، مجلة البناء ، العدد 189 ، القاهرة ، مصر ، 1997.
- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموع البلديات ، باتنة ، 2005.

1-3- الرسائل العلمية

- ابراهيم رزق السيد حجازي ، توثيق الادراك البصري لتحسين الصورة الذهنية للمدينة ، قسم الهندسة المعمارية ، جامعة المنصورة ، 2004.
- ابراهيم مصطفى الدميري ، الاعتبارات الجمالية والتلوث البصري للوجه الحضاري لمدينة القاهرة (مدخل للحفاظ والتحكم في الصورة البصرية لواجهات المناطق ذات القيمة) ، قسم الهندسة المعمارية ، جامعة القاهرة ، يونيو 2000.
- جمال عبد الغني ، العمل المعماري بين التأثير والتأثر بالموقع ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الاسكندرية ، ص 131.
- حامد محمد حامد صقر ، الادراك الجمالي والتذوق البصري بحث منشور مؤتمر القاهرة ومشاكلها الجمالية والعمرانية ، "ابحاث الفنون " ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، 1991.
- سعاد بشندي ، الطابع البصري للمناطق العمرانية ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، 1984.
- شهرزاد بوراس ، الديناميكية المجالية والاشكال الحضرية لمدينة باتنة ، ماجستير في التهيئة العمرانية ، معهد علوم الارض ، جامعة قسنطينة ، 2001.
- صالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد.
- لطفي توفيق مرجان ، النسيج العمراني والتلوث البصري في المدن المصرية ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، 1997.
- محسن صلاح الدين يوسف ، تطور الشخصية العمرانية للمدينة العربية المعاصرة ، رسالة دكتوراه ، جامعة الأزهر ، 1992.
- ماجد بربريس ، النمو العمراني واثره على البيئة الحضرية - اشكالية التسيير العمراني - حالة مدينة باتنة ، رسالة ماجستير ، معهد الهندسة المعمارية ، جامعة باتنة ، 2013.

1-4- الابحاث في المؤتمرات والندوات والمحاضرات

- احمد خالد علام ، التلوث البصري والنواحي الجمالية ، ندوة جمعية المهندسين المصرية ، 1988.
- احسان دردير ، دراسة تحليلية لتحسين عمارتنا المعاصرة للارتقاء بالقاهرة الاسلامية ، ابحاث العمارة ، الجزء الثاني.
- البيئة والنمو العمراني ، العدد الثاني ، جانفي 1995.

- سامي عليوة ، الطابع العمراني لمباني ضفاف النيل ، ابحاث العمارة ، الجزء الثاني.
- سيد كريم ، مجلة العمارة والفنون ، العدد 7-8 ، 1953-1954.
- طلال يونس ، التربية البيئية ومشكلات البيئة الحضرية ، ورقة عمل قدمت في ندوة دور البلديات في حماية البيئة و المدن العربية ، الكويت ، منظمة المدن العربية ، 1981.
- طارق محمد جمال الدين صدقي ، التلوث البصري والتشريع العمراني في مصر ، ماجستير القاهرة ، 1995.
- عبدالله العريان ، القاهرة ومشاكلها الجمالية والمعمارية ، ابحاث العمارة (الجزء الاول).
- علي رافت ، البيئة والفراغ ، مركز ابحاث انتركونسلت ، 1996.
- ليلي محرم ، ندوة التلوث البصري ، جمعية المهندسين المصرية ، 1988.
- محمد عبد الفتاح القصاص ، قضايا البيئة المعاصرة ، العلوم الحديثة ، العدد 1 ، السنة 16 ، 1983.
- محمد صابر سلين ، د. أمين عرفان دويدار ، د. حسني أحمد إسماعيل ، د. عدلي كامل فرح ، علوم البيئة ، وزارة التربية والتعليم ، بالاشتراك مع الجامعات المصرية ، برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي ، 1986.
- محمد سمير محمد سمير ، ندوة التلوث البصري والنواحي الجمالية ، مجلة المهندسين المصرية ، 1988.
- محمد زكي حواس ، البعد السادس للمدينة ، ندوة التلوث البصري ، جمعية المهندسين المصرية ، 1988.
- مجلة قسم الهندسة المعمارية ، عن الثقافة والعمارة ، كلية الهندسة ، جامعة حلوان ، 1988.
- مجلة المعمار ، السنة الثالثة ، العددين السابع والثامن ، 1989.
- منى مرزوقي ، دور المصمم بالواجهات المعمارية ، ابحاث الفنون ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان.
- مديرية الري لولاية باتنة.
- مديرية التخطيط ، افريل 2010.
- نسيمات عبد القادر ، سيد توني ، اشكالية النسيج والطابع ، دار الكتب ، 1981.
- نشوى صلاح عبد الفتاح ، الدراسة التحليلية لقيم ونظريات الجمال واثرها في تحديد مفردات التشكيل المعماري في عمارة النصف الثاني من القرن العشرين واولئل القرن الواحد والعشرين ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، 2006.
- ندوة التلوث البصري والنواحي الجمالية ، القاهرة بين الطابع الحضاري والتلوث البصري للبيئة العمرانية ، 8-9 مارس 1998.
- يوسف فؤاد خليل ، بحث في فلسفة العمارة ، 1992.

2- المراجع باللغة الاجنبية

2-1- Dictionnaires

- **World Resources Institute** , August 2008 Monthly Update , Air Pollution's Causes Consequences and Solutions Submitted by Matt Kallman on Wed , 2008-08-20 18:22 , Retrieved on 17April, 2009.
- **Pierre Merlin et Francoise Choay** , Dictionnaire Et De L'amenagement , Edition Quadrillage , Paris ,2005.

2-2- Livers

- **Agrawla , S** , archetecture and town planning , 1993.
- **Achihara ,Y** , Exterior Design In Architecture , 1981.

- **Blake , p** , form follows fiasco , 1981.
- **Bart , G** , star is born , The City As a Stage , 1995.
- **Ch'ing .F**, Architecture forme , espace and ordre ,1996 .
- **Canter , D** , The psychology of space , 1977.
- **Cullen , g** ,the concise townscape , 1973.
- **Cooper , hewitt** , urban open spaces , 1981.
- **David , C** , The Cambridge Encyclopedai , 1991.
- **LE Camus , N** , the genius of architecture , or , the analogy of that art with our sensations , 1992.
- **Dijk , V ,H** , architecture and legitimacy , 1994.
- **Hewitt.C** ,Urban Open Space , 1981.
- **Hayward , R** , Mcglynn , s, Making Better Places , 1993.
- **Holgate , A** , Aesthetics Of Built Form , 1992.
- **Jacobs , Allan B** , great streets , 1993 , p68.
- **Kruft , H , W** , a history of archetectural theory , 1994.
- **Lang , J** , urban design , 1994.
- **L , Arca** , the international magazine of architecture , 1996.
- **Lesnikowski , G , W** , rationalism and romanticism in architecture , 1982.
- **Meiss , V.P** , Elements of architecture , 1990.
- **Moughtin , C** , Urban Designed Street and Square , 1992.
- **MC Cluskey , J** , road form and townscape ,1997.
- **Nesbitt , K** , Theorizing a new agenda for architecture , 1996.
- **Pierre Merlin et Francoise Choay** , Dictionnaire et de l'aménagement , Edition Quadrillage , Paris , 2005.
- **Robertson , H** , the principales composition , 1955.
- **Schulz , N** , Existence space and architecture , 1971.
- **Scruton , R** ,the aesthetics of architecture.
- **Samardon , R ,palmer , felleman , J** , foundatins for visuel project , 1981.
- **Tandy , Cliff , Flla , A** , Handbook of urbain land scape , 1975.
- **Trancik , R** , finding lost space , 1986.

2-3- Périodiques

- **Architecture Design A+D** , Vol , (xiii) , No 6 , Nov- Des , 1996.
- Architecture Design** , Academy Editions , London , Vol.(6-7 ,7-8) ,1997.
- Architecture Design** , Vol.(48) , No.(1) 1977.
- Encyclopedia Britannica**, Vol.(14) ,U.S.A , Encyclopedia Britannica Inc ,1977.
- L , Arca** , The Intrenationnel Magazine Of Architecture , Design And Visual Communication , **Arca Compie Diecianni** , January , 1996.
- Open House International** , Vol 23 , No 2 , 1998.

**-The First National Conference On Environment Studies And Research ,
Cairo , Jan ,1988.**

2-4- Les Sites Web

- <http://www.cabq.com>.
- <http://www.greatbuildings.com>.
- <http://www.artinarch.com>.
- <http://www.lookingatbuildings.org>.
- <http://www.rudi.net>(25-06-2016).
- [http:// www.fayoum.gov.eg](http://www.fayoum.gov.eg).
- <http://www.mhu.gov.dz/mhu/construction/controletechniqu>.
- <http://www.qu.edu.qa/newsletters> .
- <http://www.arabic.kaust.edu.sa/.../presidents-speech>.
- <http://www.almadapaper.net/paper.php?source> .
- <http://www.eeaa.gov.eg/english/reports> .
- <http://www.ennow.net/?browser>.
- <http://www.chem.unep.ch/mercury/OEWG2> .
- <http://www.mfa.gov.eg/smcowrar.doc> www.green-clean .
- <http://www.escwa.un.org/arabic/information/.../arab.html>.
- <http://www.najibsaab.com/new/articledetails> .
- <http://www.unep.org.bh> .
- <http://www.envi.maktoobblog.com>.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الحاج لخضر - باتنة

كلية الهندسة المدنية والري والهندسة المعمارية

قسم الهندسة المعمارية

ماجستير هندسة معمارية - فرع: المدن ومناظرها

موضوع البحث

**التلوث البصري في الاحياء السكنية الجماعية بمدينة باتنة
- حالة حي 1020 مسكن -**

استمارة بحث: من اجل مشهد مدينة خال من التلوث البصري وتقييم الصورة البصرية في السكنات الجماعية.

● العنوان :

● ضع علامة (X) في الخانة المناسبة :

● نوع الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

● المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐

● على مستوى المسكن:

1. ما هو عدد غرف المسكن؟ مسكن بثلاث غرف ☐ مسكن بأربع غرف ☐

مسكن بخمس غرف ☐

2. في اي طابق ؟ ط . الارضي ☐ ط . الاول ☐ ط . الثاني ☐

ط . الثالث ☐ ط . الرابع ☐

3. هل تعانيون من مشاكل تسرب الماء؟ نعم ☐ لا ☐

4. اين يحصل هذا التسرب؟ المراض ☐ المطبخ ☐ الحمام ☐

الغرف ☐ اماكن اخرى ☐

5. هل بسبب التغييرات والتعديلات الحاصلة التي اجراها الجار الذي فوقكم؟

نعم ☐ لا ☐

6. على اي مستوى تمت هذه التغييرات والتعديلات عند الجار؟

• المرحاض نعم ☐ لا ☐

• الحمام نعم ☐ لا ☐

• المطبخ نعم ☐ لا ☐

• ارضية الشقة نعم ☐ لا ☐

• اماكن اخرى (قم بتحديد المكان).....

.....

7. هل انت راض عن تنظيم مخطط مسكنك؟ نعم ☐ لا ☐

8. اذا كانت نعم ، ماهي مزايا مخطط مسكنك؟.....

.....

.....

9. اذا كانت لا ، ماهي عيوب مخطط مسكنك؟.....

.....

.....

10. هل اجریت تعديلا او تغييرا داخل البيت؟ نعم ☐ لا ☐

11. على اي مستوى تمت هذه التغييرات والتعديلات ؟

• المرحاض نعم ☐ لا ☐

• الحمام نعم ☐ لا ☐

• المطبخ نعم ☐ لا ☐

• ارضية الشقة نعم ☐ لا ☐

• مكان اخر (قم بتحديد المكان).....

☐

لا

☐

• هل قمت بتغيير المحلات التجارية الى سكن؟ نعم

• اماكن اخرى.....

12. ما سبب التغيرات؟ (اذكر سببين)

-
-

• على مستوى الواجهات

1. عند اجراء تغييرات او تعديلات على مستوى مسكنك هل تأخذ بعين الاعتبار التغيرات التي تطرا في الواجهة؟

☐

لا

☐

نعم

2- اذا كان نعم هل حاولت ان تحافظ على انسجام في الواجهة؟

.....
.....

- الملخص

إذا كان التلوث في صورته العامة تغيير غير مرغوب فيه في أحد عناصر البيئة، والذي يؤدي إلى الإخلال بتوازنها، فإن التلوث البصري عبارة عن التغيرات الغير مرغوب فيها في عناصر البيئة العمرانية من إضافات أو تشوهات أو كتل بنائية غير قانونية، أو فراغات غير مصممة، أو أية إضافات تتنافر مع البيئة الطبيعية أو الوظيفية أو القيم الجمالية أو المعمارية التي تؤدي إلى النفور منها أو الأذى فور رؤيتها، وهذا أدى إلى تداعي القيم الجمالية والمعمارية وتهديد لمشهد مديننا.

لقد انتشرت ظاهرة التلوث البصري لتعيب بكافة نواحي البيئة العمرانية ولتشمل مظاهر سلوكنا اليومية ولتعيب بجميع النواحي الجمالية من أشكال وواجهات وفراغات حتى أنه قلما نجد شارعاً أو حياً لا يعاني من مظهر من مظاهر التلوث البصري، ولفهم أفضل، تساءلنا عن مصير ظاهرة التلوث البصري في المدن الجزائرية وأكثر تحديداً مدينة باتنة، ولحصر هذه الظاهرة وتبيين خطورتها، اخذنا كعينة للدراسة المساكن الجماعية.

هذا البحث يهدف إلى تحليل هذه الظاهرة وتبيين خطورتها، أسبابها، وانعكاساتها على البناء وعلى الفرد.

الكلمات المفتاحية

التلوث، التلوث البصري، التغيرات، إضافات، تشوهات، كتل بنائية غير قانونية، فراغات غير مصممة، النفور الأذى، القيم الجمالية، مشهد المدينة، البيئة العمرانية، أشكال، واجهات، فراغات، مدينة باتنة، المساكن الجماعية.

- Résumé

Si la pollution dans sa forme générale est un changement indésirable dans l'un des éléments de l'environnement, conduisant à la violation de son équilibre, la pollution visuelle se manifeste par les changements indésirables dans les éléments de l'environnement urbain tels que : ajouts, distorsions, blocs structurels illégaux, espaces non conçus, ajouts incompatibles avec l'environnement naturel ou fonctionnel ou valeurs esthétiques ou architecturales, menant à l'aversion ou la nuisance dès la première vue, et ce qui conduit à l'effondrement des valeurs esthétiques et architecturales et constitue une menace pour la beauté de nos villes.

La prévalence de la pollution visuelle a terni tous les aspects de l'environnement bâti et nos comportements quotidiens, ainsi qu'elle a déformé tous les aspects esthétiques des formes, façades et espaces de sorte qu'il est rare de trouver une rue ou un vivant qui ne souffre pas de l'un des phénomènes de pollution visuelle. Et pour une meilleure compréhension, nous nous interrogeons sur le sort du phénomène de la pollution visuelle dans les villes algériennes et plus particulièrement la ville de Batna. Pour contourner ce phénomène et montrer sa gravité, nous prenons un échantillon pour étude: le logement collectif.

Cette recherche vise à analyser ce phénomène, et de monter sa gravité, ses causes, et son impact sur le bâtiment et sur l'individu.

Mots clés

Pollution, pollution visuelle, changements, ajouts, distorsions, blocs structuraux illégaux, vides non conçus, l'aversion, le préjudice, les valeurs esthétiques, la vue de la ville, l'environnement urbain, les formes, les façades, les vides, la ville de Batna, les logements collectifs.

- Summary

If pollution in its general form is an undesirable change in one of the elements of the environment, leading to the violation of balance, visual pollution is manifested by undesirable changes in the elements of the urban environment, such as: additions, distortions, illegal building blocks, spaces not designed, additions incompatible with the natural environment or functional or aesthetic or architectural values, leading to dislike or nuisance at first sight, and this leads to the collapse of values aesthetic and architectural and threatens the beauty of our cities.

The prevalence of visual pollution has damaged all aspects of the built environment and our daily behavior, as it has distorted all aesthetic forms, facades and spaces so it is rare to find a street or alive who does not suffer from any of the visual pollution phenomena. And for better understanding, we wondered about the fate of the phenomenon of visual pollution in Algerian cities and especially Batna City. To work around this problem and show its seriousness, we take a sample for study: Collective housing.

This research aims to analyze this phenomenon, and mount its severity, its causes, and its impact on the building and on the individual.

Key words

Pollution, visual pollution, changes, additions, distortions, illegal building blocks, spaces not designed, aversion, injury, aesthetic values, the view of the city, the urban environment, forms, facades, spaces, Batna City, collective housing.